« عبـود الزمـر » يكشـف الأهـداف الحقيقيـة لتنظيـم الجهـاد بعد قتـل « السـادات » [ص ٣]

جريدة حزب الأحرار
١٩ ش الجمهورية ـ القاهرة
ت : ٣٩١٠٤٢٢ / ٣٩٠٩٧٠٦ - ٣٩٠٩٧٥٧
الاشتراكات عن سنة
جمهورية مصر ٩ جنيهات
دول عربية ٤٠ جنيها
أوروبا وأمريكا ٦٠ جنيها

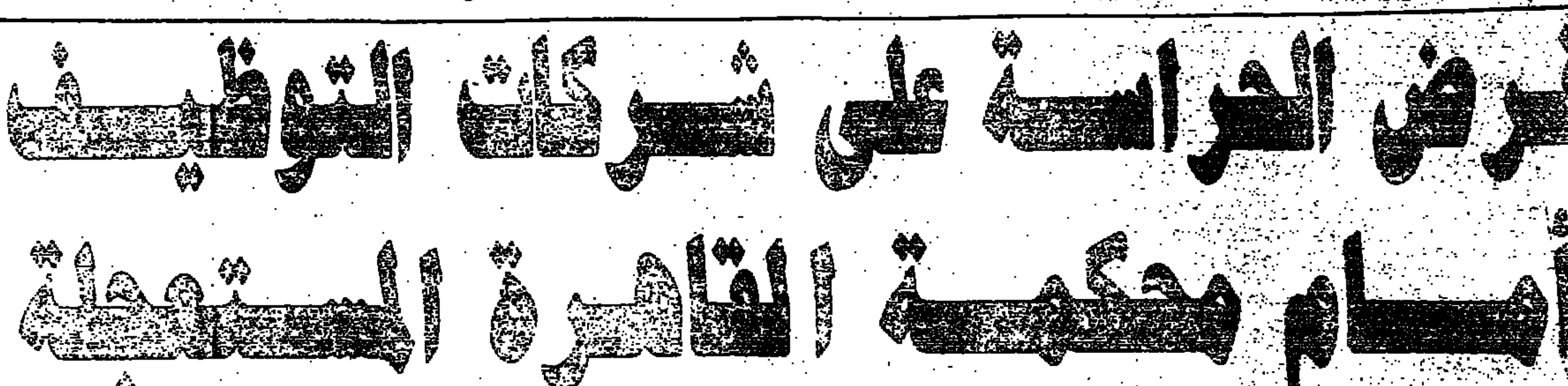
رئيس مجلس الادارة :
مصطفى كامل مراد

الأحرار

رئيس التحرير :
وحيد غازى

بسم الله الرحمن الرحيم
إن ينصركم الله فلا غالب لكم وإن يخذلكم فمن ذا الذى ينصركم من بعده وعلى الله فليتوكل المؤمنون

الاثنين ١١ من ذى الحجة ١٤٠٨ هـ ـ ٢٥ يوليو ١٩٨٨ م ـ السنة الحادية عشرة العدد ٥٥٥ ـ ١٠ صفحات ـ ١٥ قرشا ـ AL AHRAR 25 july 1988 - no 555



فرض الحراسة على شركات التوظيف أمام محكمة القاهرة المستعجلة

كتب ـ أسامة الكرم :

تنظر محكمة جنوب القاهرة الكلية يوم ٢١ أغسطس القادم الدعوى المستعجلة التى تقدم بها نبيل أبو علم ووحيد رحمى المحاميان ، لفرض الحراسة القضائية على شركات توظيف الأموال بعد أن توقفت عن رد أموال المودعين وصرف الأرباح الشهرية المقررة لهم .

استند المحاميان فى دعواهما لفرض الحراسة على هذه الشركات الى توافر الشروط الثلاثة التى حددها القانون لفرض الحراسة وهى : وجود مال شائع ، ووجود خطر يهدد هذا المال ، واساءة ادارة الأموال .

يؤدى الحكم فى الدعوى بفرض الحراسة الى انتقال ادارة شركات التوظيف الى لجنة الحراسة التى تعمل تحت اشراف القضاء . ومن حقها تحويل المبالغ المودعة فى الخارج باسماء هذه الشركات الى مصر والتحفظ على المشروعات الموجودة بالخارج لحساب هذه الشركات .

المستشار فاروق سيف النصر وزير العدل

جهاز المحاسبات يراجع اعمال شركات الاستثمار

تقرر ان يتولى الجهاز المركزى للمحاسبات مراجعة اعمال الشركات الاستثمارية التى تساهم فيها الحكومة بنسبة ٢٥ ٪ على ان يقوم بفحص ومراجعة الميزانيات والحسابات الختامية للمشروعات الاستثمارية بالمحافظات والتى تساهم فيها صناديق الخدمات بنسبة ٢٥ ٪ على الأقل .

شمل القرار مصانع المياه الغازية والطوب الطفلى وشركات الامن الغذائى بالمحافظات .

رفع اسعار المواصلات بنسبة تصل الى ١٥٠ ٪

كتب ـ عماد ناصف :

رفعت هيئة النقل العام بالقاهرة الكبرى اسعار تذاكر الترام وبعض خطوط الاتوبيسات بنسب تتراوح بين ١٠٠ ٪ و ١٥٠ ٪ تذاكر الترام ارتفعت اسعارها من خمسة قروش الى عشرة قروش وارتفعت اسعار بعض خطوط الاتوبيسات منها خطوط ٩١٤ ، ٩١٧ ، ٩١٩ ، ٩٢٢ من عشرة قروش الى خمسة وعشرين قرشا .

وقررت شركة اتوبيس وسط الدلتا رفع اسعار تذاكر الركوب بين المحافظات بنسبة ٧٥ ٪

خطان جديدان للأتوبيس بـ ٥٠ قرشا للتذكرة

هيئة النقل العام بالقاهرة تبدأ أول يوليو القادم فى تسيير خطين جديدين للاتوبيس الخط الأول يربط بين ٤ المظلات ـ بنها ، والثانى يربط بين « القناطر الخيرية ـ ستريس » ، وسوف تكون التذكرة بسعر موحد قدره (خمسون قرشا) .

وزير المالية يرفض اعـلان اسـماء المتهربين من الضرائب

رفض الدكتور محمد الرزاز وزير المالية الكشف عن اسماء كبار المتهربين من سداد الضرائب ..

قال الوزير امام لجنة الخطة والموازنة بمجلس الشعب ان مثل هذه الاعمال لابد وان تتسم بالسرية التامة .

واكتفى الدكتور الرزاز فى محاولة منه لتهدئة اصوات النواب الثائرة . بالتأكيد على انه لايوجد متهرب فوق القانون ولكن هناك مبدأ سرية الملفات .

يستوردون اجهزة خردة بـ ٥ ملايين جنيه لتشغيل مصنع قطاع عام !

كتب ـ حسن عبدالحميد :

استورد المسئولون عن مصنع الخشب المضغوط فى فارسكور بمحافظة دمياط اجهزة اليكترونية « خردة » لتشغيل المصنع وصل ثمن الاجهزة الخردة ٥ ملايين جنيه بالعملة الصعبة .

كشفت اللجان الفنية ان الاجهزة التى تم استيرادها من اليابان والمانيا الغربية معطلة ولاتصلح للعمل .

طلب الجهاز المركزى للمحاسبات التحقيق مع المسئولين عن المصنع .

مصطفى كامل مراد

إعـادة البـنـاء من أجل الرخـاء

صرح مصطفى كامل مراد رئيس حزب الاحرار بان وقف القتال بين العراق وايران يتطلب ان تبذل الحكومة المصرية كل جهد بالتعاون مع الحكومات العربية وعلى رأسها السعودية ودول الخليج لعقد مؤتمر قمة عربى لوضع الاطار الجديد لمواجهة الظروف المترتبة على وقف اطلاق النار بين العراق وايران بهدف التوصل الى حل عادل يحقق السلام الدائم بين الدولتين .

واضاف مصطفى كامل مراد ان المرحلة القادمة وهى مرحلة التفاوض من اجل السلام صعبة وحساسة وخاصة فيما يتعلق باعادة بناء مادمرته الحرب بعد هذه السنوات الثمانية العجاف وان الأمر يحتاج الى تضافر كل الجهود العربية والاسلامية معا حتى يسود السلام ويعم الرخاء هذه المنطقة الحساسة من الشرق الاوسط .

الدينار العراقى يرتفع

ارتفعت قيمة الدينار العراقى فى السوق الحرة من مائة قرش مصرى الى ٢٠٠ قرش بنسبة ١٠٠ ٪

جاء ذلك بعد اعلان ايران موافقتها على تنفيذ قرار مجلس الأمن بوقف القتال بينها وبين العراق لانهاء الحرب بين البلدين .

فنلندا تدعم انتاج الاغنام فى مصر

وقعت مصر وفنلندا يوم الاحد الماضى اتفاقية المرحلة التوسعية الثانية للمشروع المشترك بين البلدين لتربية الاغنام بتكلفة تصل الى حوالى ٤ ملايين جنيه

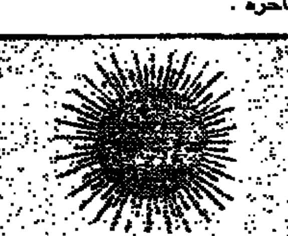
وقع الاتفاقية عن الجانب المصرى الدكتور عادل ابو النجا وكيل اول وزارة الزراعة وعن الجانب الفنلندى سفير فنلندا بالقاهرة انتى هينين .

وسيساعد المشروع صغار المزارعين على زيادة دخولهم من الاغنام بحوالى ٥٠٪ عن طريق تهجين سلالات الاغنام المحلية مع السلالة الفنلندية عالية الخصوبة .

قطارات انتهى عمرها تعمل بين القاهرة والصعيد

كتب مدنى صالح :

كشف تقرير فنى اعدته ادارة الهندسة بالهيئة العامة لسكك حديد مصر ان بعض قطارات الديزل التى تعمل على خط الصعيد انتهى عمرها الافتراضى منذ سنوات وبالرغم من ذلك مازالت تعمل باعطالها المستمرة وبنفس اسعار التذاكر للقطارات الفاخرة .



ازمة بين المحافظة والجامعة بسبب الامتحانات !

نشب فى الاسبوع الماضى خلاف بين محافظة الغربية وجامعة طنطا بسبب موعد امتحانات بكالوريوس الطب

كان مجلس كلية طب طنطا برئاسة د . عبدالباسط النجار عميد الكلية قد اصدر قرارا بتقديم موعد الامتحان شهرين عن موعده السابق .

تظاهر الطلاب امام محافظة الغربية فاصدر المحافظ قرارا بالغاء الموعد الجديد والاعتداد بالموعد السابق تجديده ورفض عميد الطب . ابلغ المحافظ وزير التعليم الذى ابد قراره والغى قرار عميد الطب .

● رأى المعارضة ●

خطـاب الرئيـس !! ورأى الأحـرار !!

القى الرئيس خطابا جامعا فى العيد السادس والثلاثين لثورة يوليو تحدث فيه عن اهم القضايا السياسية فى الداخل والخارج وركز فى كلمته على المشكلة الاقتصادية وانها مازالت اهم التحديات التى تواجه الوطن . وبرغم ذلك فقد اكد سيادته على ان هناك إرتفاعا فى معدلات الدخل والاستثمار وان هناك تحسنا واضحا فى النمو الاقتصادى للبلاد .

واشار سيادته إلى ثورة يوليو التاريخية التى قام بها الضباط الأحرار برئاسة الرئيس الراحل جمال عبدالناصر تعبيرا عن رغبة الشعب فى التغيير من اجل إجلاء المستعمر والقضاء على الملكية الفاسدة وتحقيق العدالة الاجتماعية . والقضاء على الاقطاع والاحتكار وسيطرة راس المال على الحكم واقامة جيش وطنى يحمى البلاد واقامة حياة ديمقراطية سليمة . وان مصر مازالت تسير على نهج هذه الثورة لتحقيق نهضة شاملة فى كل المجالات لشعب مصر . واكد سيادته ان الحكومة ليست ضد شركات توظيف الاموال وانها كانت تهدف من اصدار قانون تلقى الأموال للاستثمار . إلى حماية حقوق المستثمرين ودفع هذه الاموال للمشاركة فى البناء الاقتصادى للبلاد . وحيا الرئيس الراحل جمال عبدالناصر باعتباره عقل الثورة المفكر ورائدها وقائدها فى ظل ظروف صعبة وعسيرة كما اشار إلى دور الرئيس الراحل السادات التاريخى سواء فى حرب اكتوبر او فى جهوده لتحقيق السلام .

واشار سيادته إلى ان الغد مشرق وملىء بالآمال . واكد ان سياسة تثبيط الهمم هى حيلة الضعفاء والعاجزين والانهزاميين . كما اكد على ان اول درس من دروس ثورة يوليو هو انه لا غنى للديمقراطية الاجتماعية عن الديمقراطية السياسية . وان من حق المواطنين ان يشاركوا فى اتخاذ القرار من اجل توفير حياة كريمة طالما انهم يؤدون اعمالهم بإتقان .

واشار سيادته بوضوح إلى المشكلة السكانية وتفاقمها نتيجة للزيادة المطردة للسكان حتى جاوز تعداد الشعب الخمسين مليونا وينتظر ان يصل تعداده إلى ٨٠ مليونا فى عام ٢٠٠٠ . وان تنظيم الاسرة أصبح امرا واجبا وضروريا ضمانا لمستقبل اكثر إشراقا ورفاهية . كما اكد سيادته على ضرورة ترشيد الاستهلاك والرقابة الشعبية المنظمة لمحاربة جشع بعض التجار . وانه على كل فئة ان تتحمل مسئوليتها كاملة . ورفض مبدأ إثارة الزوابع حول قانون تلقى الاموال وضرورة اتخاذ موقف مسئول والابتعاد عن المزايدات ..

وفى مجال السياسة الخارجية اكد انه لا قيود على تحركات مصر فى علاقاتها الدولية . وان مصر لم تهدر دم فلسطينى واحد كما يعرف الجميع بما فى ذلك امريكا وأسرائيل . واكد على تأييده لياسر عرفات فى قيادة منظمة التحرير الفلسطينية . وشجب ما يحاك حوله من مؤامرات من داخل المنظمة نفسها . واكد على ان مصر ستساند القضية الفلسطينية بكل الوسائل المتاحة حتى يتحقق السلام الدائم والعادل على ارض فلسطين .

البقية (ص ٦)

مصطفى كامل مراد

محمد حامد ابوالنصر

الاخوان المسلمون يصدرون بيانا عن حرب الخليج

اعلن الاخوان المسلمون ترحيبهم بقرار ايران موافقتها على قرار مجلس الامن بوقف اطلاق النار والدخول فى تفاوض لانهاء الحرب مع العراق .

أعلن الاخوان المسلمون ترحيبهم بهذه الخطوة من قبل ايران ليسود جو التفاهم والتعاون بين كل الاقطار العربية والاسلامية لمواجهة التحديات الشرسة من اعداء الاسلام فى الشرق والغرب .

طلب محمد حامد ابو النصر المرشد العام للاخوان المسلمين فى بيان اصدره من الانظمة الحاكمة فى اقطارنا الاسلامية ان تاخذ العبرة من هذه الحرب وما استنزفته من قوى بشرية ومادية كان من الممكن توجيهها للنهوض باقطارنا لمواجهة العدو الصهيونى الذى يحتل ارض فلسطين المقدسة وبها المسجد الاقصى اولى القبلتين وثالث الحرمين

سـماع اقـوال وحيد غازى وعصمت الهوارى

استمع المستشار عدلى حسين عضو اليمين بمحكمة جنايات القاهرة صباح الثلاثاء الماضى لاقوال وحيد غازى رئيس تحرير الاحرار وعصمت الهوارى وكيل نقابة المحامين حول مقال نشره عصمت الهوارى بجريدة الاحرار واعتبرته المحكمة تعرضا لها اثناء نظر قضية التعذيب .

اكد عصمت الهوارى ووحيد غازى ان المقال عام ولايشير الى وقائع معينة او محكمة محددة او زمن معين واكدا تقديرهما لدور القضاء ونزاهته .

حضر مع عصمت الهوارى ووحيد غازى ١٨ محاميا بينهم المحامون احمد شوقى الخطيب وحامد الأزهرى ومحمد رشاد نبيه وحضر عن نقابة المحامين سامح عاشور المحامى .

كمسارى الاتوبيس !
بقلم : وحيد غازى
[ص ١٠]

الحكومة تحاول اقناع الشركات الاستثمارية بالتراجع عن تصفية أعمالها فى مصر

تدرس الحكومة فى سرية تامة أوضاع بعض الشركات الاستثمارية .. التى قامت بتصفية أعمالها فى مصر مؤخرا ..

وعلمت « الأحرار » .. ان هناك اتصالات تتم مع مجموعة من الشركات الاستثمارية التى تعتزم ـ أيضا ـ تصفية أعمالها فى مصر بسبب الروتين الحكومى وصدور قرارات اقتصادية متناقضة للتراجع عن التصفية .

وقد وعدت هيئة الاستثمار المسئولين عن هذه الشركات بعقد سلسلة من الاجتماعات معهم . للوصول الى حلول عملية لحل مشاكلهم مع الروتين الحكومى .

من المنتظر أن تبدأ هذه الاجتماعات عقب اجازة عيد الاضحى .. لانقاذ ما يمكن انقاذه . !

« شويبس » تبحث امكانية التصفية بعد خسارة ٦٥ مليون جنيه

تبحث الجمعية العمومية لشركة شويبس فى اجتماعها القادم امكانية تصفية الانشطة الخاسرة فى الشركة بعد ان وصلت الخسائر ٦٥ مليون جنيه .

ارجعت دراسة اعدتها الشركة سبب الخسارة الى زيادة سعر الدولار من ٧٠ الى ٢٣٥ قرشا

يترتب على التصفية تشريد ١٠٠٠ عامل من عمال الشركة .

قانون جديد لتنظيم حيازة وبيع الأسلحة

تدرس وزارة الداخلية اعداد قانون جديد لتنظيم حيازة الأسلحة والذخائر والاتجار فيها .

كانت الأحداث الأخيرة قد كشفت ان القانون الحالى الذى صدر عام ١٩٥٤ بتعديلاته الثمانية عجز عن مواكبة الاحداث .

يحظر القانون الجديد حمل السلاح فى اماكن العبادة ودور التعليم كما يقصر تصاريح بيع واصلاح الأسلحة على احياء محدودة يسهل مراقبتها .

ويشدد المشروع الجديد العقوبة على حائزى الأسلحة دون ترخيص الى الأشغال الشاقة المؤبدة .

اسبوع الظلام بالسويس بسبب القواقع البحرية !

تسببت القواقع البحرية فى انقطاع التيار الكهربائى عن مدينة السويس طوال الاسبوع الماضى .

اكتشفت اللجان الفنية انه لم يتم تركيب المصافى الاليكترونية على انابيب التبريد الخاصة بالمحطة لوقف زحف القواقع

وزير الاقتصاد يعلن سنرفع الحظر عن السلع المستوردة بعد ٤ سنوات !!
(ص ١٠)

الملاك يفضلون انهيار مساكنهم القديمة بدلا من الاقتراض من الحكومة لترميمها

كتب : محمد المنياوى

الغت الحكومة من ميزانيتها ٧٥٠ مليون جنيه كانت مخصصة كقروض تدفع لملاك المساكن القديمة لينفقوا منها على ترميم هذه المساكن .

وكانت الحكومة تحدد تكلفة ترميم المتر المربع من المبانى بخمسة جنيهات ونصف جنيه فلا تسمح لمالك عقار قديم مساحته مائة متر مثلا بان يقترض اكثر من خمسمائة وخمسين جنيها وبفائدة مرتفعة وشروط قاسية منها رهن العقار لضمان سداد القرض . !

رفض الملاك الاقتراض من الحكومة لترميم مبانيهم وفضلوا تركها تنهار فوق سكانها ليستفيدوا بثمن الارض الفضاء اضطرت الحكومة الى الغاء ميزانية القروض !!

امتنعت عن دفع الاتاوة فقتل طفلتها ودفنها فى منزله

تلقى رجال شرطة مركز ادفو بلاغا باختفاء طفلة (١٠ سنة) اثناء لهوها امام منزلها . تم اخطار اللواء ممدوح برعى مدير الأمن العام . وقام العميدان عادل سليمان وجمال صالح تحت اشراف اللواء اسحاق العشماوى وكيل الأمن العام بالبحث عن الطفلة .

اتضح ان احد جيران اسرة الطفلة والمعروف عنه الاجرام وفرض الاتاوات ، اعتاد الحصول على مبالغ مالية من والدة المجنى عليها كاتاوة شهرية . دون علم زوجها حتى ضاقت به ورفضت استمرارها فى دفع الاتاوة .. فاستدرج طفلتها لمنزله وقام باحتجازها لمدة اسبوعين وكان يوسعها ضربا كل يوم .. حتى فقدت وعيها وخشى من أن ترشد الصغيرة عنه فقام بخنقها بسلك كهربائى حتى فارقت الحياة ، وقام بدفن جثة الطفلة باحدى حجرات مسكنه .. وبمواجهته اعترف بارتكاب جريمته البشعة .

لواء / ممدوح برعى
مدير الأمن العام

العالم الخارجي

أخيرا وافقت ايران على وقف القتال ولكـــن يبقى احلال الســلام !

لم يكن من الغريب أن يقابل العالم قرار ايران بقبول القرار ٥٩٨ الداعي لوقف حرب الخليج . بالحذر والحذر الشديد من قبل البعض . فإذا كان قبول النظام الايراني لوقف القتال خطوة على طريق السلام فان التسوية الجذرية للنزاع الايراني العراقي تبقى هى الهدف الرئيسي الذى يجب الوصول اليه وباقصى سرعة ممكنة .

ذلك لان قبول ايران لوقف القتال يسوبه ويحيط به شكوك عديدة واكثر من دائرة غموض . حيث تشير جميع المعطيات على ساحة الأحداث في منطقة الخليج في الأسابيع القليله السابقة للقرار الايراني الجديد الى أن النظام الايراني لم يتخذ هذا القرار الا تحت ضغوط هزائمه الساحقة والثقيلة على ايدي القوات العراقية والتي بدأت في ١٨ ابريل الماضي بطرد القوات الايرانية من شبه جزيرة الفاو العراقية ثم ما تلا ذلك من تحرير العراق لمنطقة الشلامجة وجزر مجنون والجيوب التي كانت تحتلها ايران في جنوب الجبهة بالاضافة الى معظم الأراضي التي كانت تحتلها في شمال الجبهة . كما أن من الضغوط التي ساهمت في اتخاذ ايران لقرار وقف القتال ادراكها لمشاركتها المباشرة في الكوارث التي كانت تقع يوما بعد يوم في الخليج واكبرها كارثة الطائرة المدنية التي راح ضحيتها ٢٩٨ من الابرياء .

ويعكس قبول ايران لوقف القتال الان بعد أن أصرت على استمرار الحرب لأكثر من ٨ سنوات صعوبة أن يكون الساسة الايرانيون قد غيروا من ايديولوجية الثورة الايرانية التي تقضي بمواصلة القتال حتى اسقاط حكومة الرئيس العراقي صدام حسين . وهو ما يشير بدوره الى احتمال سعي ايران من وراء وقف القتال الى التقاط الأنفاس ومراجعة الحسابات ، وهو ما سيؤدي بالتالي ـ أن صح ذلك ـ الى تحول الموقف الراهن على الجبهة الى هدنة غير معلنة تتزود خلالها ايران بالأسلحة وتعيد بناء قواتها العسكرية لتكون على الأقل جاهزة لاحتمال تجدد الحرب مع العراق في حالة فشل مفاوضات السلام . ويزيد من مخاوف تحول الوضع الى هدنة غير معلنة تفكير الولايات المتحدة في وقف مطالبتها بفرض حظر دولي على وصول السلاح لايران . في الوقت الذى يجب فيه ومن الان واكثر من ذى قبل . الحيلولة دون وصول الأسلحة الى أى من طرفي الحرب ماداما قد وافقا على السلام .

كما يزيد من المخاوف ازاء احتمال عدم جدية ايران في انهاء الحرب بصورة قطعية . تصريحات الزعيم الايراني اية الله الخميني بان قبوله وقف القتال اقسى عليه من تجرعه للسم ، واستمرار تهديداته للسعودية والكويت وتحذيراته للأساطيل الأجنبية في مياه الخليج التي لايتوقع لها أن تغادر المنطقة في المستقبل القريب على الأقل حتى يتم التأكد من وقف جميع اشكال الاشتباكات بين العراق وايران على جميع الجبهات بحرا وبرا وجوا

ويبقى أن نؤكد على أن المواقف العادلة والسلمية للعراق هى التى ساعدت أيضا في قبول وقف القتال . وذلك بتأكيد العراق انه لايريد الا تحرير اراضيه واثباته ذلك بانسحابه من المناطق التى احتلتها قواته في الفترة الأخيرة ، ولا هذا الموقف العراقي فقد كان من الممكن ان تنشأ روح حماسية داخل ايران تجعلها تواصل القتال تحت اى ظروف من منطلق الحفاظ على اراضيها من الاحتلال .



الخميني

صدام حسين

رافسنجاني



حتى لا يتحول الموقف الى هدنة غير معلنة لا تعرف عواقبها

□ ايران من الداخل :

وفي ظل الظروف والتطورات التى اتخذت فيها القيادة الايرانية قرار وقف القتال . فان احتمالات كثيرة تطرح نفسها ازاء الموقف الداخلي في ايران . ولاشك ان الصورة لما يمكن وصفه بايران من الداخل لن تتضح معالمها الا بعد فترة من الزمن يتم خلالها تأكيد المواقف الحالية او العكس .

وحتى اذا صح ان الامام الخميني هو الذى اتخذ بنفسه قرار وقف القتال . وثبت خطأ التوقعات بأن هاشمي رافسنجاني رئيس البرلمان الايراني الرجل القوى في ايران هو الذى استخدم ضغوطه بتنسيق مع الرئيس علي خامنئي لاصدار هذا القرار ـ اذا صح اتخاذ الخميني للقرار فان ذلك سيكون له اكثر من مؤشر فاما ان يكون الخميني مازال هو الرجل القوى في ايران الذى يمسك بقوة بزمام السلطة على عكس تقارير المخابرات والمصادر الغربية بانه على فراش الموت . وانه اتخذ هذا القرار من واقع ما تقتضيه الظروف بالفعل . واما ان يكون ذلك تمهيدا منه لنقل السلطة الى من سيخلفه في ظروف اكثر استقرارا من ظروف الحرب خاصة بعد ان تحولت ايران الى الجانب المهزوم فيها .. واما أن يكون تيار جديد قد فرض سيطرته على السلطة في طهران او هو في طريقه لذلك وانما ترك الخميني ليعلن ذلك القرار لامتصاص اية ردود فعل غاضبة في حالة اعلان التيار عن نفسه في هذا الوقت .

والمؤكد ان فكرة ليست قصيرة ستنقضي قبل أن يفصح اى تيار في ايران عن نفسه في حالة صحة انباء مرض الخميني . وعلى المستوى الشعبي ايضا فلاشك ان حالة من الحيرة والغموض تسيطر على اذهان الشعب الايراني . او فلنقل انها حالة من الذهول وعدم تصديق ما يجرى على الساحة .

■ وايران من الخارج :

لاشك ان اسلوبا جديدا في القيادة هو الذى يسير دفة الأمور في طهران حاليا . ولاشك ان هذا الأسلوب ـ سواء كان من يقوده هو الخميني او هاشمي رافسنجاني رئيس البرلمان ـ سيكون اكثر اعتدالا في التعامل مع المواقف التى تواجهها ايران على المستوى العالمي او العربي .

ومن المتوقع ان يحاول النظام الايراني رسم صورة له تتفق مع الظروف الحالية وهو صورة لاشك ستكون ابرز ملامحها الاعتدال والرغبة في السلام والالتزام بقرارات مجلس الأمن وذلك لتعويض الخسائر التى جلبها على ايران مبدأ التشدد المستمر منذ اكثر من ٩ سنوات .

وفي اطار هذا الاعتدال فانه من المتوقع أن تخفف ايران من سياستها المتشددة في لبنان وهو ما قد يساعد في حل مشكلة الرهائن الغربيين المختطفين هناك .

كما أن سياسة ايران تجاه دول الخليج وبخاصة السعودية والكويت ستكون اقل عدوانية من ذى قبل ، رغم استمرار تهديدات الخميني لهاتين الدولتين بالذات . بتغيير سياستهما . اما سياسة ايران تجاه العالم وبصفة خاصة الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة فستكون متوازنة الى حد كبير . حيث من المتوقع ان تبدأ في المستقبل القريب محادثات علنية بين طهران وواشنطن لمحاولة تحسين العلاقات .

وذلك في الوقت الذى بدأت فيه ايران بالفعل تحسين علاقاتها مع موسكو منذ عدة اشهر على أن اللهجة الايرانية قد لا تخلو من بعض التشدد من حين لآخر لعدم اراقة ماء الوجه .

■ على طريق التسوية :

تأكيدا لحرصه الدائم على احلال السلام الفعلي في المنطقة قدم العراق قبل ايام قليلة خطة من خمسة بنود للاسراع بتنفيذ قرار مجلس الأمن ٥٩٨ ولاختبار جدية ايران في ازاء اتمام التسوية الشاملة للنزاع . وكانت هذه البنود جميعا متوافقة مع الاعراف الدولية . وعلى أثر ذلك قرر بيريز دي كويلار السكرتير العام للأمم المتحدة ارسال فرق فنية لتحديد الوسائل الكفيلة بوقف اطلاق النار فورا بين العراق وايران

وفي ضوء الظروف الحالية فانه من المتوقع ان تبدأ محادثات سلام بين الجانبين في وقت قريب لبحث الخطة العراقية ومعرفة وجهة النظر الايرانية . ومن المتوقع أن تظل العقبة الرئيسية في هذه المحادثات مسألة تقسيم الحدود والتى يتوقع ان تسوى على اساس اتفاقية عام ١٩٧٥ التى وقعها الشاه الراحل مع الرئيس صدام حسين عندما كان رئيسا للوزراء في العراق بالاضافة الى مسألة التعويضات الضخمة ـ ١٥٠ مليار دولار ـ التى تطالب بها ايران والتى لايتوقع ان تتنازل عنها ايران بسهولة .

والأرجح ان اية محادثات سلام بين الجانبين ستكون طويلة للغاية وقد تتوقف هذه المحادثات مرارا قبل ان يتم التوصل الى تسوية يقبلها الطرفان . غير ان ضعف الموقف الايراني في الوقت الحالي سيكون عاملا هاما في اضفاء قدر ولو قليل من المرونة والسهولة على هذه المحادثات .

قبل الانتحار

عالم سوفيتي يحذر من تكرار كارثة تشيرنوبيل

كشفت مجلة « موسكوفيوز » السوفيتية عن ان فاليري ليجاسوف عالم الذرة السوفيتي الذى انتحر في ابريل الماضي ، حذر قبل موته من احتمال تكرار كارثة انفجار المفاعل الرابع بمحطة تشيرنوبيل النووية . وقال ان الاحتمال كبير في ١٤ مفاعل مشابهة في الاتحاد السوفيتي .

ويذكر ان الانفجار ادى الى مصرع ٣١ شخصا على الأقل حسب ما اعلنته السلطات السوفيتية . واصابة الالاف . وترحيل اكثر من ١٠٠ الف مواطن من مدينة كييف التى توجد بها المحطة وانتشار سحابة نووية في سماء اوروبا في اسوأ كارثة نووية في التاريخ .

وكان ليجاسوف من اوائل الخبراء الذين وصلوا الى كييف بعد وقوع الكارثة ، حيث تعرض لجرعة كبيرة من الاشعاعات خلال عمليات الانقاذ . ورغم شفائه من آثارها . فور الانتحار في ابريل الماضي اى بعد عامين تماما على وقوع الحادث . اعتقادا منه بانه احد المتسببين في الكارثة .

الايـــدز .. يهـــز العـــالم

للمرة الرابعة على التوالي .. يعقد المؤتمر الدولي لمرض الايدز باستكهولم .. حيث اجتمع سبعة آلاف عالم يمثلون ١٣٨ دولة وقد بلغت الابحاث التي نوقشت ثلاثة آلاف بحث .. مما يظهر الى اى مدى بلغ الاهتمام بهذا الوباء .. الذى يتغلغل .. ويهز العالم .. بعنف .

رسالة استكهولم يكتبها د . محمد عبد العال

المؤتمر :

شهدت استكهولم ـ عاصمة السويد ـ في اواخر الشهر الماضي المؤتمر العالمي الرابع لمرض الايدز والذى عقد بالتعاون بين منظمة الصحة العالمية ووزارة الصحة بالسويد .

وقد عقد المؤتمر بقاعة المؤتمرات العالمية .. باستكهولم .. حيث شارك فيه سبعة آلاف عالم من مائة وثماني وثلاثين دولة يمثلون اكثر من نصف سكان العالم ..

وبلغت الأبحاث التى قيلت في هذا المؤتمر ثلاثة الاف ومائتي بحث .. القى منهم بقاعة المحاضرات ثلاثمائة وثلاثة وثمانون بحثا .. وعلقت بقية الأبحاث في مختلف قاعات المؤتمر والتى إعدت خصيصا لذلك .. وبجانب الأبحاث المقدمة كان هناك معرض طبي كبير .. شمل احدث الأجهزة الطبية والادوية المستحدثة لعلاج مرض الايدز بالاضافة الى مختلف المطبوعات التى تناولت هذا المرض اللعين .. والذى يزداد عدد ضحاياه عاما بعد عام .. ورغم كل الجهود العلمية المبذولة .. لايوجد له علاج .. حتى الآن .

ولمزيد من المشاركة .. استخدمت أجهزة الكمبيوتر ـ لأول مرة ـ في نقل الأبحاث المعروفة في المؤتمر .. في نفس الوقت .. لعدة الاف من الأطباء . لم يتمكنوا من المشاركة بالحضور حيث استطاعوا متابعة احداث المؤتمر والمشاركة في مناقشة الأبحاث عن طريق الكمبيوتر .

الموقف الأنساني :

إن الموقف الأنساني تجاه القضايا العلمية يعتبر الركيزة والقاعدة الأساسية لهذا المؤتمر .. هكذا بدأ رئيس المؤتمر د . اسولف كولنجر كلمته الافتتاحية للمؤتمر ثم استطرد قائلا : إن المؤتمر العلمي يبدو كقطع موزايكو .. فلو تخيلنا ثلاثة الاف قطعة موزايكو وتأملناها قطعة .. قطعة فانك تستطيع أن تتبين الصورة كاملة .. ولكننا نخاف ان تتضخم الصورة وتتصاعد في زمن وجيز .. لتبدو بمخيفة وأخطر مما نظن .. ورغم هذه الصورة القاتمة .. الا ان الأمل مازال يحدو البشرية للتغلب على هذا الوباء المراوغ .. حيث ركز د . كولينجر على ضرورة التعاون الدولي في مجال مرض الأيدز وقال : ان الخطر الأكبر الذى يتهدد البشرية يحتم أن تتضافر كل الجهود وتعلو فوق كل الحدود .. لأن جهودا كبيرة ذهبت ادراج الرياح لأنها تعمل بمفردها .

إحصائيات عالمية جديدة :

كما تحدث رئيس البرنامج العالمي للايدز بمنظمة الصحة العالمية .. د . جوناثان مان حيث أوضح أنه منذ يونيو ١٩٨٨ أصبح تعداد المصابين بالمرض عالميا حوالي مائة الف مصاب وذلك وفقا للبيان الوارد الى المنظمة من ١٣٦ دولة من مختلف دول العالم .. وقد سجل البيان أن عدد الدول التى سجلت بها ٥٠ حالة فاكثر هى : ٥٢ دولة في أوروبا ـ ١٥ دولة في إفريقيا و ٣ دول من أسيا .. هذا بالرغم من أن إحصائيات منظمة الصحة العالمية الدولية تشير الى أن العدد الحقيقي للمصابين في العالم يزيد على مائتي الف حالة حتى هذا التاريخ . ويعنى ذلك أن العدد المدون يقل عن نصف العدد الحقيقي للمصابين .

د . مان
رئيس البرنامج العالمي لمكافحة الايدز

روبرت جالو
عالم أمريكي

تضامن جالو .. ومونتنيه

وفي مؤتمر صحفي عقده د . مان رئيس البرنامج العالمي لمكافحة الأيدز بمنظمة الصحة العالمية شارك فيه كل من العالم الامريكي روبرت جالو العالم الفرنسي ولوك مونتنيه ـ وهما أول من اكتشفا فيروس الأيدز في العالم ونجحا في فصله ـ أعلن العالمان الكبير أن تضامنهما من أجل مواجهة هذا الوباء البشع .. بعد التنافس الشديد الذى كان قائما بينهما . وقد اتفقا على أن يكون أول ديسمبر من كل عام يوما عالميا لمكافحة الأيدز

د . جالو يتحدث :

وفي حديث للدكتور : روبرت جالو ـ رئيس المعهد القومي للسرطان بأمريكا .. أوضح أن طرق العدوى بمرض الأيدز ينحصر في ثلاثة طرق :

(١) من خلال نقل الدم من مريض الى سليم أو نقل الأعضاء او الانسجة أو استخدام حقن ملوثة بدم مصاب .

(٢) من خلال السائل المنوى أو السائل المهبلي وذلك بالمعاشرة الجنسية مع مريض بالأيدز سواء كانت الممارسة طبيعية أو شاذة

(٣) من خلال الأم الحامل لفيروس المرض الى جنينها .

كما اضاف ان الايدز لايمكن عن طريق الطعام ـ أو الشراب أو اللعاب أو الدموع .. او الهواء .. أو اللمس .. الخ .

الجنس والموت .. علامات مؤكدة :

ومن أهم الأبحاث المقدمة .. والتى القيت في هذا المؤتمر كان بحث الدكتورة ساندرا والام ـ أستاذ علم الانثروبولوجيا .. جامعة لندن ـ بعنوان :

« الجنس والموت .. علامات مؤكدة » وفيه يؤكد ان الحقائق المستمدة من البحث الاجتماعي لاتقل اهمية عن الحقائق البيولوجية والطبية المجردة من البحث عن ظاهرة انتشار هذا المرض القاتل .. وبوضوح الادوات الخاصة بالدراسات البيئية والظروف الاجتماعية نجد أننا قد سلكنا طريقا هاما نحو المقاومة الفعلية لهذا الشبح المخيف .. وترى الباحثة أن معالجة الظروف الاجتماعية والبيئية تمثل العنصر الأساسي الذى يجب الاعتماد عليه في مقاومة مرض الأيدز .. والذى ترى أنه ـ مرض الأيدز ـ يعتبر فكرة ـ فضلا عن كونه حقيقة طبية مجردة ـ حيث أنها تضع الجنس والموت وكلاهما مظهر قوى من مظاهر الحياة ـ في إناء واحد .

التوعية .. مفتاح الوقاية

وأيضا .. فإن من اهم الابحاث المقدمة في المؤتمر .. بحث عن نتيجه التوعية كوقاية من مرض الأيدز .. وفيه تشير مقدمته ـ د . اليزابيث نجوجي .. جامعة نيروبي ـ أن النساء في كينيا .. واللائى تلقين دروسا في التوعية عن هذا المرض ومسبباته وطرق الوقاية منه بصفة خاصة ـ وأضافت الباحثة انه لم يكن يمر خمسة اشهر على وفاة ثلاثة أفراد من ضحايا المرض في كينيا في نوفمبر ١٩٨٥ حتى انطلق الباحثون الكينيون في حملة مركزة ضد هذا المرض القاتل .. وقد بلغت هذه الحمله ذروتها في أغسطس ١٩٨٦ حيث أصبح المثل القائل : ابتعد عن شر الأيدز واتبع الطرق السليمه في ممارسة الجنس » هو اكثر الأمثال شيوعا في كينيا في هذه الحقبة .. وأكدت الباحثة اننا اصبحنا نعلم الكفاية عن حلقة الأصابة ونقل العدوى بهذا المرض وكيفية كسرها وهذا في حد ذاته يكفي للحد من استمرار هذا المرض .. وانطلاقا من ذلك يجب التشديد على حملات الاعلام والتى هى السبيل الوحيد للوقاية من هذا المرض الذى يتقدم لهلاك البشرية .

وبعد :

من خلال الأبحاث المقدمة في المؤتمر .. وملاحظة الجهود المتضافرة والمستمرة من اجل القضاء على هذا الشبح نجد ان الأمل يزداد يوما بعد يوم في أن نجد المخرج من هذا المأزق الحرج .. والأزمة الخانقة التى تعربد بصيحة الإنسان ..

لكل مأزق مخرج .. ولكل داء دواء

هكذا يجب الا نفقد الأمل .

المعــارضة الهنـــدية تطالــب باعــادة التحقيــق فى فضيحـــة الاســلحة الســـويدية

عقد زعماء احزاب المعارضة في الهند اجتماعا مع رئيس الجمهورية .. فينكاترامان لحثه على تقديم نصيحة للحكومة باجراء تحقيق موسع في قضية الرشاوى المتعلقة بصفقة اسلحة سويدية للهند . وذلك في ضوء الادلة الجديدة التى نشرت مؤخرا

وطالبت احزاب المعارضة بان تتولى التحقيق الجديد لجنة برلمانية مشتركة برئاسة عضو من المعارضة بشرط منحها قدرا اكبر من الصلاحيات حتى يمكنها التحقق من وجود علاقة بين شخصيات سياسية في الحكومة الهندية من بينهم وزير الدفاع السابق وبين الاشخاص الذين تفيد الوثائق الجديدة انهم قد حصلوا على رشاوى كبيرة من الشركة السويدية وهى شركة « بوفورز » لاتمام الصفقة

واتهمت المعارضة حكومة راجيف غاندى رئيس الوزارة بتضليل البرلمان واخفاء بعض الحقائق عن الامة اثناء التحقيق الذى كان قد جرى في ابريل الماضي حول هذه القضية المتعلقة بصفقة اسلحة تزيد قيمتها على مليار دولار .

راجيف غاندي



.. بيـــن الجفـــاف والســـيول

● ● الحقيقة ان الذى يسير فيه هؤلاء المواطنون الهنود هو احد شوارع مدينة بومباي ، الذى حولته الفيضانات الى مايشبه النهر . وقد ادت هذه الفيضانات الى مصرع المئات واصابة الالاف وتشريد اعداد اخرى . الطريف ان هذه الفيضانات جاءت بعد دعاء طويل من المواطنين الهنود بسقوط المطر لمواجهة موجة الجفاف التى تصيب جزءا كبيرا من الهند في اطار موجة الجفاف العالمي ● ●

بريـــد الأحـــرار

أيـن التعويـــــــض ؟

التحقت بالعمل بشركة اسكو بوظيفة ميكانيكي .. وفي ١٩٧٠ فوجئت بنقلي الى وظيفة « عطشجي غلايات » ونظرا لضعف بصرى طلبت العرض على القومسيون الطبي الذى أكد ضعف بصرى وعليه تقرر نقلي الى أقسام الكيماويات وهناك اصبت في عيني اليمني ولم تعد تقوى على الابصار .. ثم فوجئت بقرار فصلي دونما تحقيق او انذار فلجأت الى القضاء الذى قضى بالتعويض لصالحي ولكني انتظرت صرف التعويض دون جدوى .. وعندما لجأت الى لجنة فض المنازعات بالتأمينات الاجتماعية لتحديد نسبة العجز وصرف مستحقات رفضت بحجة ان هذا من اختصاص الشركة .. فهل من مسئول يساعدني على صرف مستحقاتي ؟

عبد اللطيف أمين سلطان
شبرا البلد ـ شبرا الخيمة

أزمة مرور فى « حمام التلات » !

منذ اكثر من عام تم تركيب ماكينه ضخ للمجارى في منطقة « حمام التلات » .. وهى الان جثة هامدة لاتعمل ولاتقدم بل تؤخر .. فقد تسببت في ارتباك شارع قبوة الزينة المتفرع من شارع الازهر وهو شارع تجارى يضج بالمارة الأمر الذى دعا البعض الى تسمية الشارع بـ « زنقة الستات » .

اهالي وتجار « حمام التلات » يستنجدون الخلاص من ماكينة المجارى التى اثارت الفوضى والارتباك في الشارع فعطلت أحوالهم وخدشت حياء المارة من السيدات .

عنهم
حامد الشربيني ـ سعد زغلول
علي محمود طه ـ شعبان حسن
محلات التلات ـ الأزهر

القطار لاينتظر الحكايات

وقفت ذات يوم امام شباك تذاكر اسيوط .. وبينما نحن ننتظر دورنا في الطابور للحاق بالقطار القادم من القاهرة الى سوهاج فوجئنا بفتاة تقتحم الشباك وتنهمك في سلام وكلام وجدل فارغ مع موظفة الشباك التى نسيت تماما ان هناك طابورا وقطارا حان موعد وصوله .. والغريب ان الموظفة وصديقتها لم تعيرا اى اهتمام بصرخات الركاب فهل هذا معقول يا إدارة السكة الحديد ؟ !

مجدى الهوارى
الروير ـ اسيوط

لعبة الميكروباص والنقل العام

مواعيد سير الاتوبيسات على خط (٢١٣) تنتظم خلال النصف الأول من النهار اما في النصف الثاني فتنخفض كثافة الحركة وتقتصر على اتوبيس واحد لايلتزم بالوقوف في المحطات الأمر الذى يترك الركاب تحت رحمة اصحاب « الميكروباص » .. فمتى يعاد النظر في حركة الاتوبيسات في هذا الخط ؟

رمضان عبد الستار
اوسيم

للعلم فقط

يبدو أن بعض المسئولين العرب لايتابعون جيدا الاخبار العالمية .. فهم لايكفون عن المطالبة بوقف الاستيطان الصهيوني في الاراضي المحتلة في الوقت الذى تؤكد فيه الانباء ان خطة الاستيطان الاسرائيلية لهذا العام لاتتضمن اقامة مستوطنات جديدة بل توسيع المستوطنات القائمة

أحمد قاسم أحمد
قنا

الناصريـــون و « شـــماعة » الموســـاد !

غريب حقا ما قرأناه لبعض الكتاب الناصريين تعليقا على مذكرات اعتماد خورشيد وصلاح نصر .

ان هؤلاء الكتاب ـ وكعادتهم ـ يفلسفون الاحداث بعقلية غريبة والدليل على ذلك ماكتبه احدهم ان مخابرات اسرائيل « والموساد » وراء هذه المذكرات التى تستهدف تشويه صورة المخابرات المصرية التى زرعت رأفت الهجان في قلب اسرائيل ! !

نريد ان نسأل هؤلاء : هل لو كانت تلك المذكرات تتناول عهد السادات أو غيره كنا سمعنا هذا الكلام .

رشدى أيوب
بلبيس ـ شرقية

رأفت الهجان

كشف حساب

قررت رعاية الشباب بجامعة الزقازيق بالاشتراك مع اتحاد الطلاب تنظيم رحلة الى أمريكا تضم سبعة طلاب ولكن لعجز الميزانية تم تعديل البرنامج لتكون الزيارة الى المانيا الغربية وأصبح الوفد يتكون من ١٥ طالبا و ٢ مشرفين ونحن نقول لهم « زيارة مبرورة وعودة ميمونه .. ولكن من حقنا أن نطالبكم بكشف حساب حول ماصرف وماتبقى » .. فهل هناك مانع ؟

مجدى عبد الفتاح
عن اتحاد طلاب ١٩٨٥

استصــلاح نعم .. تمليك لا

في عام ١٩٨٠ قمت باستصلاح مساحة خمسة افدنة وعندما صدر قرار البيع تقدمت بعدة طلبات لشراء هذه الارض التى انفقت فيها كل مدخراتي ولكن دون جدوى فمازلت حائرا في سعي وراء الارض .. كل ماأرجوه مساواتي بجيراني الذين تملكوا الارض دون عناء أو انتظار أو دوران على المكاتب .

محمد أحمد حسن
مشتول السوق ـ شرقية

الصحافـــة المســـتقلة هى الحـــل

المستقلون مظلومون في مصر .. فليس من حقهم تشكيل احزاب جديدة لان لجنة الاحزاب اوصدت الباب للأبد .. وليس من حقهم دخول انتخابات متكافئة .. فالقانون يحتم عليهم دخول دائرة كبيرة يستحيل النجاح فيها .. وطبقا لقانون سلطة الصحافة فانه لايجوز للافراد اصدار صحف جديدة .

اننا نضم صوتنا للصوت القائل بإعادة النظر في قانون الصحافة واطلاق حق اصدار الصحف .. فالصحافة المستقلة هى الحل الاكيد لأزمة الثقة بين الشعب والصحافة .

حسن محمود
المنطقة

مستأجر بعد ٢١ عاما

منذ عام ١٩٦٤ وأنا اقيم مع والدى واخوتي في شقة عقدها مسجل بالشهر العقارى .. وفي عام ١٩٨٥ فوجئنا بقيام صاحب المنزل بتاجير شقتنا لمستأجر جديد ورفع دعوى طرد ضدنا ومازال يهددنا ليل نهار .. فماذا افعل وأنا معوق وظروفي الصحية والاسرية لاتسمح بمغادرة الشقة أو الدخول في نزاعات

السيد عبد السلام الدسوقي
الشرابية ٢٧ شارع مصطفى ترك

شجرة الدر والمبنى الحائر

اقيم مبنى صغير عبارة عن دورة مياه بمدرسة شجرة الدر الابتدائية بشنوان منوفية .. يقال ان المبنى تكلف حوالي تسعة الاف جنيه والغريب انه مازال حائرا بين اللجان الفنية والوحدة المحلية ومجلس المدينة حيث يرفض الجميع استلامه من المقاول .. فلماذا لايتحرك احد لمحاسبة المسئول عن المخالفات وانهاء الأزمة ؟

عادل شحتينو بخيت
شنوان ـ منوفية

الى وزيـــر التعليـــم !

طلاب الفرقة الرابعة بكلية طب اسيوط يناشدون الدكتور أحمد فتحي سرور وزير التعليم التدخل باستصدار قرار بتأجيل موعد امتحانات نهاية العام الحالي الى شهر سبتمبر القادم وذلك اسوة بالخريجين الذين سبقوهم وزملائهم في جميع الكليات الاخرى .

طلاب الفرقة الرابعة
طب اسيوط

د . أحمد فتحي سرور

الكبار يقفون ضد التسعيرة

سألت مدير تموين سابق : هل هناك أمل في وضع تسعيرة جبرية للحوم والدواجن ؟ .. فقال : لاأعتقد فهذان المجالان محظور الاقتراب والمساس بتجارهما والسبب ان معظم تجار وموردى اللحوم والدواجن من الكبار وأصحاب النفوذ .. وكلما اقترب أحد منهم قالوا له « مكانك » !

فلماذا نعاقب البائع الصغير المسكين اذا خالف القانون ونترك الكبار الذين يتحدون القانون ؟

محسن سماحه
دمياط

التحذير لايكفي

بدأ العد التنازلي لمنسوب مياه السد العالي .. والأمر حتى الان لايتجاوز مجرد التحذيرات والدعوات الى ترشيد الاستهلاك .

لماذا لانتصدى بحسم لظاهرة « رش المياه » أمام المحلات والمنازل بتوقيع غرامة ماليه أو رفع العداد لكل من يضبط بهذه المخالفة .. التحذير وحده لايكفي بل لابد من الحسم .

حسين ابراهيم بيومي
مديرية السويس التعليمية

المذبحة الخضراء فى مصر الجديدة

لاأدرى لماذا يصر المسئولون بمحافظة القاهرة على تكثيب « مذبحة الخضرة » في مصر الجديدة وبوجه خاص في شارعي الحجاز وأبو بكر الصديق ؟ .. ان الواقع وشهود العيان يؤكدون انه يتم ازالة المساحات الخضراء لاقامة مواقف للسيارات فهل ضاقت الدنيا ولم نجد غير هذه الأماكن ؟

نناشد المسئولين التحرك لوقف هذه المذبحة الخضراء .

محمد سيد
مدير الإعلام بجمعية المستقبل







عبود الزمر يقول :

عندما وقع بعض أفراد المجموعة فى قبضة الامن .. قررنا تنفيذ العملية

•• عبود الزمر ، القائد الفعلى لتنظيم الجهاد الاسلامى وصاحب قرار اغتيال الرئيس المصرى السابق انور السادات ، تحدث للمرة الاولى الى الصحافة العربية ، فكان حديثه لـ « كل العرب » . صعوبات عدة واجهتنا فى الحصول على هذا الحديث الذى استغرق اتمامه مدة ستة اشهر وهو مسجل لدينا بصوته فى شريط تسجيل كيف اتخذ قرار اغتيال السادات ؟ وما تأثير تحول خالد الاسلامبولى فى القضية على تعديل التوقيت الذى كان قد اختاره عبود الزمر ؟ .. من هو عبود الزمر .. وكيف يفكر .. وما رايه فى الاحزاب والتجارب الديمقراطية ؟ اسئلة عدة طرحناها على الزمر فاعطى اجوبة مطولة نترك للقراء امر الحكم عليها وعلى شخص عبود الزمر ••

كتب
مصطفى بكرى
وايمن نور



عبود الزمر بالزى العسكرى

عبود الزمر .. الآن !

فى السادس من تشرين الاول / اكتوبر ١٩٨١ ، لم يكن عمر المقدم عبود الزمر يتجاوز الخامسة والثلاثين عاما . ورغم ذلك احيط هذا الرجل الذى كان منتسبا فى عمله الى جهاز المخابرات الحربية فى القوات المسلحة بهالة اسطورية . بعد ان نسب اليه انه العقل المخطط والمدبر . والقائد الحقيقى للتنظيم الذى اغتال انور السادات .

فى آب / اغسطس عام ١٩٨٠ وفى منزل ابن عمه طارق الزمر ، التقى عبود بمحمد عبد السلام فرج « فيلسوف » التنظيم والذى تم اعدامه فى قضية اغتيال السادات . يومها دار الحوار بين الاثنين حول الدولة الاسلامية المرتقبة . وكانت وجهة نظر عبود الزمر تتمثل فى اعلان الثورة الشعبية فى البلاد . لاستحالة تجميع ضباط القوات المسلحة على فكر الجهاد .

فكرة الحل الوسط أو الالتقاء فى منتصف الطريق أمـــر غيـــر وارد فى منهجنـــا !

وكان يقدر لهذه الثورة ان تقوم بعد سنتين وكان يرى ان تكمل الثورة الشعبية خططها بالسيطرة على الاهداف الحيوية ثم يتم اغتيال السادات وليس العكس . بمعنى ان يتم تاجيل قرار اغتيال السادات مدة عامين تقريبا على ان يكون اغتياله فى « القناطر الخيرية » على اساس انه كان يقيم هناك بصفة شبه دائمة . فى البداية اعترض عبود على اغتيال السادات قبل اتمام اجراءات اعلان الثورة الشعبية . ولكنه عاد ووافق بعد ان ابلغ بأن مجموعة عقودية منفصلة يقودها الملازم « طافر » (الاسم الحركى لخالد الاسلامبولى) هى التى ستتولى التنفيذ فى العرض العسكرى ولعل من الاسباب التى دفعت عبود الزمر الى الموافقة على خطة الاغتيال هو علمه بنبأ القبض على احد زعماء الحركة ، نبيل المغربى ، والذى ذكر اسم عبود الزمر بالصدفة فى التحقيقات ، وما ان علم السادات بأمر هذه التحقيقات حتى قام بتحذير عبود الزمر فى خطبة رسمية .. وفهم عبود الزمر الاشارة والتحذير فقد تردد فى ذلك الوقت ان عبود الزمر كان ينوى اغتيال السادات فى المنصورة . وعند تفتيش منزل احد زملائه عثر لديه على اسلحة عديدة قيل انها كانت لعبود الزمر .

ولقد اعلن السادات بنفسه هذا النبأ وقال فى خطاب علنى « الواد بتاع المنصورة سامعنى » وكان يقصد عبود الزمر .

وبغض النظر عن صحة هذا الاتهام من عدمه ، الا ان ذلك اعطى مؤشرا بأن القائد الحقيقى لتنظيم « الجهاد » لايزال هاربا .. وظل هكذا حتى بعد اغتيال السادات الى ان القى القبض عليه هو وابن عمه فى ١٣ تشرين الاول / اكتوبر فى شارع فرعى قرب شارع الهرم فى مدينة الجيزة .

وظل عبود وطارق الزمر يقاومان قوات الشرطة بالاسلحة النارية فترة ٧٠ دقيقة فنتج عن ذلك إصابة خمسة من افراد القوة ، ثلاثة ضباط وجنديين ، كما اصيب ايضا طارق الزمر .

وفى هذا المنزل تم ضبط الكثير من الاسلحة . كما تم ضبط شريط « كاسيت » مسجل عليه وبصوت عبود الزمر بيانات باعلان الثورة الشعبية فى البلاد .

وبعملية القبض على عبود الزمر ضرب « تنظيم الجهاد » فى الصميم وفى داخل السجن راح عبود الزمر يواصل ولا يتراجع .. وتوقع الكثيرون ان يحكم عليه بالاعدام الا ان الحكم صدر بالاشغال الشاقة المؤبدة .

ومنذ فترة من الوقت والحديث يدور حول القائد الحقيقى لتنظيم الجهاد .. اسماء عديدة طرحت منها اسم الدكتور عمر عبد الرحمن ومافظ سلامة .. الخ . وصحيح ان لكل منهم دوره فى الخارج . ولكن العارفين ببواطن الامور يؤكدون ان قائد التنظيم هو عبود الزمر وان صلته لاتزال مستمرة بالخارج بشكل او بآخر .

سألنا عبود الزمر :

☐ كيف نجح خالد الاسلامبولى ورفاقه فى اغتيال السادات على الرغم من الاجراءات الامنية الشديدة التى فرضت حوله .. هل من اسرار فى هذا الاطار ؟ فاجاب :

■ لقد كان خالد الاسلامبولى ، وهو احد اعضاء الجماعة ، من بين الضباط الذين اختيروا للاشتراك فى العرض ، وان يوكل اليه استلام ابر ضرب النار التى تنزع من البنادق قبل العرض ، والامر الاخر هو ذلك المنفذ الذى حدث حين نقل الاخوة الثلاثة الى موقع كتيبة خالد ، والى منطقة العرض دون ان يشك بهم احد . ولقد جرى تفتيش نهائى قبل دخول القوات المشتركة الى المنصة بعيدا عن طابور الاستعراض ولم تفتش قوات الامن هذه العربة التى كان يستقلها الاخوة الاربعة على الرغم من تفتيش العربات التى قبلها والتى بعدها ، ونتيجة ان الاخ عبد الحميد رحمه الله حينما شاهد اقتراب التفتيش ، استعد للاشتباك لامحالة ، واخذ يدعو الله هو واخوانه ، فاذا بهم يتخطون العربة دون تفتيش ، ولقد كان من المتوقع ان يصل الاخوة الاربعة من المسافة التى بين العربات والمنصة ، بحيث يمكن ان تنهمر عليهم النيران من كل جانب ، ولكن ذلك لم يحدث . فلقد [illegible] ولم يلتفتوا الا بعد [illegible] التى وصلت [illegible]

وصلت فيها عربة المدفع التى تقل خالد شوقى واخوته امام المنصة مباشرة ، وتتم عملية الاقتحام فى ذلك التوقيت الدقيق مما سهل عليهم الاقتراب وتحقيق المفاجأة ، حتى ان هذا الامر جعل مباحث أمن الدولة تعتقد بوجود تواطؤ مع القوات الجوية لتحديد الانقضاض فى هذا الوقت بالذات .. وعلى الرغم من نصح الناصحين رفض أنور السادات فى ذلك اليوم ارتداء سترة واقية من الرصاص ، وذلك خلافا لعادة الرؤساء فى مثل هذه المناسبات ...

■ متى قررتم قتل السادات ؟
قتل السادات تقرر حينما لم تكن هناك امكانية لتحقيق مصلحة اعظم من ذلك حيث ان اكتشاف عناصر من التنظيم ، ووقوع البعض اسرى ادى الى صعوبة استمرار العمل بالوضع المناسب ، مما جعل ترجيح مثل هذه العملية هى الامكانية المتحققة فقررت الجماعة آنذاك وبشروط تحقيق الفصل الحركى بين المجموعة المنفذة وباقى الجسد . فلقد كان من المتوقع ان يقتلوا جميعا فى مرحلة تنفيذ العملية ، او بعد الانتهاء منها على اقصى تقدير .

☐ ظهر واضحا ان هناك اختراقات امنية قد حدثت داخل تنظيمكم . كيف تفسرون ذلك ؟ ..

■ نعم فهذه الظاهرة جديدة وطرأت بعد ان فشل الامن فى فترة سابقة من منع قتل السادات (! ....) لقد كان طبيعيا فى ضوء ذلك ان يلجأ الى فكرة تجنيد عناصر جديدة تندس فى الصفوف لتنذر عن وقوع اى خطر على النظام قبل حدوثه او الايقاع ببعض العناصر القدامى بإكراههم والضغط عليهم بهدف ارغامهم على التجسس على اخوانهم وهذه الظاهرة لها اصولها النظرية المعروفة لدينا من تجسس وجمع المعلومات عن الخصوم ... الخ . وان اى تنظيم سرى لابد ان يضع فى اعتباره امكان وقوع مثل هذه الامور ، وعلى ذلك فهو يضع الضوابط الامنية وقواعد الضبط التى تحول دون دخول اى عنصر مندس على الكيان . كذلك فان من خلال المصادمات مع السلطة يقع بعض الاسرى فى ايدى السلطة مما يجعلهم عرضة لمساومات .. وعموما فانه ينبغى على حركة « الجهاد » ان تنظر الى هذه الظاهرة بعين اليقظة ، وستتخذ ما تراه ضروريا لاستئصال هذا الوباء ولا يفوتنى فى هذه المناسبة ان اشير الى ان وقوع بعض الحوادث خلال الاونة الاخيرة قد يؤدى الى تفشى عدم الثقة فى الصفوف بين الاعضاء ، الامر الذى يعرقل « مسيرة الجهاد » وهذا ما يريده الاعداء ان تتوقف حركة الجهاد . وان يحل الشك بين اعضائها ولكن ذلك محال ان يتم .

☐ من الملاحظ ان الساحة السياسية تشهد فصائل عدة تنتمى كلها الى الجماعة الاسلامية فى مصر .. ما اسباب هذا التعدد والتمزق من وجهة نظرك ؟ .. وهل يمكن ان تنضم هذه الجماعات جميعها فى كيان واحد ؟

■ لاشك اننا مأمورون شرعا بالاجتماع فى كيان واحد ما لم تكن هناك موانع شرعية تحول دون ذلك . ان بقاء هذا التعدد أمر خطير للغاية ، وهو يوقع جميع القيادات فى حرج شرعى ، كما انه لا مفر من السعى الى الاجتماع فى كيان واحد حتى نستطيع ان نقوم بالواجبات المنوطة بالامة الاسلامية وجماعة الجهاد الاسلامى فى مصر ، تسهم بحل مشكلة الاجتماع بطرح تصور فكرى وحركى نسأل الله تبارك وتعالى ان يكون فاتحة خير يجتمع عليه شملنا وتتوحد فيه صفوفنا ولهذا فانا اطلب من كافة الجماعات الوحدة .

☐ كثيرون تساءلوا ما هو موقفكم من اضطرابات الامن المركزى فى فبراير / شباط ١٩٨٥ .. ولماذا التزمتم الصمت تجاه هذه الاحداث فى ذاك الوقت ؟

■ حقيقة ان الاحداث التى واكبت موضوع الامن المركزى قد احدثت حالة من التصدع فى السلطة الحاكمة لفترة زمنية ليست قليلة ، فلو ان « جماعة الجهاد الاسلامى » كانت قد أتمت استكمال حد القدرة المادى والتنظيمى الذى يستند اليه اجراء خطة التحرك الطارئة التى توضع لمجابهة مثل هذه الظروف لتحركت بالفعل . ولكنها لم تصل بالطبع الى ذلك القدر الواجب من الاعداد الذى يمكن معه تنفيذ الخطة بنجاح ...

☐ فى هذا الاطار نسألكم عن رايكم فى الدعوى التى تطلقها الاحزاب السياسية اليكم كجماعة اسلامية للعمل من خلال هذه الاحزاب ؟

■ الاحزاب السياسية الراهنة فى مصر تخضع للدستور ، وتعتبر جزءا من النظام الباطل القائم فى مصر . والخلاف بيننا وبين النظام القائم فى مصر هو خلاف جذرى ولا يجوز الاجتماع به فى كيان واحد . كما ان منهجنا حدد بوضوح السبل المشروعة فى التعامل مع الحكام فلا نملك حينئذ ان نعمل خلاف ما نحن عليه . واننى من هنا ادعو جميع المسلمين اعضاء الاحزاب السياسية الى سرعة الانضمام الى صفوف « جماعة الجهاد الاسلامى » بالصفة الفردية . ونحن سنضع كل عضو فى مكانته التى يستحقها وفق قواعد التقديم والتأخير التى اقرتها الجماعة .

☐ ما هو موقفكم ممن ينتمون الى الجماعة الاسلامية وخاضوا انتخابات مجلس الشعب مؤخرا ؟

■ ان المتأمل فى ابعاد هذه التجربة يدرك ان وراءها اصابع آثمة تكيد برجالات الحركة الاسلامية حتى وصل الامر الى تورط قطاع عريض من التيار الاسلامى عن حسن نيه وبقصد اقامة شريعة الله تبارك وتعالى من خلال الدخول الى مجلس الشعب . ونحن ننبه الى عواقب ذلك ...

☐ ما هى فى رايكم النتائج التى تمخضت عن دخول بعض ممثلى التيار الاسلامى الى مجلس الشعب ؟

■ اننى اعتبر ان الحكومة قد نجحت فى احتواء هذا القطاع من الاسلاميين فى ممارسة لاجدوى من ورائها .
فأحدث هذا الامر انقساما فى المواجهة . وقد تستجيب الحكومة لبعض المطالب الاسلامية المحدودة داخل المجلس امعانا منها فى اتمام مؤامرة الاحتواء حتى يقتنع المسلمون بأن هناك جدوى فى تطبيق الشريعة الاسلامية من خلال المجلس .. والامر الاخر انه من المتوقع ان تحدث هذه الفتنة تباعدا بيننا وبين من تورط فى الدخول الى المجلس . وسيؤدى ذلك الى مزيد من الضعف فى صفوف القوى المواجهة ، بل ان هذا الامر قد يدفع ببعض الاسلاميين المنتمين الى هذا القطاع المتورط الى مهاجمة جماعة الجهاد الاسلامى والتبرؤ من اعمالها ..

☐ تتحدثون دائما عن المواجهة .. لماذا لاتتحدثون عن الحلول الوسط انها صيغة لاتعنى التنازل بقدر ما تعنى المواءمة فى بعض الاحيان ؟ ..

■ فكرة الحل الوسط او الالتقاء فى منتصف الطريق ، امر غير وارد بالمرة فى منهج جماعة الجهاد الاسلامى حيث ان النظام الحاكم قد فقد شرعيته .. وليس امام النظام الحاكم فى مصر الا التوبة والتنحى عن قيادة الدولة وتسليم السلطة .

☐ ثمة تساؤل يطرح نفسه حول موقفكم من النظام الحزبى الراهن .. اين انتم من هذا النظام ، والى اى مدى انتم مستعدون للمشاركة فيه ؟

■ النظام الحزبى فى مصر يقوم على اساس علمانى .. لا دينى .. فمن غير المسموح اقامة حزب على اساس عقائدى ، كما ان كافة الاحزاب تعتبر جزءا من النظام وتخضع للدستور ، والخلاف بينها خلاف فى الممارسة لتحقيق أنبل تطبيق للدستور والقانون . أما نحن فنختلف مع النظام الحالى خلافا جذريا لايجوز الاجتماع فيه تحت راية واحدة .. نحن نريد حكم الله .. وهم يريدون ان يحكم الشعب نفسه بنفسه ... وهذا هو تعريف الديمقراطية التى يتبناها الحزب الحاكم ، ولم ينفذها .. بل حكم الشعب بمفرده وطبقا لاهوائه ...

☐ ما هو مفهومكم الاقتصادى لحل مشاكل المجتمع ؟

■ اننا لسنا بصدد تحديد حلول ترقيعية لنعاون بها نظاما نختلف معه جذريا .. فالمشاكل الحالية التى يعج بها الواقع هى من نتاج النظام الحاكم فليس مطلوبا منا ان نقدم كل يوم حلولا للتطورات المتفاقمة للأزمات .. وليس من المعقول انه كلما تعقدت الامور فى وجه النظام توجه الينا الاسئلة .. وكأننا نحن المسئولون عن هذه الازمات .. ان الذى يسأل هو النظام نفسه ، اما نحن فلا نسأل عن ذلك ..

☐ ما هو رايكم فى عمليات القرصنة الجوية وخطف الطائرات والتى كان آخرها خطف الطائرة الكويتية .

■ مسألة خطف الطائرة التى يوجد فيها ركاب مسلمون ، ويتعرضون للاذى والترويع أو الاحتجاز او القتل بغرض انقاذ بعض المسلمين الاسرى فى اماكن اخرى .. لابد أن تخضع هذه المسألة لفتاوى العلماء .. ولا يترك الامر عشوائيا لمن يتصرف فيه بوجهة نظره دون اقرار العلماء . ☐

نشر هذا الحوار ايضا بمجلة « كل العرب » التى تصدر فى باريس

لهذه الاسباب قتلنا السادات

لحظة اغتيال السادات

آراء حرة

★★ المقالات التى ننشرها على هذه الصفحة تعبر عن رأى أصحابها .. ننشرها ـ حتى لو تعارضت مع آرائنا ـ احتراما لحق التعبير عن مختلف الآراء وهذا هو مبدأ (الأحرار) ★★

بدون مقدمات

جاءنى من الوزير د . زكريا البرى . هذه الرسالة .

كلية تجارة بنها
تنضم الى عصابات تخريب وتجريف الجامعات بمنح الدكتوراة مع ثبوت سرقة رسالتها

بدون مقدمات كتب الاستاذ جمال عبدالسميع ان الدكتور حسن عبدالعزيز فجر اعنف قنبلة فى تاريخ الجامعات المصرية عندما اعلن ان رسالة الدكتوراة التى تقدمت بها احدى الطالبات قد تم نقلها من عدة رسائل ماجستير سابقة فى نفس الموضوع وهو نقل التكنولوجيا من الدول المتقدمة الى الدول النامية . بالاضافة الى الاخطاء القاتلة التى اوردها د . حسن عبدالعزيز ود . الواثق بالله ود . عبده سلام اعضاء لجنة الحكم على الرسالة . حتى ان الدكتور الواثق طلب منها ان ترمى فى البحر الجزء النظرى جميعه . ومع هذا نالت الطالبة درجة الدكتوراة باغلبية الاصوات . على ان تلتزم بتصحيح الاخطاء . ومع ان د . الواثق سالها عدة اسئلة ليستوضح بها مدى فهمها للرسالة فلم تجب الطالبة مطلقا . ثم قال الاستاذ جمال ان كلا من د . اسماعيل هاشم نائب رئيس الجامعة السابق ود . فريد الحسينى عميد الكلية قد مارسا الارهاب ضد د . حسن عبدالعزيز وضيقا عليه الخناق حتى لايثبت نقل المادة العلمية من الرسائل السابقة .

اكتب هذا طالبا من الاخوة الجامعيين الكبار ان يوضحوا موقفهم . فقد علمت ان هناك تسجيلا صوتيا واضحا وفاضحا لما دار فى المناقشة . قد تنيعه الاذاعة . فان لم تفعل وزعه بعض الغيورين على الجامعة بثمنه او مجانا .

واذا كان الزميل العزيز والصديق الممتاز الاستاذ الدكتور فتحى سرور وزير التعليم يحارب الغش الجماعى الذى وصل الى لجنة الثانوية العامة بسجن طرة والتى تطايرت فيها الاجابات تماما . وتم الغاء الامتحان لجميع طلابها . فهل يستطيع ان يحارب هذا الغش الجامعى الاعلى . وقدرته مقيدة بنصوص قانونية لاتمكنه من الغاء امتحان الدكتوراة ؟ ولعل فى مجلس جامعة الزقازيق وفى رئيسها من يتصدى لهذا الفساد . والله ولى التوفيق .

زكريا البرى
استاذ كرسى الشريعة الاسلامية بحقوق القاهرة
ووزير الاوقاف والعدل بالنيابة سابقا

جمال عبدالسميع

من الماضى عظة .. ومن الماضى عبرة .. « ٢ »

قـــراءة فى ملـــف سـبتمبر الأســود ١٩٨١

بقلم :



عصمت الهوارى
وكيل نقابة المحامين

تناولنا بالعدد السابق جزءا من ملحمة من ملاحم الوطنية المتدفقة الشامخة . وصورة من صور النضال الرائع فى مواجهة طغيان الحاكم الراحل الذى شاء ان يفرض على مصر كلها قهرا . وعلى الشعب كله خصومه . وان يعزل مصر العربية عن شقيقاتها العربيات ابتغاء مرضاة العدو الصهيونى ..

وقد تضمن المقال السابق جزءا من التحقيق الذى اجراه المدعى الاشتراكى السابق مع البطل المناضل نقيب المحامين الاسبق المغفور له الاستاذ عبدالعزيز الشوربجى . ونواصل مسيرة تلك الملحمة الوطنية فى مقال اليوم ...!!

س : ورد ايضا بمحضر التفريغ انك ذكرت مانصه « ان احنا معارضين مصهينين صهينة شديدة . فينبغى الا يمرح انور السادات فى طول هذه البلاد وعرضها . والا يشعر انه فى بيداء مقفرة وانها خلت من الرجال . والا يشعر انه فى غابة غاب عنها اسودها . والا يشعر انه فى بلد خضع فيه الناس وركعوا له . والا يشعر انه فى امن وأمان كما يقوز . انما نشعره دائما وابدا اننا نكرهه . نمقته . ونزدريه . ولانحترمه ابدا » . ؟

جـ : اشعر من هذه العبارات اننى كنت اترجم عن الرأى العام الوطنى فى مصر . اذ ان مايقع من تنازلات يقصم ظهر الامة . فالصلح الذى قام به هو مقبرة لكل الأمال المصرية . فاذا كانت العبارات ترشح لشىء . فهى بالقطع تؤكد ان كل ماهو مطروح مرفوض جملة وتفصيلا . فاذا عبرت انى اكرهه او امقته . فذلك واجبى الحتمى لا أحيد عنه ابدا . لانى اشعر ان التنازلات المرتكبة لاتصحيح لها مطلقا اذ اوقعت البلاد فى المحظور المخطط له والزحف الصهيونى من عشرات السنين . ولو انى قلت انى احب الرئيس لما صدقنى هو . ولما صدقنى الناس . فليس فى قلبى من ذرة حب له بعد ان اعتبرنى واهلى وعشيرتى ووطنى من سبايا الصلح . ولو ان الرئيس استرجع الماضى الذى كنا نفاخر به لآثر ان يقول اننى على حق فى هذه العبارات التى تعنى فى مجموعها بالتعبير عما فى نفسى .

س : ورد بمحضر التحقيق انك ذكرت مانصه « نحن نعارض الذى لكان فى شرم الشيخ فى يوم الخميس ، اثم ينتهى الخميس والجمعة والقيادة بالمصرية تقابل السفراء وانه لاحرب للأمة العربية . ويوم الأحد انضرب المفاعل الذرى » . وتحدثت بعد ذلك ما معناه ان بيجن ضحك على السيد الرئيس فى هذه الجلسة ؟

جـ . هذا مؤكد .. فان ماساة شرم الشيخ تجل عن الوصف فهى كارثة وطنية كاملة . فلم يعرف فى تاريخ الأمم ان رئيس دولة يذهب الى بلد محتل قطعة من فؤاده وفلذة من فلذات كبده . يحتلها رجال الاحتلال الاسرائيلى ويستقبلونه فيها باسلحتهم واعلامهم ويمضى هو ـ وهو رمز الأمة ـ كالاسرى مطاطا الرأس لاتنذرف دمعة واحدة على ارضنا المسلوبة . ثم يبقى مع بيجن لأمر لم يعلن ولم يعرف . ويرجع كسيف البال محطوم النفس ليتلقى بعد ساعات نبأ تفجير المفاعل الذرى العراقى .

والواقعة فى مجملها لو وضعناها للفرض . فان المقطوع به ان اى رجل غريب حتى عن الامة العربية . ان لم يسترب فى الواقعة باكملها . فانه يغرق نفسه فى دهشة عارمة . كيف تكون الزيارة فى ارضنا المحتلة . ثم يكون التفجير فى العراق بعد ساعات منها . واعيذكم ان تتذكروا ان يأخذكم الفكر الى ان الرئيس كان يعلم بالفاجعة اذن . فلم يبق لى من هذا الامر وللناس اجمعين إلا ان نقول ان الواقعة كانت عبارة عن سقطة سياسية قاتلة . فاذا كان فى التفريغ انى قلت ان بيجن ضحك على الرئيس . فقد كنت اتوقع ان يكال فى الثناء على انى استبعدت الرئيس من الفرض الثانى . واظن انى بهذا حرصت على الا توجه الى الرئيس تهمة كالمحتوى فى الفرض الاول .

س : ورد ايضا بمحضر التفريغ انك طالبت حزب العمل والاستاذ ممتاز نصار بدعوة الشعب المصرى لشراء الاسلحة ومحاربة النظام القائم ؟

جـ : هذا غير صحيح وكذب وافتراء . الامر هو انى دعوت الشعب المصرى للتسلح لا لمحاربة النظام الحاضر . ولكن قلت لمحاربة الصهيونية شانى من ذلك كالدعوة الموجهة الى جماهير الشعب فى التطوع فى الحرب الافغانية . فاذا دعت الدولة والنظام الحاضر الى الحرب مع الافغانيين دفاعا عنهم وعن الاسلام . فالفلسطينيون المسلحون احق منه الف مرة . اما محاربة النظام الحاضر فلايحتاج الى اسلحة لانى لست داعية لحرب اهلية . وانما مقاومة النظام الحالى

ـ وهو نظام فارغ النفس ـ يمكن ان يكون ذلك ميسورا غاية فى اليسر اذا فهمت الجماهير قاطبة اين نحن من السياسة العالمية . من الصراع بين الشرق والغرب . والقضاء على سياسة عدم الانحياز . وهى سياسة عظمى وضعت ثورة ١٩٥٢ قواعدها وارستها . فلو علم النظام الحاضر ذلك لآثر ان يطلق سياسة الاحلاف وسياسة الانحياز الى الامبريالية الامريكية . وتسليم الوطن لأعدائه قطعة وراء قطعة . فتنوير الذهن السياسى وتثقيفه وتاهيله لملحمة وطنية كبرى لاياتى بسلاح . وانما ياتى بعقيدة راسخة هى العاصم الوحيد دون هذا الذى يجرى فى توزيع الوطن شمالا وجنوبا وشرقا وغربا فيما يسمى بالتسهيلات العسكرية .

واذكر ان الرئيس كانت له مواقف قديمة ضد الاحلاف العسكرية . ترى ما الذى غير الحال . وقلب الموازين . والنظام الحالى لايحتاج الى اسلحة . فهو نظام متهاو متداع لايحتاج الى عنف لازاحته . ولسوف يزيح هذا النظام نفسه بنفسه . لان الامة التى انجبت الرجال الابطال لايمكن لها ان تستسلم الى الابد .

س : ورد بمحضر التفريغ انك طالبت بالدعوة فى المساجد والكنائس للخلاص من نظام الحكم القائم ؟

جـ : نعم طلبت وهذا حقى لا مراء فيه . الدستور يعطينى هذا الحق . والقانون يعطينى هذا الحق . فالنظام الحالى لاينبغى له ان يبقى ولو لساعة واحدة . كل الناس تقول هذا . النقابات المهنية تقوله . والنقابات العمالية تقوله . والمثقفون والذين يضربون فى بطن الارض . والذين يملأون المصانع بالقيم والخير . كل هؤلاء يجارون . وقد ملوا المطالبة ولكن لاسمع . فبقى ان يتصدر المثقفون جميعا الدعوة الى تغيير هذا النظام وإلا سقطت عنهم صفاتهم الاولى الذى ينبغى ان يدافعوا بها عن بلادهم . فالقضاة مثلا واهل العلم ورجال الجامعات رسالتهم محدودة لكى يستنقذوا مصر مما حاق بها .

والذين يترددون يكتبون تاريخا اسود لهذا الجيل . فاذا تنادى بازاحة هذا النظام فان مرجعنا فى ذلك الى القواعد الراسيات الراسخات فى رجولة اهل مصر . وحسبى ان اشير الى قانون العقوبات فى الجرائم التى تقع على الدولة من الخارج . وفيها ان التفريط فى حقوق مصر موجب فى اغلب الاحيان الى الحكم بالاعدام على المتسبب فى ذلك . ونحن امة محكومة بدستور وقانون . لاسبيل فيه الى افتئات فئة على فئات اخرى . وحاشا لله ان نلوذ بالصمت القاتل . وإلا فما استحق واحد فينا لأن يمضى يكمل بقية حياته ..

س كيف كانت دعوتك الى التخلص من نظام الحكم القائم . وماهى الوسيلة التى طرحتها وصولا الى هذا الهدف ؟

جـ : اشرح اخطاءه وهذا يكفينى لازاحة عشرة انظمة مماثلة . وهذا حقى الدستورى .

(استكمال الملحمة بالعدد القادم)

فى الصميم

.. كان الشعار بالامس ... ارفع راسك ياأخى فقد مضى عهد الاستعباد ... واليوم يرفع البعض شعارا ... اعط للشرطى وجهك ليصفعك

لتتناول حلاوة الاستبداد .. هكذا يردد كل طاغية وجلاد ...!!

.. ياأيها الناس ... هذه الارض لنا ... ثمارها من فوقها لنا ... بترولها من تحتها لنا ... كل ماضيها وحاضرها ومستقبلها لنا ...

فمالنا ؟... عندما نجوع فطعامنا جوعنا ... وعندما نشكو البرد فثيابنا بردنا ... فنحن الذين نصوغ من فقرنا زادا لقراصنة تتطلع الى الغنى ... وتزين الفقر لنا ...!!

السياسة فى مصر تجارة تنقصها الوطنية والقومية

بقلم

مراد السبطاسى
عضو مجلس الشورى

السياسة فى مصر باساليبها المختلفة وادواتها المتباينة من مكر ودهاء . وخديعة ووقيعة . ومؤامرات وانقلابات ـ وازاحة للحاكم او الوالى وللقائد او السلطان وللكاهن او رمز العبادة قديم قدم الحضارة والمدنية ـ وكم تعاقب على مصر عصور كانت مرتعا للصراعات الداخلية بين الحكام والقادة والمتطلعين للسلطة وكرسى السلطان وغزوات خارجية طمعا فى مغانمها ومثالبها

ولقد تعرضت مصر للعديد من هذه الصور التى لم يكن لابنائها الحقيقيين او الاصليين المطحونين يدفيها من قريب او بعيد اللهم الا المساعدة والولاء للغالب من هؤلاء المتامرين او الطغاة حتى تندرت مصادر التاريخ بان حكم مصر العبد الخليط والمراة الداهية الماكرة العاشقة والالبانى تاجر الدخان والفرنسى الذى اسلم واستسلم والانجليزى الذى فرق وساد

كما تعرضت ايضا لثورات داخلية ضد هذه الصور ولكنها كانت غير محكمة التدبير كالثورة العرابية او منظمة التجمهر والجماهير كثورة ١٩١٩ او غير متماسكة الاطراف كثورة ٢٣ يوليو التى اكل معظمهم بعضا وتعرضوا خلال حكمهم للنقد والتمزق والفرقة اذ ان قامت الاحزاب فى السبعينات وما بعدها بعضهم بارادة الحاكم واوامره ومنهم من كان فى صفوف ثورة يوليو وسار على نهجها ومنهم من كان منها وخرج عليها ومنهم من كان على غير ذلك من فلسفة مقابل الثورة . واصبحت هكذا تدور الاحزاب المصرية فى فلك من النضال والصراع بين ماضى اتى التاريخ على معالمه فطمس ماطمس من اثارها كالملكية العريض وراس المال المستغل وحق الفرد من عامل واجير فى المشاركة فى الادارة والحكم . وبين حاضر يحاول اصلاح ذات البين ويضمد جراح الكادحين والمطحونين

وبين مستقبل المحفوف بالمخاطر نتيجة التكاثر والانفجار السكانى الذى لم تعدله العدة لسد الافواه والوفاء بمتطلباتها الاقتصادية والاجتماعية والنفسية نتيجة الاعداء ومؤيديهم المتربصين بمصر خارج حدودها او داخلها .

هذا بالاضافة الى الحروب الثلاث التى اجبرت مصر على دخولها والحروب التى دخلتها طواعية وبارادتها لنصرة المستضعفين وتحرير المستعبدين والخروج بمن عاشوا فى بطون التاريخ بظلمته وظلام وحكره واحتكاره ولم يكن لنا فيها ناقة او جمل . ومن رصدنا لها فى ميزانياتنا جعلا ثابتا سنويا وكانها احدى مقاطعات مصر

كل هذا وغيره ادى الى خلق اجيال من الشعب بعضها يدين بالولاء للحاكم الطاغية المظفر فيهلل ويكبر وتمجد وتسبح وتمجده واجيال تتصارع وتستصرخ النجده للخلاص .

وهذه الاجيال فى مجموعها كان يتجه كل فريق منها نحو مايراه هو صالحا لتحقيق ذاته وتثبيت اقدامه فى المشاركة والمقايضة والممارسة دون دراسة عميقة فى مصلحة البلاد

واستمرت هذه الحركات التى هلهلت ثوب الوطن ومزقت فكره ورايه ووحدته وانتقلت به من عداد الموحدين الى عداد المتعددين ومن دور الولاء للوطن الى مصاف تاليه الحاكم والانتماء اليه حتى كادت تغرق مصر فى بعض العصور فى ظلمات الاستعباد والاستعمار وكادت حضارتها العريقة تندثر وسط طوفان المستورد من الافكار والاحكام والقوانين والتبعية

وهذا بدوره خلق من انفسنا تجارا فى السياسة يشيحون بوجوههم نحو القوى من اصحاب الجاه والسلطان وسماسرة فى السياسة لهؤلاء التجار وهانحن اليوم ننادى باعلى صوت عساه يسمع الجميع حتى من كان فى ذلك وقر ان يبتعد هؤلاء التجار عن منبرة الحكم النظيف ويتم اقصاء من اتخذ السياسة منفذا لتجارة رخيصة شدقاها النفاق والمداهنة واللاوطنية كما هو الحادث عند الاقبال على الانتخابات او الترشيح لمناصب الوزراء والرؤساء والقادة والمتسابقين لملء مقاعد القيادات المهنية والعمالية والقضائية والحزبية والمتسلقين للمنافسة على المواقع القيادية فى المؤسسات او الشركات او الجماعات والمصارف

هذا كما انادى بان تطهر الاحزاب اغلبية ومعارضة صفوفها من المتسلقين والعابثين والمفسدين للتجربة الديمقراطية وان نشطب بمداد سلم لارجعه فيه كل من تسول له نفسه النيل من مقدرات الوطن والوطنية . حاكما كان او محكوما .

وان تنقى قيادات البلاد بصورها المختلفة من سياسية او شعبية جماهيرية او ادارية من كل من شابتهم شائبة مهما كان حجمها ومن نالتهم الالسن مهما كانت الشائعات وان تعمل الحدود لدرء الشبهات وان تاخذ بيد من حديد كل من يتاجر باموال واقوات ومقدرات وصحة واخلاق وعقول هذا الشعب الاصيل المغلوب على امره المنصهر فى بوتقة النفاق والمتامرين والمتلاعبين بالالفاظ المعسولة والدعايات المغلفة والمظاهر البراقة التى تخفى وراءها الصم الزعاف والموت البطىء والانزلاق الى الهاوية بفعل الشعارات المزيف وارتداء ثياب الكهنوت وسكب دموع التماسيح

كلمة عتاب

لاشك ان اصحاب شركات توظيف الاموال ناس خايبين ورغم ان التجارة شطارة .. إلا انهم غير مثقفين .. ولم يعلموا المثل الهندى العظيم الذى يقول : ـ السكسكة تحب الدريكة (ورغم انى لاافهمه) ولكنى افهم المثل اليمنى الذى يقول : ـ اديله ميه يديلك تشريعات .. فهم يجهلون الفهلوة والحداقة وتسليك الامور . ويجهلون المثل المصرى الذى يقول ـ فتح عينك تاكل ملبن ـ ضع الشلن على العروسة تكسب جاموسة .. فكانوا دائما يضعون الشلن على الورق الابيض (وزراء على المعاش) ويتركون العروسة .. برغم انه كان فى استطاعتهم ان يكونوا انجح الشركات وتحميهم الحكومة ضد المودعين

.. عندى لهم فكرة بمليون جنيه . ارجو ان يحولوه إلى حسابى فى سويسرا ورقمه قريب من رقم زعيم الاشتراكية كما المحت اعتماد خورشيد . نعود لموضوعنا ، كان يمكن لرئيس واعضاء مجالس ادارة الشركات اثناء انتخابات مجلس الشعب الماضى ان ينضموا إلى الحزب الوطنى ويتبرعوا بارنبين او ثلاثة للدعاية الانتخابية .. وارنبين او ثلاثة لتشجيع قياداته (لامؤاخذة الارنب هو المليون هكذا قال لى الحاج شلبى) فيعينون ويتربعون على قوائم الحزب الوطنى ويحصلون على رئاسة اللجنتين التشريعية والاقتصادية .. وتخرج لهم التشريعات العظيمة ضد المودعين .. ويصبحون الجناح الاقتصادى لفراعنة الحزب الوطنى .. ولكن جهلهم بالحداقة والفهلوة جعلهم يهاجمون عن رجال الروس والامريكان الذين نجحوا فى تصفيتهم .. على العموم (خيرها فى غيرها) وانا اعطيتهم الفكرة وارجو ان يصلنى المعلوم ـ وهكذا تمشى الامور فى مصر بمبدىء لعبة الثلاث ورقات (فتح عينك تاكل ملبن) .. هنا فاضى .. وهنا فاضى .. ضع الشلن على العروسة تكسب جاموسة .. اديله ميه تاخد تشريعات .. لكن مصيبتهم انهم خايبين مش ملاحين ونكبتهم انهم ناس شرفاء ! !

● قال استاذنا مصطفى امين فى عموده ان احد الهاربين او (المهاجرين) المصريين يتمنى ان يعود إلى مصر ويشم هواءها لمدة ٢٤ ساعة ثم يموت .. ويبدو ان المهاجر بعيد النظر .. ويبدو ان التكنولوجيا تقدمت .. لأنه من المؤكد ان امنيته ستتحقق ليس بسبب حب مصر ولكن لان رئته لن تتحمل تلوث هوائها .. او انه لن يتحمل الحياة فى ظل قانون الطوارىء .. وابو لامعه ! ! .. وكل سنة وانتم طيبون ، عيد سعيد .

● منذ اربعة اسابيع التقيت مع ياسر عرفات وسالته ماموقف الانتفاضة حتى الآن .. قال : ـ ٣٧٣ شهيدا ـ ٧٧٥ حالة اجهاض بسبب الضرب والغاز ـ ٩٨٨٠ جريحا ـ ٣٤٥٠ اصابة بعاهة دائمة ـ ٢٢٠٥٠ معتقلا فلسطينيا فى معتقلات اسرائيل بدون تعليق اهديها للملوك والرؤساء العرب

فقاقيع : ـ

* ماركسى مصرى ظريف قال لى : ان جورباتشوف اصله مخابرات امريكية ... فبحث عن اصله فوجده من مؤسسى حزب الاحرار ! !

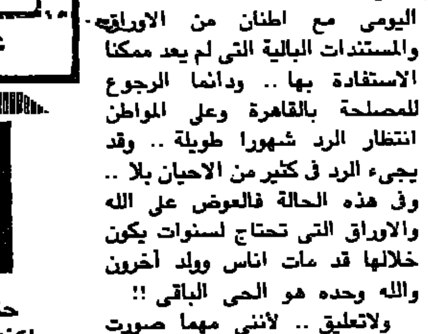
* تناشد جورباتشوف الرئيس مبارك ان يتوسط له عند د . المحجوب .. ليوافق على الديمقراطية الجديدة .. ويعفون عنه ! !

* المسئول : ـ عرب المسلحين يابو لامعة .. ابولامعه : ـ لكن مفاتيح زنازينهم معايا !

محمد فريد زكريا
الامين العام المساعد للحزب

انهم يهدرون كرامة الانسان

بقلم : • •



عادل المغاورى

دفعتنى الظروف كأى مواطن يعيش على ارض هذا البلد للتعامل مع عدد من مكاتب السجل المدنى وترددت اكثر من مرة على مكتب سجل مدنى الزقازيق حيث موطنى الاصلى .. وبعيدا عن التعرض لموضوع التعامل الذى انتهى على خير والحمد لله . لكن ماشهدته عيناى يجعلنى افكر اكثر من مرة فى كيفية امتهان كرامة الانسان واسراره الشخصية والعائلية فى هذه الاماكن آلاف المستندات الرسمية والشخصية تداس بالاقدام .. ووسيلة الحفظ الرئيسية اجولة . خيش ، تعبا بالاوراق والمستندات لحمايتها من دهس الاقدام .. قذارة ورائحة تزكم الانوف .. فئران تفوق عدد موظفيه والمترددين عليه ..

المكان عبارة عن حجرة اشبه بالبدروم لاتزيد مساحتها عن خمسة وعشرين مترا مربعا لايبدو موظفوها بين اطنان الاوراق والملفات المتهرئة التى تفوح منها رائحة العطب والرطوبة .. على بابها لافتة كتبت بخط ردىء تشير الى انها مكتب السجل المدنى ولولا هذه اللافتة لأعتقدت انها مخزن للمهملات والنفايات المصلحية والآدمية بمديرية الأمن .. عدد من الموظفين والموظفات لم يجدوا لهم مكاتب يجلسون عليها سوى اكوام الاجولة المليئة بالمستندات التى تحولت الى غذاء شهى للفئران

طفايات الحريق .. غير صالحة للعمل والقيت تحت هذه الاكوام .. تليفون المكتب علق على الحائط بحبل لعدم وجود مكان يوضع عليه ..

والفئران التى تلتهم سجلات ومستندات آلاف المواطنين اهون على الموظفين بالمكتب من السحالى والثعابين التى يستحضرون لها خصيصا « رفاعيا » لصيدها كل فترة من بين هذه التلال التى يطلق عليها فى النهاية السجل المدنى ..

خفف من معاناة الانتظار والبحث طويلا حتى يمكن العثور على اى اوراق وسط هذه الغابة امين المكتب .. وهو شاب هادىء اصفر الوجه كبقية زملائه فى المكان وقد عودتهم الظروف اللاانسانية والظلمة والرائحة العفنة التى تنبعث من الفئران الميتة على الا يثوروا .. حدثنى انه طلب نقله الى أى مكان آخر كموظف عادى بعد ان اصيب بأمراض فى الجهاز التنفسى وزملاؤه نتيجة العمل لسنوات طويلة فى هذا المكان غير الآدمى .. وعذاب التعامل اليومى مع اطنان من الاوراق والمستندات البالية التى لم يعد ممكنا الاستفادة بها .. ودائما الرجوع للمصلحة بالقاهرة وعلى المواطن انتظار الرد شهورا طويلة .. وقد يجىء الرد فى كثير من الاحيان بلا .. وفى هذه الحالة فالعوض على الله والاوراق التى تحتاج لسنوات يكون خلالها قد مات اناس وولد آخرون والله وحده هو الحى الباقى !!

ولاتعليق .. لأننى مهما صورت فلن يصدق انسان إلا من شهد بعينيه على الطبيعة .. ولكن هناك مكاتب قامت بالحاقها وزارة الداخلية ضمن اقسام الشرطة النموذجية مثل مدينة نصر وعين شمس وغيرها وهى على مستوى عال لأداء الخدمة والحفظ والحق يقال .. ولكن تبقى غالبية المكاتب كما هى فى مختلف انحاء الجمهورية بقذارتها وخدماتها المتخلفة وسوء التنظيم والتخزين للمستندات وتهدر فيها كرامة الانسان وأدميته سواء عمل بها او تعامل معها رغم انها من المرافق الهامة والخطيرة التى يجب ان تأخذ حقها من التطوير ويتعامل معها الطفل حديث الولادة حتى الشيخ المعمر الفانى والخفير والوزير .. وهنا يثور تساؤل حول حصيلة بيع طوابع الشرطة التى يفرضونها على كل تعامل مع اجهزة الشرطة ولاندرى هل هى معونات او اتاوات اجبارية على المواطنين أم لتحسين اوضاع وظيفية أو للأنفاق على الاغراض الترفيهية والحفلات

وقصة اقصاء أحد مديرى الامن السابقين بعد ان فاحت رائحة انفاق عائد هذه الطوابع لجيبه الخاص ومكتبه .. ومظهريات اخرى .. يعلمها الجميع ..

علم مصر بألوانه الثلاثة

بقلم دكتور : فهمى الشناوى

حكاية العلم المصرى حكاية فريدة
ولكنها دلالة على خلفية معينة
لغاية الآن لم يظهر البطل الذى اشار بالألوان الثلاثة الأحمر والأسود والأبيض .
حرص على ان يضع الفكرة ثم يختفي تماما

ورغم الكم الهائل من الكتابات والمذكرات التى كتبها كل اعضاء مجلس قيادة الثورة ثم كل اعضاء الصف الثانى ثم كل اعضاء الصف الأخير من ضباط يوليو الا انه لايوجد واحد منهم اطلاقا ذكر او ادعى ان له ادنى علاقة بهذا العلم . وهو فرض مخيف . فقد يعنى ان اصبعا اجنبيا وشبحا غريبا هو صاحب هذا العلم .

والغريب الغريب حقا ان يختفى مخترع هذا العلم تماما ومع ذلك يستمر التشبث به واعتباره قدس الأقداس . وان اى اقتراب منه محرم تماما كانما هو علم الهى انزلته السماء الينا كالكتب المقدسة .

بل ان الكتب المقدسة والديانات عموما تلقى فى مصر معارضة من الشيوعيين والبهائيين والعلمانيين بينما هذا العلم لايلقى اى نقد .

هذا العلم والوانه الثلاثة ماخوذ عن فرنسا وعلم فرنسا . وقد فرضت فرنسا هذه الألوان الثلاثة على سوريا وعلى لبنان فى فترة استعمارها لهما . ومعروف أن اسلوب فرنسا فى هذه الحقبة من الزمن وقبل مجيء ديجول كان عبارة عن اسلوب الاستعمار بالضم فى مواجهة اسلوب بريطانيا القائم على الاستعمار بالمشاركة .

كانت فرنساتحرص على اعتبار الجزائر جزءا من فرنسا وان الجزائريين يحملون جواز سفر فرنسيا ويتكلمون لغة فرنسا ويشتركون فى برلمان فرنسا ترشيحا وانتخابا . هذا هو الاستعمار بالضم . اما بريطانيا فكان اسلوبها هو ان تشارك مع ابناء الملوك ومشايخ القبائل فى السيطرة على البلاد التى لها مصلحة فيها . تشارك معها المهرجانات فى الهند والشيوخ فى الخليج وابناء المهدى والميرغنى ومحمد على فى وادى النيل .

لهذا كانت فرنسا باسلوبها الجامح حريصة على فرض الوان علمها فى بلاد المشرق . واستمر هذا الأسلوب الجامح حتى صدمت بهزيمتها الماحقة فى ديان بيانفو فى الشرق الأقصى وبدات موجتها تنحسر تماما حتى انقذها ديجول بمنطق الرجل المتحرر من الفكر الاستعمارى لايرضاه لغيره ولاهو يسمح لامريكا ان تعامل فرنسا به (اول وآخر من طرد القوات الأمريكية من قواعدها فى ارضه)

ولكن علم فرنسا ظل يطوف بلاد المشرق بالوانه الثلاثة كل بلد ترتبها ترتيبا مختلفا الاحمر فوق هنا والاسود فوق هناك وهكذا .
الا بلد واحد .. هو تركيا

وهذا شيء طبيعي لأن العلم الفرنسى انما قصد به ان يحل محل العلم التركى فى مستعمرات تركيا السابقة وهذا العلم الفرنسى انما قصدوا به ان يرمز الى الغرب والى اوربا فى مواجهة مايشيعونه من تاخر الشرق او مايصرحون به من وقت لآخر عن رجعية الأسلام والمسلمين .

وكان استقبال علم فرنسا هذا ثم التمسك به انما هو تعبير عن مذهب سياسى وفلسفة سياسية خلاصتها هو القبول بالتغريب والاوربة واحلالها محل الشرق والعرب والأسلام ومن ثم كان تمسك العلمانيين وانصار الغرب به فى مواجهة الشرق . وقد حقق لهم هذا العلم فعلا كل هذا بمايضيفه من قدسية فى قلب المواطنين ابتداء من التلميذ فى المدرسة الى الجندى فى ساحة الوغى .

انه تماما مثل القاء العمامة ولبس القبعة ومثل السفور والقاء الحجاب لدى المراة . انما هذا كله عبارة عن تعبير مختصر وواضح عن فلسفة سياسية كاملة وهى فلسفة يصنعها قلة من الناس ولكن ينشرونها على الملايين من المواطنين فيسوقونهم امامهم كما تساق قطعان الماشية .

انه نوع من التحول الدينى يأخذ طابعا مخففا وخفيا ومستترا ولكنه فى نفس الوقت لايدخل فى جدال او مناقشة كانه سحر اوطوطم تخضع له الجماهير وتصفق وتسجد وتعاهده على بذل دمائها فداء له ! !

اى فداء لهذا الاتجاه الدينى المستتر والسياسى المتخفى ؟!

وليس عجيبا ان يتاثر نفس قادة يوليو بهذا العلم الذى وضعه لهم شخص مجهول حتى الآن . فسرعان ماعبروا عن هذا الاستلهام بتغيير النشيد الوطنى وخلع الطربوش واستعمال لقب السيد . والغاء الأحزاب والدستور والصحافة الخاصة . ثم البحث عن هوية جديدة من اتحاد قومى ثم قومية عربية ثم اشتراكية ثم انفتاح ثم تطبيع مع اسرائيل ثم علاقة خاصة مع امريكا . وهكذا .

لقد اخذنا هذا العلم عن فرنسا علم ٥٢ ولكن دالت دولة فرنسا ولم تعد من الدول العظمى الآن . ولو اننا بحثنا عن علم لنا بعد ٥٦ بعد هجوم فرنسا على مصر فى العدوان الثلاثى لكان مستحيلا استحالة مطلقة القبول بهذا العلم . ولو كنا بحثنا عن علم فى فترة الانفتاح مع امريكا لكان هناك شكل مختلف تماما .

ومن العجيب أن يختار عسكر يوليو علم فرنسا بينما مصطفى كامل الذى كان يستعدى فرنسا على انجلترا لم يخطر بباله اطلاقا استقدام هذا العلم الى مصر . لأنه كان يرفض الأوربة والتغريب وان كان يقبل المناورة مع فرنسا بينما ثوار يوليو قبلوا الخضوع الكامل لأوربا وللغرب فى السلاح والاقتصاد والحلول السياسية والبرامج الحزبية ولكن يرفضون الوقوف معهم فى صورة فوتوغرافية .

ومن العجيب أيضا ان تركيا الأتاتوركية ثارت على الاسلام والعرب وادعت قبولها للغرب ولأوربا فى الحروف اللاتينية وفى المظاهر اللادينية وفى القبعة وفى السفور ولكنها احتفظت بالعلم الأحمر ذى الهلال فاحتفظت فى اعماقها بذاتها الأصلية الاسلامية والشرقية وكشفت عن ذاتها هذه فى الحقبة الأخيرة فى موقفها من البوسنة وفى علاقاتها الجديدة مع العالم الإسلامى والعربى .

وقد كانت الحركة الوطنية فى مصر اصدق فى تصرفها ازاء العلم المصرى . فاحتفظت بالهلال والنجوم وان كان حولت ارضيته الى اللون الأخضر رمزا لحرصها على ارض مصر وخصوبتها وزراعتها بالجملة وعلى التنمية الداخلية الذاتية غير المعتمدة فى الخارج من قروض او خبرة وكان هذا التحول يتمشى أيضا مع الأسلوب البريطانى ويختلف مع اسلوب فرنسا الذى سبق لنا ذكره .

افتحوا ملف علم مصر للمناقشة .. لانه رمز لسياستنا وفلسفتنا

●● تواصل الاحرار نشر صفحات من كتاب «إعتماد خورشيد - شاهدة على انحرافات صلاح نصر» الذى صدر منذ ايام وتتولى توزيعه مؤسسة الاهرام ●●

« صلاح نصر » طارد شقيقه الى النافذة حتى ألقى نفسه منها وانتحر

جمال عبد الناصر — زينب الغزالى — الشيخ كشك

رجال الصمت والبطولة

تعذيب مستورد لقيادات الاخوان المسلمين فى سجن القلعة

تنظيم وهمى مسلح لأغتيال عبد الناصر يتزعمه سيد قطب

عندما قبضوا على الشيخ كشك ووضعوه فى المعتقل

لم يكن صلاح نصر يؤمن بوجود الله سبحانه وتعالى .. رغم ان أسمه الأول «مجيد».

كان ملحدا .. كافرا .. يتلذذ بلون الدم .. وانات الضحايا من الاخوان المسلمين وارجلهم معلقة لأعلى كالذبائح تقطع الكرابيج اجسادهم.

وكان يعتبر الدين نقطة ضعف يمكن ان يسيطر بها عدوه عليه لو احسن استخدامه ..

صمم بنفسه غلاية الموت التى رمانى فيها لحد اعوانه .. لأرى الجحيم الذى يعذب فيه الأخوان كنوع من القهر والأرهاب ليسهل عليه بعدها السيطرة على حياتى ..

كان يستورد اجهزة التعذيب مثل عرائس التكثيف .. والخوازيق البرميلة .. وغسيل المخ من امريكا والمانيا الغربية .. ويستخدمها تحت اشرافه الخاص ضد الأبرياء ..

كان دراكولا فى صورة آدمى .. وانتقم الله سبحانه وتعالى من صلاح نصر فى شخص شقيقه الضابط الصغير أسامة .. عندما رمى بنفسه من نافذة الطابق الرابع وهو يراه يقتحم الشقة التى كان يلتقى فيها ومجموعة من اصدقائه الضباط .. فاعتبره الشيطان اجتماعا سريا لتخطيط مؤامرة لقلب نظام الحكم .. فأمر أعوانه بمهاجمة الشقة .. ولقى الشقيق الصغير مصرعه على الفور ..

مصرع شقيقه

فى هذه الليلة حضر لى صلاح نصر فى الساعة الثانية صباحا زائغ العينين .. تائها .. لايقوى على الكلام وقال

المجنون «اسامة» نط من الشباك .. وراح فى شربة ماء ..

وطلب كاس ويسكى ليهدىء اعصابه فقد جاء بعد انتهاء العزاء ..

وجلس الشيطان يروى .. ان معلومات وصلت اليه ان هناك اجتماعا سريا فى شقة يجتمع فيها عدد من الضباط لقلب نظام الحكم .. وانهم من المنتمين لمجموعة الأخوان المسلمين .. وأمر بوضع الاجتماع تحت المراقبة ..

وجاء له احد اعوانه يبلغه ان من ضمن المجتمعين شقيقه اسامة الضابط فى الجيش ..

وقرر صلاح نصر ان يقوم بنفسه بالهجوم على الشقة ..

وصعد الى الطابق الرابع وطرق على الباب .. وفتح له شقيقه «اسامة» الذى ارتسمت على وجهه علامات الرعب .. وفجأة تراجع الى النافذة ليقفز منها امامه .. وليلقى مصرعه فى الحال ..

وفى اليوم التالى اتى اسوأ حالا عندما اخبرنى ان التقارير اكدت ان هذا الاجتماع لم يكن سياسيا ولا دينيا .. وانما لقاء اصدقاء من صغار الضباط

ولم يهتز الشيطان بمأساة شقيقه وانما قدمها فى تقرير للرئيس عبد الناصر مشيرا لتضحيته من اجل المحافظة على النظام !!

ولم تؤثر فاجعة شقيقه الضابط «اسامة» فى حياة الشيطان .. عام ١٩٦٤ وصب كل شذوذه فى تعذيب جماعة الأخوان المسلمين .. عام ١٩٦٥ ..

طلب منى صلاح نصر ان اتهم اى شخص أريد ان اتخلص منه بأنه من جماعة الأخوان المسلمين ليرميه فى السجن ..

كان يقول لى أن «الجماعة دول لاتعجبنى تصرفاتهم» ..

وسألته .. مين دول !!

.. واشار الى الفيلا المجاورة .. وكانت تقيم فيها عائلة ذو الفقار أقارب الملكة السابقة فريدة ..

وكان رب الأسرة هو سمير ذو الفقار والد الممثل عمر ذو الفقار بطل فيلم «المراهقات» امام الفنانة ماجدة الصباحى ..

وقال صلاح نصر ليلتها .. قولى دول من الأخوان المسلمين .. وأقسمت انهم بعيدون عن هذا الاتجاه ..

فقال ببساطة .. نتهمهم بانهم من الأخوان ونخلص منهم ..

وعرفت انه كان يخشى على نفسه أن يراه أحد من الجيران لوجود «بلوكناتهم» تطل على مايجرى داخل الفيلا ..

واشار الشيطان الى مجموعة البيوت المجاورة للفيلا .. وكانت محدودة لوقوعها فى المزارع التى كانت تحيط بالمكان .. وقال تحيط بالمكان

وقال .. الناس دول شكلهم موش علجبنى وممكن ان نتخلص منهم ..

مراقبة المساجد :

وارسل صلاح نصر اعوانه لمراقبة المترددين على المسجد المجاور ليراقب اذا كان الخطيب يجيب سيرته مثلما حدث فى جامع الشيخ كشك فى حدائق القبة عندما اتهمه بالكفر والزندقة بعد أن تسرب اليه خبر الزواج الباطل .. فقبض على الشيخ كشك ووضعه فى المعتقل .

حقيقة البواب

وانكر انى كشفت حقيقة البواب «حلمى» وانه من اعوان صلاح نصر .. فى ظروف جماعة الاخوان المسلمين .

كان حلمى يعمل عندى منذ سنتين عندما طلبت منه عدم التوجه الى المسجد المجاور للصلاة خشية القبض عليه بتهمة الانضمام للاخوان المسلمين ..

وعندما اتى صلاح نصر فى المساء قالى بلاش تحذرى «حلمى» من عدم المرواح للجامع ..

ويومها ربطت بين ذلك ومخالفة البواب لتعليمات «خورشيد» بعدم السماح لأى شخص بدخول الفيلا بدون اذن .. والسماح لسيارات صلاح نصر واعوانه بالدخول فى اول يوم رأيت فيه الشيطان .. وعرفت انه دس حلمى علينا طوال هذه الفترة لينقل اخبارى اليه ..

وكنت شاهد عيان لتدابير صلاح نصر ضد الأخوان .. فقد كان معظمها يتم عن طريق تليفون فيلا الهرم عام ١٩٦٥ .

كانت الاتصالات يومية بينه وبين شمس بدران لتنسيق اعتقال الاخوان المسلمين بتهمة محاولة اغتيال عبد الناصر .. وكان يتولى عمليات القبض قوات المباحث الجنائية العسكرية بقيادة اللواء حسن خليل صديق شمس بدران ويتولى التعذيب صلاح نصر واعوانه ..

وقد روى لى صلاح نصر انهم اكتشفوا تنظيما مسلحا لاغتيال الرئيس جمال عبد الناصر يتزعمه الشيخ سيد قطب ..

وكيف أمر بإعتقال جميع الاخوان الذين سبق القبض عليهم ومحاكمتهم فى عام ١٩٥٤ فى قضية حادثة الاعتداء على الرئيس عبد الناصر فى ميدان المنشية بالاسكندرية ..

وانه أصدر تعليماته بأرسال الاخوان الى معتقل القلعة وابو زعبل والفيوم .. بينما خصص السجن الحربى لقضية السياسى القديم حسين توفيق ..



كان تعذيب الداعية الاسلامى الشيخ سيد قطب هواية شاذة عند صلاح نصر فلقى القطب الاسلامى الكبير كل صنوف العذاب بايمان وقوة ارهبت الشيطان وبطانته

إعتماد خورشيد مع العبقرى الفلكى

وذكر لى انه اتفق مع شمس بدران على اعتقال الأخوان وتدبير مؤامرة وهمية عن وجود تنظيم مسلح لقلب نظام الحكم ضد عبد الناصر .. وان يرتب ذلك بالأشتراك مع رجال المباحث العامة .. بعد ان عرف ان شوكتهم زادت واصبح خطرهم مستفحلا .. ويمكن استغلال قوتهم فى ايهام الرئيس بانهم سيقتلونه فيتم التخلص منهم وارهاب الرئيس .. ويكون بذلك ضرب عصفورين بحجر واحد .. التخلص من الاخوان .. وارهاب الرئيس .

ولقى الأخوان المسلمون ابشع وسائل التعذيب .. باشراف الشيطان ونظيره شمس بدران . وهم «ابرياء» .

وكانت آلة التعذيب المفضلة فى معتقل القلعة هى الشومة لأنتزاع الاعترافات الكاذبة والكرابيج السودانية المستوردة من لندن لتحطيم معنوياتهم ..

وكان الضرب بالشومة يتم على كل اجزاء الجسم دون مراعاة للخطر الذى يسببه الضرب وما يسببه من كسور وكدمات مفزعة فى الجسم أو لسن المقبوض عليه ..

المهم ان يكتب كل منهم الاقرار على نفسه بأنه ضالع فى تنظيم ارهابى لقلب نظام الحكم وقتل الرئيس !!

وذكر لى صلاح نصر ان المشير عبد الحكيم عامر استدعى عبد العظيم فهمى وزير الداخلية وكان مسئولا عن تأمين وجود الرئيس بالاسكندرية فى اغسطس ١٩٦٥ وسأله ماذا تفعل فى الاسكندرية .. والقاهرة كادت تقع فى يد الأخوان .. وطلب منه العودة للقاهرة للأشراف على عمليات الأعتقال ..

ماجدة الصباحى

ويومها قال الوزير .. إن التقارير تؤكد عدم وجود مؤامرة للأخوان ..

وقال المشير .. انت بتكذب تقارير صلاح نصر .. اركب الطائرة وعد للقاهرة .

وعاد وزير الداخلية دون ان يمارس سلطاته فى تأمين سفر الرئيس الى جده . لحضور مؤتمر فى السعودية .

وهمس شمس بدران للرئيس عبد الناصر ان وزير الداخلية ترك الاسكندرية التى تذخر بخلايا الاخوان المتربصين لاغتيالك وذهب للقاهرة !!

وتلقى الرئيس يومها تقريرا بوجود مؤامرة لقلب الحكم وان وزير الداخلية لايعلم عنها شيئا ..

وأمر عبد الناصر بأن يتولى تصفية الأخوان كل من شمس بدران وصلاح نصر ..

وتولى عمليات التعذيب مجموعة من القساة امثال حمزة البسيونى وسعد زغلول ورياض ابراهيم وصفوت الروبى وغيرهم ..

كانوا يسوقون المعتقلين والسياط تنهال عليهم حتى يصلوا الى الساحة الرئيسية بالسجن الحربى فيتم تجريدهم من الثياب ويوقفونهم على شكل دائرة ثم يطلبون منهم الانبطاح على الارض لبيدا الجلد بالكرابيج ..

واعتقل الزبانية اعدادا كبيرة من النساء «الرهائن» حتى يسلم الرجال انفسهم فلقوا التعذيب هن الأخريات ..

وكانوا ينادون الرجال باسماء النساء ثم يحضرون الكلاب لتنهش لحمهم .. وفى النهاية يلقون فى الزنازين المظلمة ..

وقد تولى صلاح نصر بنفسه تعذيب الاخوان المسلمين فى غلاية الموت التى قذفوا بى إليها .

كما كان يأمر أعوانه بتعليقهم كالذبائح أو يرميهم فى المغطس المغلى .. فاذا قضى نحبهم دفنوا فى الأرض خلف الفيلا ..

كان الزبانية لايفرقون بين «الأمهات» والزوجات .. الكل يتم ضربهن وتكتيفهن والتهديد بقتلهن وأولادهن ..

وكان شمس بدران يشرف بنفسه على التعذيب .. وكان يبلغ صلاح نصر تقريرا يوميا عن التعذيب ..

وسمعت عن تعذيب السيدة زينب الغزالى على يد صلاح نصر وشمس بدران بعد ان اتهمت أجهزة المخابرات العالمية بالتخطيط للقضاء على الأخوان المسلمين بعد صدور كتاب الداعية سيد قطب عام ١٩٦٥ .. «معالم فى الطريق» .. وكل ماقالته السيدة الجليلة حقيقى

وقد بلغ عدد الأخوان المسلمين الذين تم اعتقالهم ١١٩ الف شخص .. تم تقديمهم للمحاكمة امام الفريق الدجوى حيث صدرت ضدهم الاحكام بالأعدام ..

وكان صلاح نصر يروى لى اخطار الأخوان المسلمين ويتهمهم بأنهم خطر على مصر ولابد من استئصالهم تماما .. واذكر انه جاءنى سعيدا منتشيا يوم اعدام المرحوم سيد قطب .. وقال لى لقد تخلصنا من الأخوان نهائيا ..

● وكان صلاح نصر ملحدا يؤمن بالغيبيات .. والارواح ..

واذكر عندما مرض والده بمرض خطير واحتاج الى جراحة دقيقة ترك الطب والمتخصصين .. واتصل بى تليفونيا صارخا ..

- هاتى لى الشيخ حسين الشيمى (العبقرى الفلكى)

واتصلت بالعبقرى الفلكى ادعوه

وطلب منه صلاح نصر ان يقرأ له طالع والده .. وهل سيموت ام لا .. وخاصة انه جهز «الكفن» لوالده ..

واخبره العبقرى الفلكى بعد ان قرا الطالع ان والده المريض لن يموت وستنجح العملية الدقيقة ..

العبقرى الفلكى

وتحققت نبوءة العبقرى الفلكى وتم نجاح العملية لوالد صلاح نصر .. واذكر انه طلب منى ان اصحب الشيخ حسين الشيمى والحق به فى المستشفى . وهناك عامله باحترام وقدمه لوالده وقال له . هذا الشيخ الذى اخبرنى بانك لن تموت ..

وكان المشير عبدالحكيم عامر موجودا فى المستشفى فقدمه اليه طالبا منه ان يقرأ له الطالع .. بل ودعاه لمنزله .. وقدمه لزوجته ..

واصبح صلاح نصر صديقا للعبقرى الفلكى - بعد ان كشف له عن شخصيته - وكان يصر أن يقرأ له طالعه قبل ان يقوم بأى عمل هام .. وعرفت منه انه أبلغ الرئيس عبدالناصر بتنبؤات الشيخ حسين الشيمى الصادقة ..

وروى لى صلاح نصر ظروف انضمامه للشيوعية .. عندما أعطاه صديقه محمود القوينى مجموعة من الكتب والنشرات الشيوعية .. انكب على قراءتها واعجب بها وآمن بها .. ولكنه خشى الانضمام للحزب الشيوعى وقتها حتى لايعرض نفسه للسجن .. والاعتقال ..

ورغم انتمائه للشيوعية .. قام بتعذيبهم .. عذابا رهيبا خلال اعتقالهم عام ١٩٦٥ فى معتقلات الواحات والفيوم وسجون القلعة والسجن الحربى وغيرها ..

الاخوان والشيوعيون

كان يروى لى عمليات تعذيب الشيوعيين والأخوان المسلمين بتلذذ غريب ..

قال لى لقد اوكلت تعذيب الأخوان لشمس بدران .. وتعذيب الشيوعيين لحمزة البسيونى مدير السجن الحربى

كانت هواية حمزة البسيونى ان يضرب الشيوعيين بالكرابيج السودانى .. وعندما ينتهى من حلقات الضرب يطلق عليهم الكلاب بينما يجلس يشرب البيرة المثلجة امامهم .. وكان برنامج الضرب يبدأ بالشيوعيين وعندما ينتهى من ضرب الشيوعيين يبدأ ضرب الأخوان

وروى لى صلاح نصر كيف تصرف فى قضية كمشيش .. وشعرت من نبرات صوته بكل صور الحقد الذى يشعر به تجاه الأغنياء وملاك الارض .. فقد أنعكست عليه كل طفولته .. وفقر أسرته .. وكان يردد امامى لولا التعليم لكنا جميعا - من ديدان الأرض .

جاء لى سعيدا خلال شهر ابريل ١٩٦٦ ليزف لى خبر اختياره عضوا فى لجنة تصفية الاقطاع التى شكلها صديقه المشير وتضم على صبرى وعباس رضوان وشعراوى جمعة وشمس بدران وحسن خليل ومحمود صادق ..

وقال لى .. الان ستبدأ الثورة .. لقد قررنا اعتقال كل الاغنياء فى مصر .. والمفروض ان اللجنة ستعمل ليل نهار لادخال الاقطاعيين الشقوق .. لانهم يتحينون الفرصة للانقضاض على الثورة ..

وسألته ليلتها .. هل مازال فى مصر اغنياء او اقطاع !!

وقال ان حسين عبدالناصر شقيق الرئيس عبدالناصر .. وزوج ابنة المشير .. أبلغ الرئيس ان «صديقه» أمين الاتحاد الاشتراكى فى كمشيش .. صلاح الدين حسين .. قد قتله الأقطاع ممثلا فى قريبه الاقطاعى .. صلاح الفقى ..

وان المشير تأثر جدا عندما سمع ان شاهندة مقلد زوجة القتيل خرجت تصرخ قتلوه الاقطاعيون .. وقال .. ان المشير طلب منه استئصال هؤلاء الاقطاعيين .

وسألته .. هل تم تحقيق ؟ ..

وقال صلاح نصر .. من مبادىء الثورة القضاء على الاقطاع .. وعدت اسأله .. بدون تحقيق ..

وقال .. بدون تحقيق .. لابد من عملية ارهاب لكل العناصر التى تحاول الانقضاض على الثورة ..

وتحركت قوات شمس بدران (المباحث الجنائية العسكرية) تستبيح القرية الهادئة وتجمع ابناءها فى الميدان حيث تم تنفيذ كل ألوان الارهاب والتعذيب .. امام الفلاحين من اهل القرية ..

جاءوا بصلاح الفقى وظلوا يضربونه بالعصى حتى فقد الوعى فاركبوه حمارا بالمقلوب يطوفون به القرية ..

وروت لى صديقة ان الجريمة لم تكن بسبب الاقطاع .. وانما كانت جريمة عادية .. وان القتيل «صلاح حسين» كان قد خرج من المعتقل قبل الحادث بشهور لاتهامه فى قضية الأخوان المسلمين ..

وقالت يومها ان مذكرة المباحث العامة أكدت ان القتيل سبق اعتقاله اكثر من مرة بسبب انتمائه للاخوان بينما هو ذو ميول شيوعية ..

تقارير المباحث

وحاولت مناقشة صلاح نصر فيما سمعته فقال لاتتدخلى فى مثل هذه الأمور .

وقلت له .. كيف يعتقل «اخوانى» ثم يثبت انه «شيوعى» ..

وقال هذه تقارير المباحث .. أما تقاريرى فتؤكد ان «صلاح حسين» قتل بسبب الاقطاع ..

وعرفت ان حسين عبدالناصر كان صديقا للقتيل وزوجته شاهندة مقلد .. ولولا ابلاغ حسين عبدالناصر لحميه المشير بالحادث طالبا منه الانتقام لما وقع ذلك الحادث ..

وقرأت مرة تقريرا عن نشاط لجنة تصفية الاقطاع - قدمه لى صلاح نصر - لأرى ماتقوم به اللجنة .. وكان اغرب تقرير طلبت من محكمة الثورة ضمه للقضية ليكشف كيف كانت تدار الأمور تحت حكم الشرذمة الحاكمة ..

كان نص التقرير كالتالى :

قال الحارس العام : فيه اتنين من عائلة التلاوى .. الأول متزوج من ميرفت التلاوى .. وهو الضابط على رحمى بالشئون العامة .. والثانى ضابط من العائلة ..

اللواء حسن خليل (مدير المباحث الجنائية) : على رحمى ضابط كويس والتحريات عنه حسنه

وقال المشير : ينقل على رحمى الى وظيفة مدنية

وقال صلاح نصر : هناك حالات كثيرة مثل على رحمى .. وهو ضابط كفء

المشير .. ضابط كفء وتاريخه معروف .. ولكن زوجته من اعداء الثورة لانها وضعت تحت الحراسة .. وسيؤثر ذلك فى قراره لاننا بشر .

وهكذا عاشت الناس فى عذاب طوال فترة حكم الطاغية وانذابه . وهذه عينة من حالات التعذيب .. التى كنت شاهدة عليها خلال علاقتى به .. وكشفت اسرارها امام محكمة الثورة .

ويبرز السؤال بالحاح ..

الم يكن الرئيس عبدالناصر يعلم بما كان يجرى فى الساحة المظلمة ؟

والاجابة تحتاج الى مناقشة .. كنت أغوص فيها بعد ان تتراءى لى الجرائم التى يرتكبها الشيطان وبطانته كل يوم ..

الواقع يؤكد ان الرئيس كان يعلم بما يجرى .. ولكنه كان فاقدا القوة على المقاومة ..

فالمشير كان يملك قوة الجيش .. والشيطان كان يملك جهاز الامن ..

ورجال المشير يملكون القوة التى تعيث فسادا فى البلد ..

وزبانية المشير والشيطان بيدهم مفاتيح المعتقلات وزنازين السجون ..

والذى اعرفه ان الرئيس كان دائم تأجيل المواجهة مع هذه القوة الباغية .. لماذا ؟

ويبرز السؤال الاخر ..

لماذا لم ينزل الرئيس عبدالناصر للشعب ليستمد منه قوته ؟ ..

وقد اجاب الشيطان على هذا السؤال فى مواجهة عاصفة بينى وبينه عندما قال : ان الرئيس «نمر من ورق» يطير من اول نفخة .. ودبابتين وثلاث مدافع يطيحوا به .. ونحن نملك القوة .. على تحجيم الرئيس ..

واستعدت كلمات الرئيس عبدالناصر خلال لقائى به وهو يقول :

- كنت اثق فى صلاح نصر !! ولم اصدق انه مشترك مع حكيم فى المؤامرة .. كانت ثقتى فيه بلا حدود ..

يومها .. عذرت الرئيس .. فلم يكن يستطيع عمل اى شىء .. فقد كانوا يملكون قوة الشذوذ ...

والى العدد القادم

نظرة

مصر ام الدنيا .. مصر هبة النيل .. مصر تتوافر فيها كافة عناصر الانتاج الارض الطيبة الماء العذب الذى وهبه الله عز وجل لنا .. المناخ المعتدل طوال العام تقريبا كذلك المصرى من اقوى وانشط العناصر البشرية اذا توافرت له الظروف السليمة للانتاج ماء النيل العذب الذى يتشوق له الناس جميعا فى مختلف بلدان العالم لا يوجد فى كثير من الامم وبالرغم من ذلك نهدر منه كميات كبيرة عند مصب النيل فى البحر وتذهب هذه الكميات هباء منثورا والعجب كل العجب ان العالم الان يحاول تحلية ماء البحر ليعتمد عليها فى الزراعة وغيرها ونحن نحول الماء العذب الزلال الى ماء مالح باضافته الى البحر اليس هذا اسرافا ما بعده اسراف يتسبب فى زوال النعمة منا .. أليس من السفه ان يكون لدينا الماء العذب ونتركه يسأب فى مجرى النيل ليضاف لمياه البحر دون ان نستفيد منه ونعود ونشكو قلة المياه من المنبع ومهما وردت المياه من المنبع ،دخلناها تضيعه فى الفضى.

ولم يكن اسرافنا فى مياه النيل فقط فى هذا السبيل بل جميع الاراضى الزراعية تروى بأكثر من احتياجاتها فى درجة تضر بالارض وبالزرع نفسه وتتسبب فى تقص المحاصيل كما وكيفا فزيادة مياه الرى فى الزراعة تحمل وسائل الصرف مالا تطيق وتجعل المصارف اقل كفاءة فى اداء مهمتها الزراعية وزيادة مياه الرى تعمل على زيادة منسوب الماء فى الارض مما يضر بخواص الارض وتجعل الارض الزراعية (تطبل) اى يرتفع فيها مستوى الماء الارضى الذى يضر بجذور المحاصيل او البساتين المزروعة مما يؤدى الى اتلاف الزروع وقد يصل هذا الاتلاف فى بعض الاحوال الى الغاء ريع البساتين وفى احوال اخرى بسبب بعض الزروع بالتلف وفى ابسط صور الضرر اذا استمر المحصول الى ان يثمر فترتفع نسبة المياه فى الثمار كما نلاحظه واضحا فى الطماطم والبطيخ وخلافه مما يتسبب النقل بسرعة التلف والفساد ويعنى ذلك ان زيادة الفقدات المائية هو اهدار لنعمة انعم علينا بها المولى عز وجل ويجب ان نحافظ عليها ليزيد علينا الله نعمه ويزيدها «ولئن شكرتم لأزيدنكم» ولنراقب شكر الله على نعمه الاعتراف بها والحفاظ عليها فهل من ارشاد منضبط تشترك فيه وزارة الرى ووزارة الزراعة والجهات المعنية ووسائل الاعلام لتنشر الوعى المائى بين المواطنين ونستعمل كل قطرة ماء فيما خصصت له شكرا لله على نعمته لتحكم ونرجو والله نسأل سواء السبيل.

عبد الفتاح الشورنجى

نسمات

●● اتمت ثورة ٢٣ يوليه ١٩٥٢ عامها السادس والثلاثين اول امس ويحق لنا فى هذه المناسبة التاريخية أن نستعرض المراحل التى مرت بها مصر خلال هذه الحقبة من الزمن وما تم إنجازه من اعمال وما امكن تحقيقه من مشروعات وما نجحنا فيه من تصحيح للأوضاع وإنصاف للمغبونين وان نتامل الايجابيات ونتدارس السلبيات واذا كانت الايجابيات قد بلغت قدرا ملموسا الا ان السلبيات كانت ضخمة وخطرة وعانى منها المجتمع واعاقت مسيرة التقدم والقت اثقالها على كاهل شعبنا المناضل والصبور وتحملها باصالته وعراقته وينتظر الاصلاح والتصحيح والتطوير .

أن التجارب التى مر بها وطننا فى ظل ثورة ٢٣ يوليه وبعد أن مضى على قيامها ٣٦ عاما تفرض علينا ان ناخذ منها الدروس والعبر وتجعل من المحتم اعادة كتابة التاريخ وتعديل بعض القوانين ومنها قانون الاصلاح الزراعى الذى هدف الى القضاء على الاقطاع والى ارساء القواعد السليمة والعادلة للعلاقة بين المالك والمستاجر وقد أن الاوان الى تصحيح هذه العلاقة على ضوء ما آل اليه الحال من تغلب المستاجر على المالك الصغير بينما تقضى الشريعة الاسلامية بان تكون العلاقة متوازنة بين الاثنين .

ولقد هدفت الثورة عند قيامها الى تذويب الفوارق بين الطبقات والان وبعد ٣٦ عاما ظهرت طبقات جديدة وباعداد وفيرة لديها ثراء فاحش وانتشرت الأرباح الطفيلية وتعذر على الضرائب حصرها وإحصاؤها وزادت الفجوة بين الطبقات إتساعا وصدرت القوانين تباعا تفرق بين القديم والحديث فى الأجور والمعاشات مما لايتلاءم والسلام الاجتماعى الذى ننشده .

وهكذا فانتى ارى ان يجىء احتفالنا بعيد ٢٣ يوليه مقترنا بتطوير الأوضاع وبتصحيح المسار وبتعديل بعض القوانين وبتقريب الفوارق بين الطبقات وبمزيد من العدالة الاجتماعية الى جانب المضى قدما فى رفع المعاناة عن الشعب والحرص على تحقيق سعادته ورفاهيته .

●● بمناسبة حلول عيد الأضحى المبارك اقدم للعالم الاسلامى فى مشارق الأرض ومغاربها اعمق واصدق التهانى مقرونة باحسن واطيب التمنيات وارجو الله ان يعيد علينا هذه الأيام المباركة ونحن متمسكين بأهداب الدين واحكام الشريعة وسنة الرسول صلى الله عليه وسلم وان تتخلص الدول الاسلامية من مشاكلها وتضع حدا لصراعاتها وتستعيد حقوقها وتصون حرياتها وتتمكن من توطيد الأمن والاستقرار فى ربوعها وتهيىء لكافة شعوبها السعادة والرفاهية .

صلاح الرفاعى
نائب رئيس الحزب

هكذا من الأصل

□ فى مؤتمر شباب احزاب المعارضة :

تشكيل لجنة قومية دائمة لمناهضة التعذيب

مصطفى مراد : شاهدت جبابرة مصر بجلباب ممزق فى مستشفى قصر العينى

كتب ـ سليم عزوز :

اعلن مصطفى كامل مراد رئيس حزب الاحرار ان التعذيب الذى يقع على المواطنين المصريين فى السجون وخارجها هو وصمة عار فى جبين الحكومة والانسانية .

جاء ذلك فى مؤتمر شباب احزاب المعارضة الذى عقد فى مقر حزب الاحرار مساء الأربعاء الماضى حول ، اثر قضية التعذيب على الوضع السياسى فى مصر .

واكد رئيس حزب الاحرار ان التعذيب هو نتيجة لوضع سياسى معين ولايمكن ان يتم إصلاح سياسى فى مصر وكرامة المواطن المصرى مهددة وحريته مسلوبة ويجب علينا جميعا أن نتكاتف للقضاء على هذه الظاهرة ولقد رايت هؤلاء الذين كانوا يطلقون عليهم جبابرة مصر يمشون بجلباب ممزق ويزحفون على البلاط فى طرقة مستشفى قصر العينى ومنهم صلاح نصر ! ! . ورأينا كذلك حمزة البسيونى دفن بشهادة الوزير السابق عبد الخالق الشناوى الذى رأى جنازته دون ان يستطيع عشرون فردا أن يدخلوا جثمانه المسجد للصلاة عليه .

وفى نهاية كلمته أبدى رئيس حزب الاحرار فكرة تشكيل اللجنة القومية لمناهضة التعذيب . وطالب رؤساء احزاب المعارضة بأن يختموا حياتهم بعمل نضالى لخدمة جماهير الشعب المصرى .

.. محنة التعذيب ! !

واستهل د . عبد الحليم مندور المحامى حديثه قائلا . إن التاريخ لم ينس محنة التتار ومحنة الاسرائيليين ومحنة الفرنسيين وانا اقول إن هذه المحن اهون من محنة التعذيب .. فالتتار فتكوا بابناء غير ابنائهم ولكن فى مصر يفتك المصريون باخوانهم المصريين وإخوانهم فى الوطن والدين فهؤلاء اسوأ من التتار واسوأ من الفرنسيين الذين إقتحموا الجامع الازهر . لانني رأيتهم بعيني يقتحمون المساجد بالأحذية ويعتدون على المصلين كما حدث للدكتور عمر عبد الرحمن فلا سبيل إلى إنكار التعذيب لأن التعذيب تحمله اجسادنا والتعذيب اصبح قضية عامة وشاملة لاتخص تيارا معينا وإن غالبا مايقع على التيار الاسلامى . من اجل ذلك فانني اقترح تشكيل لجنة دائمة لمناهضة التعذيب ومحاكمة الذين مارسوا تعذيب المصريين ومحاكمتهم فى المجالس النيابية وتشكيل لجنة للدفاع عن الحريات من جميع الاحزاب لتقف صفا واحدا للتصدى لهذه القضية الخطيرة لانها تقع بناء على اوامر من الخارج .

مصطفى كامل مراد وعلى يمينه د . عبدالحليم مندور المحامى ومحمد عبدالشافى الأمين العام للحزب ويظهر إلى يساره سامح عاشور المحامى

عبدالحليم مندور : لجنة من جميع الأحزاب للدفاع عن الحريات

عبدالشافى : هناك مؤامرة لعزل مبارك عن الشعب

.. السلبية !

وتحدث محمد عبد الشافى الامين العام لحزب الاحرار فاكد انه رغم دياجير الظلام ورغم الاحباط وفقدان الامل إلا ان مثل هذه الاجتماعات دليل على ان فى مصر خيرا ونعود إلى الوراء قليلا فلقد بدأ الرئيس مبارك بموقف عظيم وقرار حكيم وهو الافراج عن جميع الذين إعتقلهم السادات وإستقبلهم فى مقر رئاسة الجمهورية تكريما لهم . كما كان يلتقى برؤساء احزاب المعارضة فماذا حدث الآن ؟

إنها ظاهرة خطيرة إنها مؤامرة لعزل حسنى مبارك عن الشعب لينفردوا بأذنيه ولايسمعونه نبض الجماهير والرأى الآخر ونحن خارج السجون مسئولون على الذين يعذبون داخلها الآن والدور علينا والحرية لها ثمن وواجب علينا أن ندفع هذا الثمن فالذين ماتوا فى سبيل الحق وفى سبيل الوطن لم يموتوا بل هم احياء يذكرهم التاريخ

واذكر واقعة حدثت فى مدينة دمنهور وهى أن مواطنا من خيار القوم فى هذه المدينة قام أحد الضباط بضربه بالحذاء على أم رأسه وإقتاده من منزله ومشى به يضربه أمام الجميع ولم يتحرك أحد وقد لفظ هذا المسكين انفاسه فى قسم الشرطة فذهب إلى الشارع فلم اجد هناك مواطنا واحدا مستعدا للشهادة بأنه رأى هذا الضابط يضرب هذا المواطن !

اعترافات كاذبة

واكد سامح عاشور المحامى وممثل نقابة المحامين بان التعذيب هو إحدى الوسائل لأى نظام ديكتاتورى حتى يغطى فشله التام فى حل المشاكل الاقتصادية التى تضغط على اعصاب الجماهير ولم ينجح هذا النظام فى حل قضية واحدة من هذه القضايا ـ إن جريمة التعذيب هى جريمة يرتكبها رجال السلطة لاكراه المعذبين على الادلاء باعترافات كاذبة وإتهامات باطلة وأرى أن التعذيب الذى يجب أن نقاومه هو تعذيب اى مواطن بغض النظر عن فكره وعن رأيه وعن إتجاهه ويجب أن ندرك أن التعذيب لم يكن فى عهد عبد الناصر فقط ولكن التعذيب يمكن أن يقع فى ظل حكم اى تيار ونحن ندين التعذيب ماكان منه ومايكون وماسيكون ولايستطيع أحد أن ينكر أن مسئولية التعذيب هى مسئولية رئيس الدولة ومسئولية احزاب المعارضة التى قبلت بالمشاركة فى المجالس النيابية وادعو احزاب المعارضة إلى التكاتف لمقاومة الحزب الحاكم وعليها أن تواجهه من الشارع وليس من تحت الشارع .

جانب من الجماهير التى حضرت المؤتمر (تصوير بكر خليل)

وتحدث منتصر الزيات المحامى ممثلا للمحامين الاسلاميين قال .. إننى اطالب بحتمية تعديل نظام السجون الذى يسمح لضابط مباحث امن الدولة ان يرتع فى السجن دون ضابط او رابط .

وطالب ايمن نور الصحفى بجريدة الوفد وعضو لجنة شباب احزاب المعارضة بتشكيل لجنة قومية لمناهضة التعذيب ويجب ان تقام محاكمات شعبية لوزير الداخلية لانه المسئول الأول عن التعذيب فى مصر ويجب لن نعد لذلك من اليوم .

وتحدث ثروت شلبى ممثلا لمنظمة العفو الدولية وبعض الذين وقع عليهم التعذيب .

وقد ادار الندوة محمد فريد زكريا الأمين العام المساعد لحزب الاحرار وعضو لجنة شباب احزاب المعارضة وقد تقرر تشكيل لجنة قومية من كافة التيارات لمناهضة التعذيب .

تهنئة بالعيد

يهنىء سامى انيس لوقا وكيل حزب الاحرار وعضو مجلس رئاسة الحزب باسم جميع الاخوة المسيحيين رئيس وقيادات وقواعد الحزب بعيد الأضحى المبارك أعاده الله على الأمة الإسلامية باليمن والبركات وعلى الشعب المصرى العظيم بالسعادة والرفاهية والخير إن شاء الله

المصريون يخرقون السفينة !!

هذه الظاهرة الفريدة التى تشمل غالبية الشعب المصرى . وكتب حولها الكثير وقيل اكثر من الكثير . واصطلح على تسميتها ، عدم انتماء ، ـ انا لااسميها كذلك ! .. فالشعب المصرى يملك من الانتماء لمصر . والاخلاص لها . والحب لترابها . لو وزع على شعوب الارض جميعا لتحدثت بانتمائها الركبان !! .. وهذا ليس كلاما فى الهواء . ولاهو درس فى الانشاء . انما هو حقيقة ساطعه كقرص الشمس .. بيد ان لكل شىء سببا . ولكل امر بداية !

الشعب المصرى فى عصر ماقبل يوليه ٥٢ كان ساخطا على نظام الحكم . غاضبا على الملك وحاشيته . وعلى الأحزاب . كارها للمستعمر ـ ولكنه كان فى اكثر الاحيان يستطيع ان يعلن غضبه وان يخرج فى مظاهرات فى الشوارع . وان يضرب عن العمل والتعلم والتعليم .. وكان يستطيع ان يحتج وان يشكل الاحزاب .. وكان يستطيع ان يحتج ويصدر الصحف .. وبهذه الوسائل جميعا . كان فى وسعه ان يسقط الوزارات . ويبعد رجالا لايريدونه . ويأتى برجال آخرين ـ حتى كان يوليه ٥٢ "

وشرع الحكام الجدد يفعلون بالشعب الأفاعيل . التاميم والحراسات . والمصادرة والاستيلاء والحجر والابعاد . والكبت .. لااحزاب .. لامعارضة . لابرلمان . لامظاهرات .. لاصحف .. بل ولابنت شفة !!

ووجد الشعب نفسه فى موقف فريد لم يجد نفسه فيه من قبل : اصبح مجبرا على كل شئون حياته .. وكان الوطن سفينة أعلن بعض طاقمها التمرد واستولوا عليها ومارسوا فيها اطماعهم ونزواتهم وتجاربهم ودخلوا بها رغم ارادة اصحابها وسط الأمواج العاتية وعرضوها للرياح الهوج وبعثروا اموالها وطرحوا بامكانياتها ذات اليمين وذات الشمال .. وكل من سولت له نفسه ان يعترض او يحتج . كان يقابل بعنف بالغ القسوة .. والة القهر دائرة تقول : هل من مزيد ؟ !

كان على الشعب المصرى بإزاء هذا الهول ان يسلك احد طريقين . إما ان يتحول المواطنون الاحرار الى قطعان من العبيد يتبعون امرهم بإخلاص وحماس كاى شعب خامل . وإما ان يحدث شىء اخر . وهو ماحدث فعلا . وكان لابد ان يحدث . لان التركيبة النفسية الفريدة لشعبنا . التى شكلتها حضارة آلاف السنين . كانت تحتم ان يحدث "

لقد رفع المصريون شعار مانسميه ، عدم الانتماء ، فى وجه السلطة واتخذوا من تلك الأفعال اللامبالية وسيلة يعيبون بها وطنهم .. يخرقون سفينتهم المغتصبة لايغرقوها بل ليجعلوها غير صالحة للعمل غير صالحة للحكم ليزهد فيها الحاكم ويتخلى عنها ويدعها لاصحابها .. تماما مثل مافعل العبد الصالح ـ الذى وردت قصته مع النبى موسى فى سورة الكهف ـ حين خرق سفينة المساكين .. وقال البيان القرانى على لسانه : ، اما السفينة فكانت لمساكين يعملون فى البحر فاردت ان اعيبها وكان وراءهم ملك ياخذ كل سفينة غصبا ،

محمد شبل

عضو المجلس الدائم للحزب

تحية لسلام المسلمين

اخيرا قبلت ايران قرار مجلس الامن رقم ٥٩٨ والخاص بوقف اطلاق النار بين ايران والعراق واتمنى ان يكون القبول الايرانى صادقا ـ ليس مناورة عسكرية لتلتقط ايران انفاسها المنهكة بعد ثمانية سنوات من الحرب .

الدماء التى اريقت فى ساحة الحرب فى الخليج كان من الافضل حقنها لو ان ايران حكمت العقل والحكمة وقبلت السلام قبل ذلك بسنوات طويلة وخاصة ان العراق الشقيق ظل ومازال ينادى بالسلام منذ اليوم الأول لهذه الحرب الشرسة .

ولقد اعجبنى تصريح الرئيس مبارك عقب قبول ايران لقرار مجلس الامن عندما قال اننا نريد سلاما فى منطقة الخليج وليس هناك اية مصلحة لأمة من استمرار هذه الحرب .

تحية للعقل والتعقل وتحية للسلام بين المسلمين ولقد نسى المسلمون الاسلام .. والقران يوم وجهوا اسلحتهم لصدور بعضهم ولقد نسينا ان نكون رحماء فيما بيننا اشداء على الكفار ... لقد تغيرت معايير كثيرة عندما اصبح المسلمين اشداء فيما بينهم رحماء على الكفار .. هذا ما يحدث الآن بالفعل .

مع السلام يمكن ان يتقدم العرب .. ويتقدم المسلمون وتدور عجلات الانتاج بدلا من عجلات الدبابات والطائرات الحربية ...

شفيق محمد جاد

الأمين العام المساعد للحزب

مصـــرنا

مبــــارك .. خارجيـــا وداخليـــا

تناول الرئيس مبارك فى خطابه بمناسبة يوليو ١٩٥٢ م جانب سياسة مصر الداخلية والخارجية . وسياسة مصر الخارجية فى عهد مبارك تعتبر فى عرف السياسيين ناجحة بكل المقاييس فقد اعاد التوازن فى العلاقات المصرية مع الكتلتين الغربية والشرقية بزعامة أمريكا وروسيا .

وهذا النجاح يعود الفضل فيه للرئيس مبارك لتفهمه لواقع مصر وقد تحسنت فى عهده السياسة الخارجية عن ذى قبل ففى عهد عبد الناصر كانت السيادة على مصر للكتلة الشرقية سياسيا واقتصاديا واجتماعيا

وفى عهد السادات انقطعت العلاقات مع الكتلة الشرقية وقويت وترعرعت العلاقات مع الكتلة الغربية واصبحت الكتلة الشرقية موطن اثارة القلق فى المنطقة العربية كلها .

وشهد عهد مبارك تقوية العلاقات بين مصر والكتلتين الغربية والشرقية واعاد التوازن الذى يعيد لمصر مصالحها على مستوى العالم بكل اتجاهاته فتحية تقدير واعزاز للرئيس مبارك على سياسته الخارجية وكم تمنيت ان يتحقق هذا النجاح فى سياسته الداخلية ايضا فكثير من المواقف الداخلية تخالف الحقيقة ولن نصل الى حقيقتها الا باستماع الرئيس شخصيا من خلال حواره مع الاحزاب السياسية المستمر الى تصور الحلول الصالحة لتطبيقها فى مصرنا لنصل الى بر الامان بان تتكاتف كل القوى المصرية فى تحقيق الرفاهية لشعب مصر بعيدا عن مناصب الوزارة والحكومة فزيادة الأسعار المستمرة تحتاج الى دراسة متانية ومخلصة لله والوطن وقانون توظيف الاموال يحتاج الى دراسة جديدة من خلال اراء الاحزاب واصحاب هذه الشركات والسبب فى هذا ان القانون لم يدرس الا فى مدة اربع ساعات فقط ومر فى المجلس مرور الكرام . وقد استاء من هذا الاسلوب . اعضاء الحزب الوطنى انفسهم وعندما طالب اعضاء المعارضة بعرض القوانين عليهم لدراستها وابداء ارائهم فيها كان الرد عرض ايه المطلوب اذا كان نحن لم يعرض علينا شىء وعلى سبيل المثال اتفقنا على اجراء انتخابات المحليات بالانتخاب الفردى واذا بقانون المحليات يعرض فى جلسة بالقائمة المطلقة مع اتاحة الفرصة للفرد من خلال مقعد واحد وطلب منا الموافقة وإلا مرر القانون كغيره من القوانين .

واكد كثير من اعضاء الحزب الوطنى ان عدم استماع الرئيس شخصيا للراى الاخر واجراء حوار مع الأحزاب السياسية فى اهم القضايا المصيرية لشعب مصر مع ان المستمر مع الرأى الآخر سوف يفيد السياسة الداخلية لمصرنا مما ينعكس هذا على شعبها بالخير وعلينا جميعا اذا اردنا الخير والحرية والرفاهية لشعبنا

وفق الله سبحانه وتعالى كل المخلصين للعمل لخير مصر وشعبها والله معك دائما يا مصرنا .

عبد الله الغوابى

الامين العام المساعد للحزب

الزراعة

يقدمها المهندس الزراعى محمود فوزى عضو مجلس رئاسة الحزب

المسئول الاول عن انتاج السكر فى مصر يتكلم بصراحة

ما هى معوقات الانتاج وأسباب ازمات السكر للمستهلكين

المسئول الاول عن انتاج السكر فى مصر . المهندس الوزير فاروق عفيفى تكلم بصراحة عن اسباب ازمة السكر التى يعانى منها الشعب المصرى حاليا . يقول ان اجمالى استهلاك السكر فى مصر كان ٨٨٩ الف طن عام ١٩٧٨ ارتفع الى مليون طن عام ١٩٧٩ ثم توالى ارتفاع استهلاك السكر حتى وصل الى مليون ونصف مليون طن عام ١٩٨٧ .

ورغم ان انتاج السكر بلغ ٥٩٣ الف طن عام ١٩٧٨ ورغم ذلك استوردنا ٣٨٦ الف طن سكر فى هذا العام ـ ارتفع انتاج السكر عام ١٩٧٨ الى ٨٣٥ الف طن سكر قصب والى ٩١ الف طن سكر بنجر اى بمجموع ٩٢٦ الف طن سكر ـ مع ذلك استوردنا ٥٧٤ الف طن سكر فى هذا العام للزيادة الكبيرة فى معدل الاستهلاك . ولقد زاد استهلاك الفرد للسكر فى مصر زيادة كبيرة فبعد ان كان متوسط استهلاك الفرد ١٦ كيلو سنويا ١٩٧٢ ارتفع الى ٢٤ كيلو سكر عام ١٩١٩ ثم الى ٣٠ كيلو سكر سنويا للفرد عام ١٩٨٤ . مع ان متوسط استهلاك الفرد من السكر نقص فى اغلب بلدان العالم ففى امريكا مثلا انخفض متوسط الفرد من السكر من ٥٠ كيلو عام ١٩٧٢ الى ٣٢ كيلو فقط عام ١٩٨٤ وفى روسيا انخفض متوسط استهلاك الفرد سنويا من السكر من ٤٣ طنا ١٩٧٢ الى ٣٣ كيلو فقط عام ١٩٨٤ . ورغم ان متوسط انتاج الفدان من قصب السكر ارتفع من ٣١ طنا عام ١٩٧٨ الى ٣٥ طنا عام ١٩٨٣ ثم الى ٤٠ طناعام ١٩٨٧ وان انتاج السكر من البنجر بدأ يتزايد فى مصر إلا ان انتاجية فدان القصب يمكن ان تزيد الى ٦٠ طنا للفدان

كلمة

اخوانى الفلاحين ـ سلامة وتحية

الفلاح منا هو المسئول الاول عن انتاجه الزراعى ـ لو جاب محصول كويس اهه له وان جاب ـ لا سمح الله ـ محصول مش ولابد انه على نفقته ـ وزارة الزراعة بتساعد وبنك التنمية بيساعد والجمعية التعاونية الزراعية بتساعد والمشرفين فى الجمعية ومدير الجمعية بيساعد ولكن لو المحصول حصل له حاجة ما حدش راح يلحق الفلاح ابدا . تفرض ان موظف وزارة الزراعة اهمل ومحصولك راح ـ هو راح ياخذ جزاء ولكن نقص محصولك انت اللى راح تتحمله . على الفلاح انه ينزل غيطه كل يوم او يومين ويشوف الزرع فيه ايه ـ هل فيه اصابة من اى شكل هل عايز رى هل عايز سماد هل عايز خدمة هل .. هل .. هل . وعليه اذا شاف اى آفة او دودة او اى حاجة مش طبيعية فى الزرع ـ يروح على طول للجمعية يقول لمدير الجمعية ايه اللى شافه وهو اللى راح يتخذ الاجراء المناسب على طول ـ اذا مدير الجمعية اهمل تروح لمفتش الزراعة فى المركز وتقول له ايه الحكاية وايه الشكوى ولو حصل اى تاخير ابعث تلغراف لوكيل وزارة الزراعة بالمحافظة

زى ما قلت زيادة المحصول اهو لنا وضعف المحصول على دماغنا واحنا المسئولين .. ده السبب ان فيه فلاحين بيجيبوا ٢٤ اردب قمح للفدان . ٢٢ اردب ذرة للفدان وفى نفس القرية ونفس الحوض فلاح بيجيب ٦ اردب ذرة من الفدان .

محمود فوزى

التهبت أسعار حديد التسليح بسبب غفلة الحكومة

ارتفعت اسعار حديد التسليح ارتفاعا هائلا وغير معقول فقد كانت اسعار هذا الحديد فى السوق الحرة ٦٤٠ جنيها للطن من شهرين ارتفعت الى ٧٥٠ جنيها للطن ثم قفزت قفزة رهيبة الى ١١٥٠ جنيها للطن والسبب هو غفلة الحكومة وعدم سيطرتها على سوق حديد التسليح فنحن نحتاج الى مليون . ٥٠٠ الف طن حديد تسليح سنويا تنتج مصانع الدخلية منه حوالى ٨٠٠ الف طن سنويا وغنتاج السويس وحلوان حوالى ١٥٠ الف طن والباقى يستورد من الخارج ـ عجزت الحكومة عن توفير العملة لاستيراد الحديد من الخارج وقامت بعض شركات توظيف الأموال بشراء الحديد من السوق لرفع الثمن وبدلا من ان تتخذ الحكومة اجراء حاسما فى ذلك رفعت اسعار الحديد من ٤٣٠ جنيها الى ٦١٥ جنيها للطن دفعة واحدة مما ادى الى هذه القفزة الرهيبة فى اسعار الحديد ـ تعلن الحكومة يوميا عن عدم رفع اسعار السلع الأساسية ولكن الواقع ان الحكومة غير قادرة على تثبيت الاسعار لاى سلع

مجتمع الاحرار

تهنئة

● مصطفى كامل مراد .. رئيس حزب الاحرار والمهندس/عبد الفتاح الشوربجى (عضو مجلس الشعب) والمهندس/محمد فريد زكريا الامين العام المساعد وبقية قيادات الحزب ...

يهنئون الاستاذ / مختار زكى سماحه امين الحزب بالشرقية بعضوية الاتحاد المحلى العام بعمال محافظة الشرقية ويتمنون له ولعمال الشرقية مزيدا من النجاح .

● زكريا خضر الصحفى بجريدة الاحرار يهنىء المحاسب محمد سامى محمد الشيخ بمناسبة عقد قرانه على الانسه صباح ابراهيم علوان



●● المهندس / جمال محمد عبد الحميد بمعهد البنين للدراسات المعدنية يهنىء الدكتور عطية سعد الدين المدرس بالمعهد بنجاح كريمته إيناس وعبير بتفوق فى الشهادة الاعدادية ٩٥ ٪ من مدرسة مصر الجديدة الاعدادية للبنات قسم اول .. الف مبروك .

●● حسن محمد ابراهيم عضو الامانة العامة بالحزب يهنىء كريمته سها حسن بنجاحها ببكالوريوس التجارة جامعة القاهرة بتقدير جيد جدا .. الف مبروك

رأى المعارضة (بقية)

خطاب الرئيس ورأى الأحرار !!

وحزب الأحرار إذ يتفق مع الرئيس مبارك فى الأهداف الرئيسية لسياسته التى اعلنها فى الداخل والخارج . ولكننا قد نختلف معه او بمعنى ادق مع الحكومة فى المبادىء العامة والمقومات التى يمكن ان نسير عليها لتحقيق هذه الأهداف . وهو ما يسمى بالاستراتيجية العامة لسياسة الدولة وخاصة فى مجال التنمية الاقتصادية وفى مجال الحريات السياسية واقامة الحياة الديمقراطية السليمة على ارض مصر والتى بدونها يصعب تحقيق الاهداف السامية التى اشار إليها الرئيس . كما اننا نختلف فى الخطط التى وضعتها الحكومة سواء الخمسية منها او السنوية لتحقيق اهداف سياسة التنمية الاقتصادية والاجتماعية للبلاد وهو امر طبيعى ونتاج سليم لسياسة الرأى والرأى الآخر التى هى عماد الديمقراطية فى اى دولة من الدول .

أولا : الحوار

مازال الحوار الديمقراطى بين الحزب الحاكم واحزاب المعارضة غير قائم بالصورة التى تقتضيها الحياة الديمقراطية فى البلاد والتى رغب الشعب فى ان يستمع إليها ويشاهدها . فالحزب الوطنى ينفرد باتخاذ القرار باسلوب رد الفعل ومازالت اهم القوانين الاقتصادية والسياسية مثل قانون تلقى الاموال وقانون الادارة المحلية التى مرت على مجلس الشعب واقرت فى سرعة خاطفة لم تتح الفرصة لا للاحزاب ولا للشعب ان يبدى رايه فيها فى تمهل وروية . والنتيجة الحتمية لذلك هى إمتناع الأحزاب السياسية عن المشاركة فى انتخابات المجالس المحلية . ثم تجميد نشاط شركات توظيف الأموال وسخط المواطنين وقلقهم بسبب عدم إستطاعتهم إسترداد اموالهم او الحصول على عوائدهم مما ادى إلى انخفاض فى حجم العملات الحرة المحولة من المصريين فى الخارج . وكذلك تردد بعض المواطنين فى تنفيذ مشروعاتهم الاستثمارية إنتظارا لوضوح الرؤيا . ولاشك ان ذلك سيؤثر على العجز فى ميزان المدفوعات كما انه سيؤثر على الانتاج . وهذا كله سينعكس على مزيد من التضخم وإرتفاع الأسعار

ثانيا : معاناة الجماهير

نؤكد على صحة ما ذهب إليه من ان مصر تعانى مثل ما تعانيه كل الدول النامية بل ونضيف على ذلك معاناة الدول المتقدمة ايضا وإن كانت معاناتها تختلف فى طبيعتها عن معاناة الدول النامية ولكننا نتميز فى مصر فى إرتفاع حجم الديون الخارجية عما هو عليه فى معظم دول العالم النامى خاصة إذا ما نسبنا هذه الديون إلى عدد السكان او الى الدخل القومى . إذ ان مصر لا يزيد عدد سكانها عن ١,٥ ٪ من سكان العالم النامى بينما تبلغ ديونها الخارجية ٤ ٪ من حجم ديون العالم النامى (٤٤ مليار ديون مصر منسوبة إلى الف مليار ديون العالم النامى) اى انها (الديون تبلغ ثلاثة اضعاف المتوسط العام للدول النامية) وهذا يؤكد زيادة اعباء هذه الديون الخارجية حتى قاربت اعباءها من ٢ مليار دولار سنويا اى مايجاوز ⅓ الصادرات المصرية وهذا بدوره يعتبر عبئا كبيرا على ميزان المدفوعات المصرى وخاصة إذا علمنا ان ديوننا الخارجية اخذت فى الزيادة لا فى النقصان وأن هذا بدوره يرجع إلى الاسباب الاتية .

ا ـ سوء التخطيط وبطء التنفيذ والتعقيدات المكتبية والروتين الحكومى البغيض والمشاكل المعقدة التى إستشرت بين الجمارك والضرائب والتامينات الاجتماعية . وبين التجار والمستوردين والمصدرين والمستثمرين بصفة عامة .

ب ـ إعتماد خطة التنمية بصفة رئيسية على القطاع العام حوالى ٧٠ ٪ من حجم الاستثمارات وهذا يؤدى بطبيعة الامر إلى مزيد من قروض القطاع العام سواء من الداخل او من الخارج لتمويل خطة القطاع العام . خاصة إذا علمنا ان فائض القطاع العام والحكومة مازال ضئيلا ودون المستوى المطلوب إما بسبب تعدد اجهزة الرقابة وهذا بدوره يؤدى للخوف والتردد من اتخاذ القرار مما يعوق التنفيذ ويؤدى إلى إرتفاع التكاليف وقلة العائد . وإما إلى الأسعار الاجتماعية المفروضة على القطاع العام . وإما إلى إحتساب الدولار او العملات الحرة باسعار تختلف من قطاع عام إقتصادى إلى قطاع عام إقتصادى آخر مما يجعل ميزانيات هذه الجهات لا تعبر تعبيرا سليما عن مراكزها المالية مثل شركات تصدير القطن والأرز وشركات البترول . وقناة السويس . وخط بترول سوميت . حيث يحتسب الدولار بـ ٧٠ قرشا بينما يحتسب فى باقى القطاعات الاقتصادية العامة بسعر ٢٣٠ قرشا للدولار وهذا بدوره يؤدى إلى تقليل حجم الدعم الذى تتحمله الموازنة العامة للدولة وبالتالى تظهر هذه الموازنة بصورة غير حقيقية !! وإما إلى سوء الادارة وإما إلى خلل الهيكل التمويلى لهذه الشركات بسبب عدم سداد رءوس اموالها او عدم زيادتها لتتناسب مع حجم الاستخدامات الاستثمارية لهذه الشركات . وأن هذه الظاهرة قد إمتدت إلى الشركات المشتركة التى انشئت طبقا لاحكام القانون ٤٣ لسنة ٧٤ الخاص بالاستثمار وزاد الطين بلة إنخفاض سعر الجنيه المصرى بالنسبة للدولار من ٨٤ قرشا فى عام ٨٠ الى ٢٣٠ قرشا فى عام ٨٨ . مما ضاعف من حجم ديون هذه الشركات إلى ما يقرب من مرتين ونصف مرة . حيث زادت قيمة ديون هذه الشركات بالجنيه المصرى من حوالى ٣,٥ مليار جنيه فى عام ٨٠ إلى ما يقرب من ٩ مليارات جنيه فى عام ٨٨ ولا ذنب للشركات كما نعلم فى انخفاض قيمة الجنيه وإنما يرجع ذلك بالدرجة الأولى إلى السياسات المالية والاقتصادية التى إتبعتها الحكومات المتعاقبة فى هذه الفترة (٨٠ / ٨٨) حيث لجات كلها إلى تضخيم إستثمارات القطاع العام وزيادة الاقتراض من الداخل والخارج واللجوء إلى سياسة سد العجز النهائى فى الموازنة العامة للدولة عن طريق الاقتراض من الجهاز المصرفى اى طبع البنكنوت مقابل سندات على الخزانة المصرية . حتى زاد البنكنوت المتداول فى عام ٨١ من ٣,٥ مليار جنيه إلى ما يقرب من ١٠ مليارات جنيه فى عام ٨٨ اى ما يقرب من ثلاثة اضعاف ما كان عليه بينما لم يزد الانتاج والدخل القوميان عن ٥٠ ٪ إلى ٦٠ ٪ خلال هذه الفترة . وكانت النتيجة الطبيعية فى ذلك هو دخول البلاد فى دوامة التضخم اى إرتفاع الأسعار الملحوظ والذى يعانى منه المواطنون فى جميع السلع والخدمات بإستثناء السلع التموينية المدرجة بالبطاقات وإيجار الأراضى الزراعية وإيجار المساكن القديمة . ومازالت الحكومة تقف مكتوفة الأيدى امام مشكلة التضخم التى تعانى منها البلاد ولم تقدم اى حلول يعتمد بها فى هذا المجال سوى أنها لجات سرا وبغير اعلان إلى رفع اسعار معظم السلع والخدمات وكذلك الاتاوات بطريقة القفز اى الرفع الكبير بدلا من التدرج فى رفع الأسعار وهى السياسة الاقتصادية السليمة لمواجهة العجز فى موازنة الدولة .

ثالثا : شركات توظيف الأموال

اشار الرئيس إلى ان الهدف من قانون تلقى الاموال هو حماية اموال المستثمرين وحفظ حقوقهم وتوجيه هذه الاموال إلى مشروعات إنتاجية داخل البلاد لدعم الاقتصاد القومى غير ان الأسلوب المفاجىء الذى لجات إليه الحكومة عند إستصدار هذا القانون كان له ردود فعل سيئة على كافة المواطنين الذين اودعوا اموالهم فى هذه الشركات بهدف المرابحة او المشاركة او المضاربة طبقا للاقتصاد الاسلامى قد إصيبوا بفزع شديد وعددهم يتجاوز مليون مواطن . وحدثت مظاهرات وتجمعات للمواطنين بهدف سحب أموالهم بغير جدوى حيث ان هذه الشركات قد إمتنعت عن رد الأموال لأصحابها كما إمتنعت عن سداد نصيبهم من الأرباح إنتظارا لصدور اللوائح التنفيذية لهذا القانون . مما كان له ردود فعل سيئة على تحويل المدخرات وعلى الاستثمار بصفة عامة وكان الاحرى بالحكومة ان تتانى فى إصدار هذا القانون وان تطرح موضوع هذه الشركات للحوار العام للتعرف على وجهات النظر المختلفة حتى يصدر القانون محققا لأهدافه وحتى يشعر المواطنون بحسن نية الحكومة تجاه اموالهم ورعايتها لمصالحهم .

رابعا : السياسة المصرفية

مازالت السياسة المصرفية متعسرة وعاجزة عن مواجهة متطلبات الاستثمار وتمويل المستثمرين وتجميع المدخرات بما يتمشى مع الأساليب المصرفية السليمة للأسباب الآتية .

ا ـ ان سعر الفائدة على الودائع وعلى شهادات الاستثمار مازال دون المستوى . ومازال يقل بنسبة ٥٠ ٪ عن معدلات التضخم السائدة فى البلاد ولم يتخذ البنك المركزى اى إجراء لتحريك سعر الفائدة ولو بنسبة بسيطة مثل ١ ٪ او ١½ ٪ زيادة عن الأسعار الحالية مما يشجع على جذب المدخرات كما ان البنك المركزى وقف جامدا امام معالجة ديون شركات الاستثمار التى تضاعفت إلى ما يقرب من ثلاثة امثالها بسبب انخفاض الجنيه المصرى . كما ان البنك المركزى لم يتخذ اى إجراء حيال ديون شركات المقاولات على الحكومة والقطاع العام والتى بلغت ٢ مليار جنيه مما أدى إلى إنكماش أعمال المقاولات وتوقف بعض الشركات عن العمل ولا يغيب عن ذهن الحكومة ان التشييد والبناء هو العمود الفقرى للاستثمار وزيادة الانتاج خاصة إذا علمنا ان التشييد والبناء يستوعب ما يقرب من ٤٠ ٪ من حجم الاستثمار الكلى للبلاد البالغ قدره حوالى ١٢ مليار جنيه فى موازنة ٨٨ / ٨٩ (٨ مليارات للقطاع العام و٤ مليارات للقطاع الخاص) وان هز هذا القطاع بهذا الأسلوب يؤدى إلى تاخير عمليات الاستثمار ونقص الانتاج وإرتفاع تكاليف المشروعات كما ان البنك المركزى ووزارة الاقتصاد مازالا يرفضان إنشاء فروع فى الاقاليم للبنوك المصرية المشتركة لتجميع المدخرات وإقراض مشروعات التنمية ومازالا يضعان العقبات امام زيادة عدد فروع هذه البنوك وهو اتجاه يسارى غير مفهوم ‹ كما ان السوق المصرفية الحرة مازالت تتصف بالجمود وعدم المرونة وانها مازالت سوقا ناقصة غير مكتملة الاركان تشترى النقد الأجنبى ولكنها لا تبيعه لراغبى الشراء . كما ان سعرها المعلن غير مرن ويتصف بالجمود .

خامسا : الدعم

اكد الرئيس ان دعم السلع الاساسية مستمر وباق ولكننا نرى ان سياسة الدعم التى تسير عليها الحكومة بوضعها الحالى تؤدى إلى زيادة الاستهلاك وإستخدام السلع المدعمة فى غير اغراضها . وان الاحرى بالحكومة ان تعطى الدعم نقدا لمن يستحقه وان تلغى الدعم العينى تدريجيا لتحل محله الدعم النقدى ويكفى ان نقول ان ما تعطيه الحكومة من دعم (٢٠٠٠ مليون جنيه) يدفع المواطن ضعفه لمواجهة إرتفاع اسعار السلع والخدمات المشاهد حاليا ولذا فإن حزب الاحرار يرى ضرورة تعديل هذه السياسة الجامدة وفتح باب الحوار حول اسلوب جديد يرتكز على إظهار الحجم الحقيقى للدعم بالاضافة الى إتباع وسيلة جديدة لكى يمنح نقدا للمواطنين تخفيفا للاعباء على الموازنة العامة للدولة .

سادسا : التضخم

لعل الحكومة تعرف ان اسباب التضخم يرجع الى عاملين رئيسيين اولهما عجز الموازنة العامة للدولة اى زيادة المصروفات على الايرادات . وثانيهما يرجع الى العجز فى ميزان المدفوعات اى ان مدفوعات الدولة للعالم الخارجى تزيد على متحصلاتها ونظرا إلى أن هذين العاملين موجودان بصفة مستمرة منذ امد بعيد فى الاقتصاد المصرى فقد اصبح يعانى من التضخم الحلزونى اى المزدوج اى ذو المعدلات المرتفعة حتى وصل معدله السنوى إلى ما يجاوز ٢٠ ٪ وهو ماتعترف الحكومة عزوفا كليا عن ذكره لأسباب غير معروفة فى حين ان ذكر المعدل الحقيقى للتضخم يساعد فى وضع السياسة السليمة للتخفيف من حدته . واولها أن تمتنع الحكومة كلية عن طبع البنكنوت (حوالى ٧٠٠ مليون فى عام ٨٨ / ٨٩) وان تسعى بكل الوسائل إلى زيادة موارد الخزانة وترشيد الانفاق الحكومى حتى ينعدم هذا العجز النهائى ويتوقف طبع البنكنوت .

سابعا : إرتفاع أسعار السلع العالمية

اشار الرئيس بوضوح إلى ان معاناتنا فى مصر تمتد الى كل الدول النامية وهو قول صحيح وسليم كما اشار سيادته إلى ان أسعار السلع العالمية التى نستوردها مثل القمح والذرة والسكر وزيت الطعام قد إرتفعت بشكل ملحوظ مما ادى إلى زيادة اعباء الاستيراد بما يتجاوز مليار جنيه وهو قول صحيح ولكن تقلب الاسعار العالمية بين الصعود والهبوط امر طبيعى وكان على الحكومة ان تتنبأ بذلك وان تضعه فى الاعتبار لأن هذا الارتفاع تسبقه عادة بعض المؤشرات الاقتصادية التى لا تغيب عن الحكومة . كما اشار سيادته إلى نقص أسعار البترول وتاثير ذلك على الصادرات وهو امر صحيح ولكن لا يغيب عن الحكومة ان أسعار بعض الصادرات كالقطن قد إرتفعت إرتفاعا محسوسا ولو إستطاعت الحكومة ان تتبع الأساليب التجارية السليمة لتمكنت من زيادة حصيلتها من القطن زيادة محسوسة تعوض جزءا من الاعباء التى تحملتها نتيجة إرتفاع بعض السلع التموينية التى اشار إليها الرئيس .

ثامنا : السياسة الخارجية

لاشك ان الرئيس كان واضحا كل الوضوح فى انه لا قيود على مصر فى علاقاتها مع العالم الخارجى . ونحن نؤيده فى هذا المبدأ السليم كما نؤيده فى مساندة منظمة التحرير الفلسطينية باعتبارها الممثل الشرعى والوحيد للشعب الفلسطينى وان اى إنشقاق فى داخل المنظمة ينعكس إنعكاسا سلبيا على القضية الفلسطينية وعلى قضية السلام وان حزب الاحرار يؤيد كل التاييد سياسة الحكومة تجاه القضية الفلسطينية وتجاه التقارب وإعادة العلاقات الطيبة مع بعض الدول العربية والأفريقية الشقيقة وكذلك مع دول العالم الاسلامى ولكننا مازلنا نرى ضرورة بذل كل الجهود حتى نستطيع ان نعيد العلاقات العادية مع ليبيا لما فى ذلك من مصالح مشتركة بين القطرين ، كما نرى ان يبقى الباب مفتوحا امام الشقيقة سوريا . لعل مصر تنجح فى إزالة كل الشوائب التى تعترض علاقاتها مع هذا القطر العربى الشقيق (سوريا) ولاشك ان سياسة الرئيس مبارك الناجحة فى مساندة العراق فى حربها العادلة مع إيران بعد ان رفضت كل الوسائل والتسويات السلمية كان له احسن الاثر فى وقف إطلاق النيران . ونرى فى هذا المجال الا تتوقف جهود الحكومة الناجحة للتسوية السلمية بين البلدين حتى يستقر السلام بين القطرين الاسلاميين الشقيقين العراق وإيران .

وفى ختام هذا المقال لا يسعنا إلا ان نؤكد على اهمية الاصلاح الديمقراطى الذى نطالب به مع جميع الأحزاب السياسية حتى نصل الى إقامة ديمقراطية سليمة على ارض مصر ترتكز بالدرجة الاولى على نظام ديمقراطى متكامل يحقق حرية الانتخابات ونزاهتها وتعديل الدستور ليتمشى مع الأوضاع الديمقراطية السائدة فى البلاد حتى يتحقق الفصل بين السلطات مع التوازن بينها مما يؤدى إلى مزيد من الاستقرار والتنمية المطردة وهذا بدوره يحتاج الى حوار واسع النطاق بين كل الأحزاب السياسية مطالبين بحضور الرئيس مبارك شخصيا لهذا الحوار بإعتباره رئيسا لمصر كلها ويهمه بالدرجة الأولى ان يستمع إلى الراى والراى الآخر حتى تتضح حقائق الأمور وتنمو الديمقراطية ومعها الرخاء نموا مطردا يحقق الأمن والاستقرار والتنمية والعدالة الاجتماعية .

مصطفى كامل مراد



فى نهائى يليق بكأس مصر :

مدرسة الفن والهندسة تواصل دروسها.. وتحرز اللقب

وحقق الزمالك الانجاز الفذ .. وجمع بين بطولتى الدورى والكاس فى موسم واحد لثانى مرة فى تاريخ النادى .. وكانت المرة الاولى منذ ٢٨ عاما ... والانجاز هذا الموسم اكثر قوة لانه يشمل الكاس الافرو اسيوية

.. ولاشك ان عصام بهيج المدير الفنى للزمالك .. كان وراء هذا الانجاز الفذ .. ولذا فهو يستحق كل تقدير من جماهير الزمالك .. خاصة وانه تحمل مالم يتحمله غيره على مدى الموسم .. وكان الموتورون يسبونه بافظع كلمات السباب ... فى تليفون منزله ... ولعل جهاز الرد الاتوماتيكى مازال يحتفظ ببعض كلمات السباب لتظل تشهد على ماتحمل عصام بهيج من سفالات الماجورين ولم يتراجع رغم ضغوط اقرب المقربين إليه حتى ان ابنته مايسه ، من هول ماسمعت وشاهدت من نكران لجهود والدها ، قالت انها كرهت الزمالك ...... وبالطبع لم تكن تعنى ماقالت .. بدليل فرحتها الطاغية حاليا .

كانت تلك كلمة لابد منها للرجل الذى اعاد افتتاح مدرسة الفن والهندسة بعد الاصلاحات والترميمات والتجديدات .. وانطلق التلامذة تحت قيادة الناظر بهيج والاستاذ الاول محمود سعد والمدرس محمود الخواجة .. يقدمون عروضهم الرائعة ويحققون الانتصارات ويحصدون البطولات ... وكان اخرها كاس مصر

شق فريق الزمالك طريقه فى كاس مصر بدون لاعبيه الدوليين (٧ لاعبين والتقى مع الاسماعيلى بكامل نجومه باستثناء عماد سليمان ومحمود حسن ومحمد عاشور فقط .. وفاز الزمالك ٣/١ بعد عرض قوى ...

.. وفى النهائى التقى مع الاتحاد السكندرى ولاينقصه سوى نجم دفاعه محمد عمر بينما كان احمد رمزى قد انضم لقائمه الغائبين من الزمالك وقد كان وجود احمد فى تلك المباراة بالذات هاما لايقاف خطورة مصطفى نجم جناح ايمن الاتحاد واخطر مهاجميه .. ونجح بدر حامد ، إلى حد كبير فى ملء فراغ احمد رمزى .. وتولى مدحت مكى - جوكر الزمالك المظلوم - مهام الظهير الايمن ..

سيطر الزمالك على الشوط الاول من مباراته مع الاتحاد واقتنص هدفا .. ومع ذلك لم ينكمش دفاعا عنه .. وانما واصل هجومه ... وتلك ظاهرة جديدة طيبة فى اداء الزمالك وراءها الكوتش القدير بهيج ... وكان حمادة عبد اللطيف ، كالعادة ، دينامو نادى الزمالك .. وصانع هجماته الخطيرة .. وادرك اباظة مدرب الاتحاد خطورة حمادة فكلف مؤمن الصلوى بمراقبته كظله فحد كثيرا من تحركات حمادة ... ولكنه لم يستطع ايقافه تماما ... وكان كل لاعبى الزمالك نجوما امتعوا جمهورهم بعرض جمالى قوى ... واستحقوا الفوز بجداره .

اما فريق الاتحاد فلعب واحدة من افضل مبارياته منذ سنوات كان اكثر من ند للزمالك وبادله الهجمات ولاحت للاعبيه عدة فرص سهله للتهديف ... واستمر على كفاحه حتى اخر دقيقه فى المباراه التى كانت نتيجتها قابلة للتعديل حتى اطلق الحكم الدولى محمد حسام الدين - احد نجوم المباراة - صفارة النهاية معلنا تتويج الزمالك بطلا للبطولة الثالثة هذا الموسم .

وقد حصل لاعبو الزمالك على راحة اجبارية لمدة اسبوع يبدأون بعدها الاستعداد للموسم القادم .. وعلمت الاحرار ان مجلس ادارة نادى الاتحاد سيتقدم بطلب لاتحاد الكرة للمشاركة فى بطولة افريقيا ابطال الكاس لان الزمالك سيشترك فى مسابقة ابطال الدورى ، وكذلك الاهلى اذا نجح فى الدفاع عن لقبه .

عصام بهيج محمولا على الاعناق

فى المكشوف

● انور سلامه اكتشف بعد فوات الاوان .. ان تغييره كان مطلوبا دون طارق سليم وصلاح حسنى .. وان الاستقاله الجماعيه احرجت مجلس الادارة ... فاستدرك وتقدم باستقاله منفردة ... ولم يستجب لعزومات المراكبية ، بالاستمرار !

● المستقيلون الاربعة فى المريخ توقعوا ضجة وضجيجا لاستقالاتهم .. وخاب ظنهم لانهم لم يحسنوا اختيار التوقيت !

● تغيير الجهاز الفنى للمنتخب ليس هو الحل .. فالمسالة تظل فى اطار « شالوا الدو وحطوا شاهين » .. المطلوب تغيير جذرى لاسلوب الاداء العقيم .. وفى اللاعبين ايضا

● قرار حل مجلس ادارة النادى المصرى صدر فى بورسعيد بتعليمات من القاهرة .. والمقصود به سيد متولى رغم عطائه المتدفق للنادى ورغم انجازات الفريق الكروى فى عهده

● فى عهد رئاسة فقيد الرياضة الراحل يوسف ابو عوف لجهاز الشباب تاهلت معظم الفرق الجماعية لنهائيات دورة لوس انجلوس الاولمبية ... وفى عهد سعيد جشمت لم ينل هذا الشرف سوى منتخب السله الذى تاهل لنهائيات سيول ... وقد كان اخر انجازات الراحل ابو عوف ... هذه الفقرة للتامل !

● لعل الفنانة ناهد جبر زوجه عصام بهيج اسعد الناس بانجازات فريق الزمالك .. كان بيتها وكانه صالون ملحق بالنادى .. وحكت لى الكثير مما تعانيه اسرتها .. كان عصام يستقبل اللاعبين .. ولياعهم .. اخيانا .. ! .. ويصبر على بذاءات الموتورين التى وصلت الى منزله والى اذان اسرته .. وتحمل عصام وتلقد ... وكان الحصاد هائلا !

● سالونى .. من يفوز برئاسة نادى الزمالك ؟ .. قلت « ابو على » !

« وحيد حلمى »









الرياضة

يقدمها
عبدالرحمن فهمى

المحترف

مجدى عبد الغنى

اتحاد الكرة يبحث :

التعاقد مع مدرب أجنبى عالمى للفريق القومى

علمت الاحرار ان مجموعة من اعضاء مجلس ادارة اتحاد الكرة المعين يطالبون بالتعاقد مع مدرب اجنبى كفء لتولى مسئولية الاشراف الفنى على الفرق القومية الكروية المصرية ومعه مجموعة من المدربين الوطنيين لمختلف الفرق .. بعد ان وضح من خلال مباريات الفريق الاول فى بطولة كاس العرب عدم حدوث اى تقدم فى مستوى الاداء على العكس انخفض المستوى عما كان عليه بمراعاة تواضع مستوى كافة الفرق العربية التى لعبنا معها باستثناء نسبى لفريق العراق .

ويعقد اتحاد الكرة اجتماعا هاما عقب اجازات عيد الاضحى المبارك للنظر فى تقرير الجزار عضو مجلس ادارة الاتحاد ورئيس بعثة الفريق المصرى فى كأس العرب .. وكذا تقرير صدقى المدير الفنى .. وكانت قد جرت بعض الاتصالات الجانبية مع قيادات الرياضة المصرية لاستطلاع موقفها من موضوع استقدام مدرب اجنبى .. ومدى امكانية مساهمة المجلس الاعلى للشباب والرياضة فى تكاليف مثل هذا المدرب وعلى ضوء موقف المجلس والارتباطات الدولية القادمة .. سيتخذ اتحاد الكرة قراره بشأن التعاقد مع مدرب اجنبى من عدمه .. وفى حالة الاتفاق على ضرورة وجود مدرب اجنبى فى تلك الفترة على الاقل سيتم تكليف حسن حمدى باجراء اتصالاته مع المدربين الاجانب الذين يمكن التعاقد مع احدهم .. وعرض نتائج الاتصالات على الاتحاد لاختيار المدرب .

وفى نفس الوقت يرى بعض اعضاء مجلس ادارة اتحاد الكرة ضرورة اجراء تغيير فى الجهاز الفنى للمنتخبات ولكنهم يرفضون فكرة المدرب الاجنبى على اساس انه يحتاج لفترة غير قصيرة للتعرف على امكانيات اللاعبين المصريين .. وهو ما لاتسمح به ظروف مباريات تصفيات بطولة كأس العالم التى سيخوضها الفريق المصرى فى الفترة القليلة القادمة .. وهم يرشحون بعض المدربين المصريين الاكفاء مثل الجوهرى لتولى مسئولية الفرق القومية فى الفترة القادمة .

اما المجموعة الثالثة والأخيرة من اعضاء مجلس ادارة اتحاد الكرة فترى تجديد الثقة بالجهاز الفنى الحالى بقيادة فؤاد صدقى .

الجوهرى مرشح ... والبعض يتمسك بالجهاز الحالى !

الجوهرى

الأخطبوط الرياضى !

الدكتور عبد الاحد جمال الدين رجل طيب للغاية ... ويعطى ثقته بسهولة لمن حوله .. وبعضهم ، طبعا ، يستحق تلك الثقة ويحافظ عليها ويعتبرها مسئولية فى حد ذاتها .. والبعض الاخر على النقيض من ذلك كله .. ومنهم « الاخطبوط » الذى يعتبر ضمن اكبر مساعديه كرئيس للمجلس الاعلى للشباب والرياضة .. وهذا « الاخطبوط » يستغل طيبة الدكتور عبد الاحد .. ويدس له سمومه واحقاده على بعض قيادات الوسط الرياضى فى اطار مغلف بالكلمات الرقيقة ظاهرها النصيحة وباطنها المصلحة الخاصة .. وتصفية الحسابات !!

والاخطبوط الرياضى « اسعد سعيد فى العالم » بما يفرضه من اتاوات على بعض قيادات الهيئات الرياضية مقابل ما ينقله لهم من اسرار الدكتور عبد الاحد نحو مختلف الموضوعات. ويفرض رسوما اضافية عليهم مقابل تمرير وانهاء اوراقهم او اوراق هيئاتهم فى المجلس الاعلى .. وويل لمن لايدفع .. ولو كان المرحوم يوسف ابو عوف على قيد الحياة لكشف الكثير من تصرفات الاخطبوط بعد ان لقى منه « جزاء سنمار » !! فهل يتحرك الدكتور عبد الاحد لانقاذ نفسه من براثن الاخطبوط ومكائده ام يتركه يعيث فسادا فيما بقى له من اشهر قليلة فى منصبه ؟ !

عبد الأحد جمال الدين

●●●●●●●●●●●●●●●●●●●●●●●

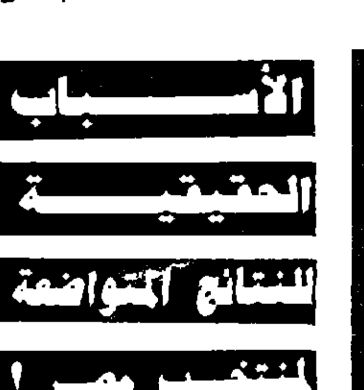
الجزار يشيد بسلوك اللاعبين

انتهى عادل الجزار رئيس بعثة مصر فى بطولة كاس العرب من وضع الخطوط الاساسية لتقريره عن الفريق فى البطولة تمهيدا لتقديمه لاتحاد الكره .. ويتناول التقرير سلوك اللاعبين وعلاقاتهم ببعضهم البعض .. وكذا علاقاتهم بالجهاز الفنى .. واكد عادل الجزار ان سلوك اللاعبين كان طيبا للغاية .. ويتضمن التقرير فقرة لتقييم اداء اللاعبين فى المباريات .. ورأى رئيس البعثة فى اسلوب الاداء وخطة اللعب .. والتاثيرات الخارجية التى لعبت دورا فى نتائج الفريق وعلى رأسها الملعب الترتان .

ضاع كأس العرب ياصدقى كيف ؟! .. ولماذا ؟!

ضاعت كاس العرب .. وضاعت معها سمعة الكرة المصرية فى المحيط العربى .. بعد ان « مرمغناها فى الوحل » فى بطولة الامم الافريقية بالمغرب .. ضاعت كاس العرب وسط ذهول المصريين فى كل مكان بل ووسط ذهول العرب .. كل العرب واولهم السوريون .. الذين لم يصدقوا انهم هزموا منتخب مصر الكروى الاول بكامل نجومه ..

ضاعت الكاس .. وقد كان وراء ضياعها سلسلة اخطاء وقع فيها اللاعبون وجهازهم الفنى ... نوجزها فيما يلى :-



الأسباب الحقيقية للنتائج المتواضعة لمنتخب مصر !

● كان الاعداد هزيلا واقتصر على معسكر شبه ترفيهى فى يوغوسلافيا نجح فى اعادة التقارب بين اللاعبين بعد طول الجفاء بسبب احداث ما قبل واثناء بطولة الامم الافريقية .. ولكن المعسكر لم تكن له اى فائدة حقيقية للفريق فنيا وخططيا وبدنيا .. وتخللته مباريات باهته .. لم توفر اى احتكاك للاعبين .

وكان الاجدر اقامة المعسكر فى بلد يوجد به ملاعب ترتان ليتعود اللاعبون الاداء على هذه النوعية من الملاعب وقد كان للملعب الترتان الذى اقيمت عليه مباريات بطولة كأس العرب دور - غير منكور - فى التاثير السلبى على اداء الفريق المصرى غير المعتاد عليه .. وقد طالبنا بان يقام المعسكر فى الاردن حيث الملاعب الترتان .. ولكن فؤاد صدقى المدير الفنى للفريق القومى رفض بحجة ان هذا يكشف اوراق الفريق المصرى .. ونسى او تناسى ان مباريات الفرق المصرية الهامة تنقلها على الهواء معظم محطات التليفزيون فى عدة دول عربية !

● انخفض الحمل التدريبى بشدة فى مران منتخب مصر اثناء معسكر يوغوسلافيا .. بتعليمات من فؤاد صدقى حتى ان بعض اللاعبين كانوا يطالبون بمضاعفة الحمل التدريبى وزمن المران .. ولكن فؤاد صدقى كان يرفض .. وقد ترتب على ذلك انخفاض اللياقة البدنية للاعبين .. ووضح على ادائهم فاصيب معظمهم بالاجهاد لتعدد المباريات فى فترة زمنية قصيرة ... ولو كانوا فى كامل لياقتهم البدنية ما شعروا بالاجهاد .

● لم يتدرب اللاعبون سوى مرة واحدة خلال ثلاثة ايام بين وصولهم من يوغوسلافيا .. وسفرهم الى الاردن .

● اخطأ الجهاز الفنى باشراك اللاعبين الاساسيين فى مباراة العراق فى ختام مباريات الفريق بالدور الاول .. وكان المفروض منحهم راحة استعدادا لمباريات الدور قبل النهائى .. كما فعل المدرب السورى الذى لعب بالاحتياطيين امام الاردن ... بعد ان تاكد صعود فريقه للدور قبل النهائى بصرف النظر عن نتيجة مباراته مع الاردن .وقد كان هذا هو نفس موقف منتخب مصر قبل لقاء العراق .. وكان رد فؤاد صدقى عن سبب اللعب بالاساسيين المجهدين امام العراق بانه رأى عدم المغامرة باسم مصر .. وهو رد غير مقنع لان العبرة بالمحصلة النهائية ... فلم يقلل من انجاز الفريق الايطالى عام ١٩٨٢ وفوزه ببطولة كأس العالم باسبانيا ... تعادلاته الثلاث فى الدور الاول .. وصعوده بافضلية الاهداف عن الكاميرون .. وعلى الاقل كان يجب على فؤاد صدقى الايشرك - امام العراق - المصابين والناقهين والمجهدين مثل طارق سليمان وطاهر ابو زيد واسماعيل يوسف وايمن شوقى وحمادة صدقى .. لادخارهم للدور قبل النهائى الحاسم .. فضلا عن ان الهزيمة من العراق - حتى لو حدثت بدون الاساسيين - كانت تعنى احتلال المركز الثانى فى المجموعة واللعب مع الاردن اول المجموعة الاخرى .. وهو اضعف جدا من الفريق السورى .. الذى ابدى فؤاد صدقى نفسه اعجابه بطريقة ادائه واعتبره بين اقوى فرق الدورة وكان اول من رشح سوريا للتاهل لقبل النهائى .. اما القول بان الاردن هزمت سوريا ٢ / صفر .. فمردود عليه بان فوز الفريق الاردنى لم يخل من بعض المجاملة السورية لاصحاب الارض .. من خلال اللعب بالاحتياطيين .. وحتى هؤلاء كانت لديهم تعليمات بتجنب الالتحام والاصابات .. وادخار الجهد للادوار التالية الحاسمة .

● لعب الفريق المصرى بطريقة ٤ / ٤ / ٢ ... بجناح ايمن ثابت هو ايمن شوقى ورأس حربة واحد « حسام حسن » .. مما اثر على فاعلية التهديف خاصة وان طاهر ابو زيد - لاعب الوسط المتقدم او حلقة الاتصال .. كان يتأخر كثيرا وكان هذا على حساب الزيادة العددية للمهاجمين

● اتسم اداء الفريق بالبطء - آفة الكرة المصرية - سواء فى التمرير او الاستقبال او فى التحركات .. فضلا عن « عقم فكرى » .. دون ابداع وانما اداء روتينى مما يصعب معه اختراق الدفاع المتكتل .. اضافة الى العيب الازلى فى اللاعب المصرى الذى ينتظر الكرة ولايتحرك لها .

● الفهم الخاطىء لمهام اللاعب غير حائز الكرة .. فهو يتفرج على زميله حائز الكرة وكيف سيتصرف دون ان يفكر فى مساعدته فى مهمته بالتحرك فى المساحات الخالية بعيدا عن الرقابة لتلقى التمريرة ..

● كان واضحا ان الفريق المصرى بدون خطة .. وانما تحركات عشوائية ومحاولات فردية فى الاختراق والتهديف .. والدفاع !

● لم يكن هناك اى اهتمام بالتدريب على ألعاب خداعية لاستغلال الركلات الحرة المباشرة القريبة من مرمى الفريق المنافس .. اعتمادا على التسديد التقليدى المباشر لطاهر ابو زيد ...

● كانت الطامة الكبرى فى الاهمال الجسيم فى التدريب على تسديد ركلات الجزاء ... فلم يتصور الجهاز الفنى ان الامر سيصل الى حد الاحتكام لركلات ترجيح ... فرأينا مهزلة بكل معنى الكلمة عندما وقع الفاس فى الراس وكان لابد من ركلات الترجيح فى مباراة سوريا ... فتهرب من تهرب ... وتقدم من تقدم وهو يرتعش .. ..

فؤاد صدقى

شوبير الذى لم يدخل مرماه اى هدف اثناء المباريات

علاء ميهوب

وعلاء ميهوب ومحمد عمر واسماعيل يوسف وحمادة صدقى وحسام حسن .. بالاضافة الى طارق سليمان احد نجوم الدورة .

نجاح تنظيمى لكأس العرب ... ومستوى فنى متواضع !

فريق مصر قلب كل التوقعات وشوبير وطارق أبرز لاعبيه

الاردن - مندوب « الاحرار » :

اختتمت بطولة كأس العرب الكروية الخامسة التى اقيمت بالاردن .. ونجح الفريق العراقى فى الدفاع عن لقبه واحتفظ بكاس البطولة التى سبق له الفوز بها ثلاث مرات .. وكان قد تغلب على الفريق السورى فى المباراة النهائية بركلات الترجيح ٥ / ٤ بعد ان انتهى الوقت الاصلى والاضافى بالتعادل ١ / ١ .. بينما احتل منتخب مصر المركز الثالث بعد الفوز على الاردن بهدفين نظيفين لعلاء ميهوب وحسام حسن .

كانت كل الترشيحات تؤكد فوز مصر بالبطولة .. او على الاقل الوصول للمباراة النهائية التى رشح لها ايضا المنتخب العراقى .. وكادت تصدق التوقعات لولا لوغاريتم الاداء المصرى امام سوريا فى الدور قبل النهائى .. حيث سيطر لاعبونا على مجريات اللعب طوال الشوط الاول ولاحت لهم عدة فرص للتهديف .. اخفقوا فى استغلال اى منها .. وفى الشوط الثانى كان الاداء سجالا بين الفريقين .. ومع مرور الوقت رجحت كفة الفريق السورى .. الافضل بدنيا .. وكاد يحسم المباراة لصالحه لولا العارضة التى انقذت هدفا مؤكدا .. ونجح شوبير فى الزود عن مرماه فى الوقت الاضافى ... ولكن فى ركلات الترجيح تفوق الفريق السورى بفضل ذكاء حارس مرماه الذى استغل تساهل الحكم الجزائرى « بن حنصل » فى التقدم لتضييق المرمى امام مسدد الركلة ..

وخرج الفريق المصرى يندب حظه ويصب غضبه على الحكم الذى لم يأمر باعادة آخر ركلتين لمنتخب مصر لتحرك الحارس السورى الواضح قبل التسديد .

وبصرف النظر عن تواضع مستوى الفريق السورى .. فلم يكن الفريق المصرى يستحق الفوز ..

وكان مفككا فى اسوأ حالاته حتى ان احمد شوبير كان « يلطم » على وجهه غيظا مما يراه !!

نجحت الدورة تنظيميا - وحفلت بروح الاخاء بين الاشقاء العرب من مختلف المنتخبات العربية اما المستوى فكان دون المتوسط وكان ابرز لاعبى مصر فى تلك الدورة احمد شوبير الذى لم يدخل مرماه اى هدف اثناء المباريات

طارق سليمان

فى تقرير فؤاد صدقى :

عودة الروح هى المكسب الحقيقى !

يعكف فؤاد صدقى المدير الفنى للفرق القومية على اعداد تقرير عن اداء ونتائج الفريق الاول فى بطولة كاس العرب .. ويتضمن تقرير فؤاد صدقى الاشارة الى رغبته الاصلية كمدير فنى فى الاعتذار عن المشاركة فى البطولة لضيق الوقت للاعداد الجيد لها .. والظروف التى ادت الى الاشتراك بتعليمات من قيادات البلد الرياضية

ويشير فؤاد صدقى فى تقريره الى معسكر اعداد الفريق الذى اقيم بيوغوسلافيا على عجاله لضيق الوقت فلم يتوفر للفريق الاحتكاك القوى المفيد فيما اداه من مباريات وديه اثناء المعسكر

كما يتضمن تقرير فؤاد صدقى حالة التمزق التى كانت تسود الفريق عندما تولى مسئوليته .. وكيف اعاد للاعبين روح الاسرة الواحدة وكيف اعاد للفريق الروح القتالية .. وتجاوز مرارة ما حدث فى المغرب فى بطولة الامم الافريقية ... مشيرا الى ان عودة الروح وعودة الصفاء والود بين اللاعبين تعد مكسبا حقيقيا بكل المقاييس

ويتناول فؤاد صدقى فى تقريره ظروف كل مباراة من المباريات التى خاضها المنتخب المصرى فى بطولة كاس العرب .. مشيرا الى تاثر اداء اللاعبين بالملعب الترتان كما يشير الى السيطرة الميدانية شبه المطلقة للفريق المصرى فى كل المباريات التى خاضها فى البطولة بما فيها مباراة سوريا فى الدور قبل النهائى .. وكيف ساهم الحكم فى فوز الفريق السورى بعدم معاقبته حارس مرماه باعادة ركلات الترجيح حيث انه كان يتحرك قبل تسديد اللاعب المصرى للركلة .

ويشير فؤاد صدقى فى تقريره ايضا الى ظروف ارهاق لاعبى مصر من تعدد المباريات فى فترة زمنية قصيرة - خاصة وان البطولة اقيمت بعد نهاية موسم كروى محلى طويل ومرهق جدا .. ويؤكد فؤاد صدقى فى تقريره ان الارهاق اثر على اداء الفريق فى المرحلة الاخيرة للبطولة

شوبير

●●●

مطلوب نظرة اهتمام لاستاد الاسكندرية

الاسكندرية - امينة شكرى

فى الاسكندرية صرح رياضى كبير هو الاستاد الذى يحمل اسم المدينة .. ولكن هذا الاستاد مشكلته انه يتبع محافظة الاسكندرية التى تهمله تماما بحجة ان الخزانة خاوية .. ولاتوجد اعتمادات كافية لاصلاح الاستاد وتطويره .. ورغم ان العاملين بالاستاد يبذلون اقصى جهودهم للمحافظة على هذا الصرح الرياضى الا ان الامر فوق طاقاتهم الشخصية .. والمسالة تستحق نظرة اهتمام من محافظ الاسكندرية للاستاد ...

تنشر هذه الفصول من كتاب جيهان السادات - سيدة من مصر - الذى صدر فى امريكا واوربا باللغات الانجليزية والفرنسية وصدر بالعربية فى مصر عن المكتب المصرى الحديث ويتم النشر باتفاق خاص مع الناشر احمد يحيى .

كنت اتفهم موقف انور تماما . وبالطبع لا يوجد رجل فى مصر ولا فى اى مكان اخر فى العالم يريد ان ياتى إلى بيته بعد يوم عمل . فلا يجد زوجته فى انتظاره بابتسامة . ولا يجد طعامه جاهزا . والبيت فى نظام واولاده مهندمين وواجباتهم المدرسية منتهية ان معظم الرجال - فى الواقع - يعتبرون زوجاتهم مثل عقول إلكترونية مطلوب منهن دائما ان يكن سعيدات ومبتسمات . ولم يكن انور مختلفا عن هذه الغالبية من الرجال !

ولكن شيئا فشيئا بدات معارضته تفتر . وكان عليه ان يقبل استقلاليتى وقد ادركت وقتها انى وجدت الشىء الذى سوف يملأ على حياتى . وهو العناية بالمرضى . ومساعدة من لا يستطيع مساعدة نفسه . والعمل من اجل السلام . ورفع شأن المرأة . تلك كانت اهدافى التى اصبحت اسهل على بعد ان انتخب انور رئيسا للجمهورية . فقد كان وقته ووقتى ايضا ملؤهما المسئولية الى درجة لم يعد يهم معها من كان فى المنزل ومن لم يكن . ولكن لاشك فى ان حياتنا الطبيعية معا كانت صعبة فى بعض الاحيان بعد حرب يونيو ١٩٦٧ .

● ● ● ●

وكانت هناك شائعات ان وزير الحربية . عبد الحكيم عامر . الذى كان يعتبر اعز صديق لعبد الناصر . ينوى القيام بعصيان مسلح . وكان عامر هو الذى اكد لعبد الناصر ان مصر على إستعداد تام للقتال . وفى الازمة الوزارية التى اعقبت الهزيمة . حينما عرض على مجلس الوزراء الاستقالة الجماعية . كان عامر فقط هو الذى رفض ان يستقيل بينما يظل عبد الناصر فى منصبه . فقد كان يشعر انه توام لعبد الناصر وان مصيرهما مرتبط احدهما بالآخر . واضطر عبد الناصر بعد ذلك إلى عزله وتعيين وزير جديد للحربية هو الفريق محمد فوزى .

ولكى يستعيد عامر مركزه فى الجيش مرة اخرى بدأ واصدقاؤه من العسكريين يخزنون الاسلحة فى بيته . واتسعت هوة عدم الثقة بين الرجلين . وخشى عبد الناصر ان يستغل عامر شعبيته بين ضباط الجيش فيجبر الجيش عبد الناصر ان يعيده الى منصبه مرة اخرى . او يسيطر على الحكم

وعند عودتى من إحدى جولاتى فى المستشفيات فوجئت بعامر يجلس مع انور فى الشرفة ويشكو له مندهشا من الطريقة التى يعامله بها عبد الناصر . وكيف كانا كالاخوة طوال الحياة . وبدات الاحظ مدى الالم الذى يبدو على وجهه .

وقاطعت الحديث قائلة بلطف محاولة تهدئته : إن هذا وقت عصيب تمر به مصر . وليس وقت تحد بينكما . كنت احدثه كاخت . وواصلت حديثى قائلة إن افضل وضع الآن هو ان يذهب وعائلته الى بلدته . ويستجم . وبعد ان يمر بعض الوقت فلا شك انه سوف يستطيع التفاهم مع صديقه القديم . ولكن إذا ظل يضغط عليه فلن يكون هذا فى صالحه . ولكنه ظل يفكر دون ان يسمعنى قائلا : « لم تكن الهزيمة مسئوليتى وحدى ونحن جميعا مسئولون عنها » .

ورددت عليه مرة اخرى « إن هذا ليس مهما الآن » واستانفت الحديث . بان الشعور العام بانه قائد للجيش يجعل الهزيمة مسئوليته وحده . وقلت له : « إذا حدث خطا فى جمعية الهلال الاحمر فسوف يلقى باللوم على انا وليس على ايه عضوة اخرى . ولكنه ظل غير مقتنع وهز راسه ولم يرد .

وبعد ذلك باسبوعين تم القبض عليه وحددت إقامته وفى الرابع عشر من سبتمبر . اى بعد ذلك بثلاثة اسابيع انتحر المشير عبد الحكيم عامر بابتلاع كبسولة من السيانيد .

وبكيت وانا اقف وحدى الى جوار قبر عامر فى قريته « اسطال » واقرا الفاتحة على روحه . وقد شعر بحزن عميق لان عبد الناصر طلب من اعضاء مجلس الثورة الا يحضروا جنازة زميلهم القديم نظرا لتهديده لنظام الحكم ولكنى تركت بيتى فى الاسكندرية وذهبت مباشرة الى قريته لاقدم عزائى الى عائلته . ولكنى اكتشفت انهم غادروها الى القاهرة . وذهبت بدورى اليهم فى منزلهم فى الجيزة لتقديم عزائى . ولكن لم يرحب بى احد . فقد صرخت بناته بمجرد ان راينني : « إنه لم ينتحر ... إن الحكومة هى التى قتلته » ولكنى لم اذهب الى هناك كممثلة للنظام ولكن كصديقة وفى حديقة المنزل قابلنى احد ابنائه وكان ضابطا فى الجيش وصرخ قائلا : « لماذا .. لماذا ؟ » ولم اكن اقدر بالطبع ان اشرح له كيف تحول والده الى رجل غير واقعى . واخيرا إلى عدو لمن كان اخلص اصدقائه .. وإذا كان عامر قد شعر بمهانة الهزيمة فقد كان لابد ان ينتحر فى الخامس من يونيو . وكان الكل سيفهم عندئذ ان كبرياءه لم تتحمل هزيمة مصر . وكانت حادثة الانتحار وقتها سوف تكون ماساوية . اما الآن فهى مثيرة للشفقة .

اما فى القاهرة فكان عبد الناصر يتقبل هذه الاخبار بمنتهى المرارة فعدم إخلاص صديقه واخبار موت هذا الصديق وهزيمتنا كانت قد انهكته وارتفعت نسبة مرض السكر فى دمه . وكان ياتى إلى منزلنا للجلوس مع انور . وكان يزداد المى كلما نظرت اليه . كان جسده منحنيا كانما يحمل جبالا من الحزن واصيب بحساسية حتى انه كان يتعذب كلما لمست الملابس جسده . كنت اتساءل إلى متى سوف يحتمل ناصر ؟

وكان المصريون مازالوا يحاربون . ومدننا فى القناة والصعيد تتعرض لغارات جوية اسرائيلية . فكانت حالة من اللاحرب واللاسلم . واستمرت المناوشات على ضفتى القناة الى عام ١٩٦٩ حينما تصاعدت هذه المناوشات الى ما يسمى « حرب الاستنزاف » وبدا الاسرائيليون يضربون المصانع والاهداف المدنية فضلا عن الاهداف العسكرية .

وكان الضغط على عبد الناصر رهيبا ففاجاته نوبة قلبية فى سبتمبر ١٩٦٩ وقيل للشعب آنذاك إنها مجرد انفلونزا . وبدا عبد الناصر يحس ان اجله يقترب وهو يواجه خيانة تلو اخرى ولجا الى صديقه الحقيقى الوحيد فى العشرين من ديسمبر فبينما كان عبد الناصر يستعد للذهاب الى مؤتمر قمة فى المغرب طلب من انور ان يحضر مصحفا وجعله يحلف اليمين ليكون نائبا لرئيس الجمهورية .

واستمرت حرب الاستنزاف وكان المنظر فى مدن القناة مهجورا . لا حياة ولا بشر ولا يوجد مبنى واحد يقف سليما فى مدينة الاسماعيلية على الشاطىء الغربى من القناة . كان اى انسان يرى هذا المنظر لا يستطيع التحكم فى دموعه . مبان مهدمة ودواليب معلقة فيها بعض الملابس واسرة محترقة واخذت اتساءل : ترى كم من الاحلام ضاعت هنا ؟ وكم من البشر قتلوا ؟ واجهشت بالبكاء . كانت الشوارع خالية وكل السكان قد انتقلوا الى مستعمرات فى الصحراء .

وكانت الطائرات الاسرائيلية تضرب الاهداف الصناعية فى مصر كلها من شمالها إلى اسوان فى الجنوب وبالرغم من ان السد العالى كان محصنا تحصينا قويا كان الكل خائفا من ان تهدمه الطائرات الاسرائيلية وتغرق بذلك كل مصر بمنسوب مائى ارتفاعه عشرة امتار . وكنت اشاهد معركة بين طائرات



مصرية واسرائيلية من شرفة منزل ذات يوم وصرخ فى الحرس ان ادخل . ولكننى ظللت واقفة . لايستطيع احد ان يتصور ان مصر خسرت اربعة الاف مهندس فى هذه الحرب غير المعلنة .

وفى يناير عام ١٩٧٠ انطلقت صفارات الانذار فى القاهرة والقيت أول قنبلة على القاهرة فمات سبعون عاملا فى احدى الضواحى وبعد ذلك القيت قنبلة اخرى على مدرسة بحر البقر بالقرب من بلبيس فى محافظة الشرقية وبدات موجة جديدة من الغضب تجتاح البلاد .

هل كان الاسرائيليون يقصدون فعلا ضرب هؤلاء الاطفال ؟ ولم استطع ان اصدق بالرغم من ان هناك عددا كبيرا من المصريين كانوا يصدقون ذلك ومن خلال دموعى تنقلت بين المستشفيات غير قادرة على ان اجد كلمات اهدىء بها من روع اطفال فقدوا ارجلهم واذرعهم ايضا ومهما كان تشوه مصابى الحرب فهم - على الاقل - يعلمون ان واجبهم هو الذود عن بلادهم .. ولكن ما ذنب هؤلاء الاطفال الابرياء ؟ ولمدة اسابيع بعد ذلك كان من الصعب على وعلى العاملين فى المستشفى سماع صرخات الالم والخوف ولكن كان علينا ضبط انفسنا لتهدئة هؤلاء الاطفال التعساء .

وكان من الضرورى ان يتدخل احد ويوقف تلك المذبحة فصدر القرار ٢٤٢ للامم المتحدة فى عام ١٩٦٧ . وكان ينص على إنسحاب اسرائيل الى حدودها قبل الحرب بشرط الاعتراف بها من قبل الدول العربية وقد قبلت بالفعل اسرائيل ومصر ولكن اسرائيل لم تنفذ مدعية ان القرار لم يقل صراحة « كل الاراضى العربية » واستمروا فى جدال عقيم ليستمر احتلالهم سيناء

وفى مايو من عام ١٩٧٠ حاول اكبر حلفاء اسرائيل حل المشكلة فاعلن نائب الرئيس وليم روجرز مبادرته التى تنص على وقف اطلاق النار لمدة تسعين يوما ووساطة الامم المتحدة فى حل المشكلة الفلسطينية وقبلها عبد الناصر ولكن اسرائيل رفضت الخطة فالى متى سنستمر فى التضحية قبل ان تقبل اسرائيل التفاوض ؟ وكان الفلسطينيون غاضبين من مصر . وكانوا يحسون ان عبد الناصر قد تخلى عن قضيتهم وقرروا ان يقوموا باعمال الشغب ضد اى انسان يعتبرونه عدوهم وتدهور الوضع بسرعة فى الاردن واعلن الفلسطينيون عصيانا ضد النظام هناك وبدا التسلل يدب فى الوحدة العربية .

وبعد شهرين من هذا التاريخ طالب عبد الناصر بعقد مؤتمر فى القاهرة لمحاولة تهدئة الوضع المتوتر على الاقل فى الاردن وانقاذ الوحدة العربية ولمدة اربعة ايام منهكة للقوة عقدت اجتماعات فى فندق الهيلتون امتد بعضها على مدى الاربع والعشرين ساعة . بحضور كل الملوك والرؤساء العرب وياسر عرفات ايضا رئيس منظمة التحرير ومعمر القذافى قائد ثورة ليبيا الوليدة .

ولقد التقيت بالقذافى قبل انعقاد مؤتمر القمة فى عشاء دعا اليه عبد الناصر وكان كل ماأسفت عليه ان هذه المقابلة كادت تكلفنى صداقة عبد الناصر شخصيا . بدا اللقاء حينما التقيت بزوجة القذافى وهى تقول لعبد الناصر ان زوجها قد اصدر اوامره بالقبض على عمها ومن أجل ان يكون عبد الناصر على مستوى دبلوماسى رفيع استدار للقذافى وساله عن السبب وقال له انه يجب عليه ان يأمر باطلاق سراحه وقد وافق كل المدعوين على ذلك ولكن وجه القذافى تصلب واجاب قائلا انه قبض على الرجل لعدائه للثورة وسكت الجميع بينما كسرت انا الصمت قائلة بان القذافى على حق وان من الطبيعى ان يكون لكل ثورة اعداء وخصوصا فى مراحلها الاولى ويجب ان تقى الثورة نفسها ممن يحاولون اسقاطها .

وساد صمت رهيب فقليل من الناس من كان يجرؤ على معارضة عبد الناصر وبخاصة اذا كانت المعارضة من سيدة وتجنبت النظر الى انور ولكن من زاوية عينى كنت اراه يرمقنى اما عبد الناصر فكان يبدو عليه الانزعاج ورد عبد الناصر مخاطبا القذافى انه يجب الا يوافق على رأيى لان امى انجليزية وشعرت بلدغة مفاجئة فأجبته بان جواد حسنى وهو واحد من ابرز مناضلينا فى القناة كانت امه ايضا انجليزية ولكن حينما جاء الجنود الانجليز وقف منهم موقفا وطنيا وقاتلهم قلت ذلك وعبد الناصر فى دهشة وواصلت حديثى قائلة انه حين قبض الانجليز على جواد حسنى عذبوه ومنعوا عنه الماء وكان يعرف انهم سوف يرحمونه اذا عرفوا انه يتحدر من أم انجليزية ولكنه لم يخبرهم ولقد عاش هذا البطل ومات بطلا مصريا وكان مصرعه على انياب مجموعة من الكلاب اطلقها الانجليز عليه ومرة اخرى ساد صمت كسره احد الحاضرين بالانتقال الى موضوع اخر .

ولامنى انور فى طريقنا الى البيت ولكنى سألته ان كان يقبل ان يسب احد اهله فابتسم قائلا : انك على حق وانه من الصعب على الاخرين ان يعتادوا على طريقتنا فى التفكير



« العشاء » الذى اعدته لعبد الناصر ومات قبل ان يتناوله !

كانت كل خطوة نحو الديمقراطية تقابل بالهجوم من حكومة السادات !

على صبرى — عبد الحكيم عامر — الفريق اول محمد فوزى

سامى شرف — محمد فائق — شعراوى جمعة

فوجئت بعبدالحكيم عامر يجلس مع « انور » فى شرفة بيتنا .. وبعد اسبوعين انتحر !

واستمر يقول ضاحكا ان عبد الناصر قال له فيما بعد اننى اثبت اننى مصرية أصيلة لاخذى بثأرى فى الحال .

وفى يوم انتهاء المؤتمر استيقظت منزعجة واسرعت الى انور فى حجرته اقول له اننى قد رأيت حلما غاية فى السوء ولما سألنى عنه قلت له ان شيئا اصاب عبد الناصر . وطمأننى قائلا ان حالة عبد الناصر احسن وسيرحل الضيوف وبعد ذلك ستكون عنده فرصة للراحة وقصصت عليه مارأيته كنت كأنى فى شرفة منزل والدى فى الروضة ورأيت كثيرا من الناس يبكون وكان من بينهم الرئيس السودانى جعفر نميرى والقذافى وسألنى انور محاولا تهدئتى لماذا كانوا يبكون ؟ فقلت : « ان القذافى كان يقول « هذا شىء لايمكن تصديقه . ماذا حدث لعبد الناصر ؟ » ورد على انور متثائبا . « ان عبد الناصر بخير » وعلا رنين التليفون وكان المتحدث عبد الناصر وحمدت الله فى سرى وقال لى « انه سوف يحضر لتناول طعام العشاء مع انور » ورددت مرحبة به . وكنت سعيدة لانه سيأتى فقد كان يحب اطفالنا وهم يبادلونه الحب وخصوصا ابنتى الصغيرة « جيهان » .

وذهبت الى المطبخ لاشرف على اعداد الطعام واخبر الطاهى بان الرئيس سوف يتناول طعام العشاء عندنا . واقترحت عليه طعاما بسيطا من الكباب . وورق العنب وسلاطة ولكننى ظللت افكر ان الرئيس بخير وسوف اراه خلال بضع ساعات اذن ماهى المشكلة ؟ وفكرت اننى يجب ان استريح لاكون مستعدة بعد الظهر للاشراف على ترتيبات المائدة .. وبالرغم من ذلك فقد بدات حالتى تسوء وبعد الغداء كنت اشعر بالارهاق وقررت ان اكتب كلمة لانور ليجدها حين يعود بعد الظهر واخلدت للنوم .

وفى الساعة السادسة علا رنين التليفون وقال لى المتكلم : « ارجو ابلاغ انور السادات بالتوجه الى بيت الرئيس » وبدت لى المسألة غريبة ولكن انور لم يلق بالا للامر وقال : « من الممكن ان يكون قد غير رأيه وقرر ان يستريح » .

وبدا لى الكلام معقولا فقد كان عبد الناصر قد ودع الرؤساء العرب كلا على طائرته الخاصة وقال لى انور « انه سوف يتصل بى فى حالة عودة عبد الناصر معه لتناول العشاء فى بيتنا » . ولكنه اتصل بى وطلب الى ان اذهب الى بيت عبد الناصر . وكان هذا على غير العادة ففى القاهرة لم نذهب معا الى بيت عبد الناصر الا اذا كان عشاء رسميا او حفل استقبال وفى غير هذه المناسبات كنت اذهب وحدى للزيارة او كان انور يذهب وحده لمقابلة عبد الناصر . اما فى الاسكندرية فكنا نلتقى معا فى اجازات الصيف .

وكانت نظرة السائق الى فى مرآة السيارة هى التى جاءت بأول ارتعاشة الى جسدى لم يكن هو سائق السيارة العادى ولكنه كان نفس السائق الذى قاد السيارة منذ ثلاث سنوات ليوصلنى لكى القى اخر نظرة على جثمان ابى قبل ان يتم دفنه وفى هذه اللحظة ايقنت ان احدا قد توفى فى منزل عبد الناصر .

وفى الطريق طلبت الى السائق ان يدير الراديو لاحاول ان اهرب من افكارى وعلى الفور سمعت صوت (نجاة الصغيرة) تغنى اغنيتها « للمغتربين فى خارج مصر » وكانت هذه الاغنية كأنها لأحد يرحل عن مصر . فطلبت الى السائق ان يغلق الراديو ونظر الى ولكننى نظرت من نافذة السيارة .

وبمجرد ان دخلت الى بيت عبد الناصر بدأ الكابوس واضحا . فقد رأيت وزير الداخلية جالسا على السلم ورأسه بين يديه . وسألت عن السبب . ولكنه لم يجب فخرجت الى الحديقة لأجد احد مساعدى الرئيس وسألت احد الخدم ان كان مكروه اصاب الرئيس ولكنه لم يجب وواصلت الحديث بلطف أسأل عنه وعن السيدة حرمه ورد بأنها فى حجرة نومها . وان الطبيب اعطاها مسكنا وبينما اصعد السلم قابلت الابن الاكبر (خالد) وسألته عن امكانية ان ارى والدته ولكنه أجاب بالنفى وقال ان الاطباء اعطوها منوما .

ونظرت الى ثوبى لأجده أزرق فاتحا وقلت لنفسى ان ثوبى غير مناسب لما يمكن ان يكون قد حدث وقررت ان أرجع الى البيت وأبدله . وفى الطريق الى

المنزل بدأت أشعر بالرعب . وأفكر انه لا يمكن أن تكون حرم عبد الناصر هى التى توفيت . لأننى رأيت خالدا وقال لى إن الأطباء أعطوها منوما . فلابد إذن أن يكون عبد الناصر . ولكن هذا غير معقول . فكيف نستطيع الحياة بدونه ؟ . وأحسست بالفزع وكأنه لا يوجد زعيم فى البلاد بل فى العالم أجمع يستطيع أن يأخذ مكانه ولا أحد غيره يبدو قادرا على قيادة مصر . فهو القائد الوحيد الذى قادنا منذ ثمانية عشر عاما . ولم أقدر على التحكم فى دموعى . وسألنى السائق عما حدث فرددت بأنى لا أعلم . وراح السائق يكرر سؤاله . وأرد أنا عليه « لا أعلم فلم يخبرنى أحد بشىء » ورجوته أن يكف عن السؤال .

ولما وصلت إلى بيتى أدرت جهاز التليفزيون ولكنه لم يعلن شيئا . وكان يذيع تسجيلات توديعه للرؤساء العرب فى نفس اليوم وهو يقبل أمير دولة الكويت . وكان يبدو عليه الاعياء الشديد وقلبت القنوات ولم تكن هناك أى إشارة وأدرت الراديو ولم يكن هناك شىء .

وتساءل الأطفال عن سبب بكائى وعما إذا كان مكروه قد أصاب اباهم . وأخذت أطمئنهم . وصعدت بعد ذلك إلى الطابق العلوى لأبحث عن ثوب أسود . لأن كل ثيابى الصيفية كانت ملونة .

وارتفع رنين التليفون وكانت زوجة عضو فى مجلس الأمة وصديقة لى وسألتنى عما حدث لعبد الناصر . وأجبتها بأنى لا أعرف شيئا . وكنا نبكى نحن الاثنتين وأبلغتنى أنها ستأتى لتكون معى . فقد سمعت أن الكل يقول إن عبد الناصر قد مات . ولكن كيف عرفوا ؟ إن الخبر انتشر كما ينتشر الحريق وكان المواطنون يتجمعون فى الشوارع ومعهم الأخبار .

وبلغ الشعور مداه حينما أوقف التليفزيون برامجه فى الساعة السابعة . وبدأ يذيع القرآن . وفى الساعة الثامنة ظهر انور السادات . وتأكد الجميع من منظر وجهه . لم يكن يبكى فقد كان حزنه أعمق من ذلك . وقال انور : « يا أيتها النفس المطمئنة ارجعى إلى ربك راضية مرضية فادخلى فى عبادى وادخلى جنتى » .

وقال « أنعى إليكم أشجع وأنبل رجل » لقد مات الرئيس جمال عبد الناصر بعد فترة مرض قصيرة عجز الطب الحديث عن معالجتها » .

ورحت مع افكارى .. أيعقل ان يموت عبد الناصر وهو لما يزل فى الثانية والخمسين . لقد كان هذا بالنسبة لى مفاجأة تبدو مستحيلة وكذلك كان لمعظم المصريين . ولكن القريبين من عبد الناصر كانوا يعرفون تمام المعرفة انه ضحية أخرى من ضحايا الحرب . فقد تحطمت صحته بعد حرب ١٩٦٧ . وجردته الهزيمة من قوته فكان يتحرك ويتكلم ولكن علامات الموت كانت تبدو على وجهه الشاحب .

وكان انور يقول لى بعد ذلك إن الرجل لم يمت فى ٢٨ سبتمبر ١٩٧٠ ولكنه مات فى صباح يوم ٥ يونيو ١٩٦٧ .

وتجمع اكثر من خمسة ملايين مصرى يوم الخميس « اول اكتوبر ١٩٧٠ » ليودعوا جثمان عبد الناصر . لقد كان كثير من زعماء العالم يريدون حضور جنازته لذا تغاضينا عن عاداتنا التى تقضى بدفن الموتى فى يوم موتهم انتظارا لقدوم الزعماء . وكانت جنازة مهيبة . كانت اكبر جنازة شهدها العالم . وكأنه « حلمى » كان يمر أمام عينى من جديد . وكان الرئيس نميرى يبكى والقذافى يصيح من على سلم الطائرة « غير معقول » .. وهو يبكى ايضا .

ولم أر انور فقد كان مشغولا فى مقابلة الملوك والرؤساء . ولتنظيم الأمور لم . يأت إلى المنزل ولكنه ظل فى قصر القبة حيث يرقد الجثمان . وفى يوم الجنازة فقد أنور الوعى ونقل إلى مجلس قيادة الثورة ليسترد وعيه . ولما استيقظ بعد ذلك بخمس ساعات كان مذعورا لانه علم أن الجثمان قد تلقفته أيدى المشيعين .

وبعد أن تم تشييع الجنازة بقيت مع زوجة عبد الناصر انا وسائر زوجات أعضاء الحكومة خلال الأيام السبعة المفروض تقبل العزاء خلالها . وكان مجهودا شاقا عليها وهى تتقبل عزاء الآلاف . وكنت أحدثها أحيانا بأنها إرادة الله . وذهلت حينما همست سيدة من المعزيات فى أذنى بكلمة « مبروك . تهنئتى القلبية » ونظرت إليها غير مصدقة عدم إحساسها . فلم اكن اريد أن اصبح زوجة لرئيس الجمهورية . لم اكن أريد تحمل هذه المسئولية . لم أكن أريد أن أفقد حياتى الخاصة التى سوف يكون ثمنها اكثر مما فقدت . وكان انور من جهة أخرى فى حالة يأس واكتئاب طوال الأيام التى تلت وفاة عبد الناصر . فلم يخطر فى ذهنه أن يكون رئيسا لمصر . لقد كان يرحب بالمسئولية فى خدمة بلاده مع الرئيس الذى كان يحبه .. عبد الناصر .

وبالرغم من أنه لن ينتخب رئيسا إلا بعد شهر . لكن المسئولية أصبحت مسئوليته رسميا . ومن الآن سوف يكون الضغط رهيبا عليه أننا مهزومون فى حرب . أراضينا محتلة . ومن جهة أخرى كان المتوفر من المال قليلا . فكنا نجد صعوبة فى دفع مرتبات الجيش على الجبهة . ومرتبات موظفينا المدنيين بالاضافة إلى أن السجن مملوء بالمعتقلين السياسيين الذين كان أكثرهم من الاخوان المسلمين . والقوة الخارجية الوحيدة التى كان لنا صلة بها آنذاك هى الاتحاد السوفيتى وهو نظام كان أنور لا يثق فيه .

وكان لى فى انور ثقة عظيمة . ربما اكثر من اى رئيس يخلف عبد الناصر . وكنت أعرف بينى وبين نفسى انه اقدر واشجع رجل للمهمة . إن إيمانه بالله جعل منه إنسانا قويا جدا . وكنت واثقة أن الله سيكون معه دائما . ولكننى بالرغم من ذلك كنت خائفة . فكل الذين استطاعوا أن يثيروا شكوك عبد الناصر لينال من اعدائه سوف يكونون وزراء فى حكومة أنور .

وكنت اعلم تمام العلم أنهم سوف يعارضون أنور ويثيرون له المتاعب . ومن أجل هذا سيكون على أنور مواجهة مشاكل مصر بمفرده . فسيكون حوله رجال غير أوفياء له وسيحاولون النيل منه . عرفت ذلك مباشرة من لحظة أن مات عبد الناصر واصبح زوجى رئيسا لمصر .

كنت اقف فى حديقتنا بالجيزة وكان كل ما حولى يهب برتقاليا مخيفا يتذبذب من خلال زهر المنجوليا وشجرة الأرز التى ترتفع أعلى من منزلنا . ما هذا الضوء المشئوم ونظرت إلى منزلنا . إن النيران مشتعلة فيه . وكنت أرى السنة النيران فى داخل البيت وهى تتلوى وتتوهج وتندفع إلى الخارج من جميع النوافذ . وحاولت أن أجرى نحو البيت لأنقذ ابنائى وزوجى وأمى ولكنى لم أستطع أن أتحرك كنت أريد أن أصرخ وأن أطلب النجدة ولكن صوتى لا يخرج . شعرت بالعجز ووقفت فى مكانى أراقب الدخان وهو يندفع متجها إلى نهر النيل ولكن الدخان لم يكن أسود بل كان لونه ابيض . إذن لا يزال هناك أمل وقلت « يارب ساعدنا .. يارب ساعد مصر » .

وكان يجب أن اخبر انور . فأسرعت إلى حجرة نومه لاخبره بهذا الحلم وقلت له بانفعال « إن المؤامرة ضدك لن تنجح . إن أعداءك سيحاولون قتلك . والاستيلاء على الحكم . ولكنهم لن يستطيعوا النيل منك . إنى أعتقد هذا لأن الدخان الذى خرج من النيران التى أشعلوها كان أبيض . وليس أسود . إن مصر ستنتصر وأنت أيضا » .

وابتسم زوجى ولكنه لم يقل شيء . وأنا أعرف أنه لا يصدق احلامى حتى إذا كنت أنا أصدقها . ولكن الحلم الذى رأيته عن نهاية عبد الناصر قد تحقق . فهل سيصدق هذا الحلم أيضا ؟ وشعرت بالراحة من هذه الفكرة . ولكن الخطر على أنور كان كبيرا وكنت لا أزال خائفة

كان أنور يحارب معارضة عنيدة : كانت رؤيته عن مصر تختلف إختلافا كبيرا عن رؤية عبد الناصر الذى كان الكثيرون فى مصر يدينون له بكل قوة . وبعكس عبد الناصر كان أنور يريد تخفيف حدة الرقابة وتشجيع الحوار السياسى . وبعكس عبد الناصر كان أنور يريد أن يفتح مصر على أسواق الغرب المجزية . وبعكس الناصريين لم يرغب أنور فى الاستمرار فى حرب الاستنزاف ضد الاسرائيليين . ولكن موقف زوجى كرئيس للجمهورية كان حرجا جدا . إذ كان البعض يرى انه لا يجب أن يكون رئيسا .

كان جميع اعضاء الحكومة التى ورثها عبد الناصر تقريبا ضده : على صبرى رئيس الوزراء . شعراوى جمعة وزير الداخلية . وسامى شرف وزير شئون رئاسة الجمهورية . ومحمد فوزى وزير الدفاع . ومحمد فائق وزير الاعلام . بالاضافة الى أمين هويدى مدير المخابرات العامة . فقد استطاع هؤلاء الرجال على مر السنين - وكان بعضهم اعضاء تلك اللجنة المختصة لتصفية الاقطاع - إن يجمعوا السلطة والنفوذ فاعتقلوا معارضيهم أو هددوهم . وراقبوا التليفونات وسجلوا اراء الآلاف من المصريين . وفى حكم عبد الناصر ازداد سلطان هذه المجموعة . وكونوا مركز قوة تكاد السيطرة عليه تكون غير ممكنة . وفى حكم السادات لم يكن عندهم اية نية للتنازل عن سلطتهم .

ومنذ بداية رئاسة زوجى كانت اعماله تغضب هذه المراكز . وبدلا من تكوين لجان تستولى على الاملاك والثروات بطريقة تعسفية . قام أنور بعد شهرين فقط من بدء حكمه بالغاء قوانين الحراسة التى اخضعت الاملاك الخاصة لسيطرة الحكومة . وبدلا من مراقبة التليفونات واعداد قوائم سوداء كما كان وزراء عبد الناصر يفعلون . جعل انور مراقبة التليفونات بدون أمر من المحكمة امرا غير قانونى . كان أنور يؤمن بحق المواطن فى خصوصياته لدرجة انه رفض ان يقرأ أكوام الاحاديث التليفونية المسجلة والمتبادلة بين مصريين كانوا موضع الشك .

كانت كل خطوة من هذه الخطوات على طريق الديمقراطية تقابل بالهجوم من جانب حكومة انور . لقد كان عبد الناصر قريبا جدا من الاتحاد السوفيتى وكذلك اصبح الموالون له . وفى الوقت الذى كانت اوروبا وامريكا يعبران فيه عن تفاؤلهما حيال ما أطلقا عليه اسم « ربيع القاهرة » كان اعداء زوجى يكرسون دعاياتهم لنقد كل حركة من تحركاته . وقالوا لاعضاء الاتحاد الاشتراكى العربى « ان السادات ومؤيديه يمثلون القوى الرجعية . إن الرجعيين بدأوا فى التجمع حتى يلغوا مكاسب العمال والفلاحين . وكان هناك همس بين الاعضاء الثمانية فى اللجنة التنفيذية العليا للاتحاد الاشتراكى . الحزب الوحيد فى بلادنا . ومن مؤيدى الاتحاد السوفيتى لدرجة ان انور كان يطلق على اللجنة اسم « البوليتبيورو » ولم يحاول هذا « البوليتبيورو » ان يخفى مواقفه . فهاجموا زوجى أمام كل من كان على استعداد لان ينصت لهم . وحتى الصحف بدأت تردد انتقاداتهم لسياسة زوجى . وبعد أن عاد ممثل الولايات المتحدة فى جنازة عبد الناصر قدم تقريرا الى الرئيس نيكسون تنبأ فيه بأن « السادات لن يستمر اكثر من ستة اسابيع » . وكان السوفييت يوافقون على هذا الراى . ولكن ماكان يغضب اعضاء الحكومة المعارضين لانور كان يرضى الشعب . وكان المصريون يهللون للحريات الجديدة التى يتمتعون بها وخاصة الغاء القرار الذى كان يمنع المصريين من السفر الى الخارج . فلم يعد من الضرورى أن يملأ المواطن استمارة ويضع عليها طوابع حكومية ومقابلات شخصية مع المسئولين .. كل هذه الاجراءات للحصول على تأشيرة الخروج . وبدأ بعض المصريين الذين هربوا من مصر يعودون اليها . وكانت العزلة التى عاشتها مصر قد بدأت تزول . وبدأت حملة الناصريين للاطاحة بزوجى .

وقالت لى إحدى صديقاتى بعد تولية زوجى « إن وزير الداخلية كان يتحدث بطريقة جافة عن زوجك فى عشاء حضرته أمس » . وقالت أخرى « سمعت من سامى شرف ان زوجك ضعيف وانه لا ينال احترام اى من الوزراء » . وكان هؤلاء الذين يعرفون رقم تليفوننا يتصلون بى لينقلوا الى الشائعات المختلفة . اما الذين لم يعرفوا الرقم فقد بدأوا يفدون الى بيتنا . كان المصريون المخلصون وبعضهم لم اقابلهم فى حياتى يعرضون انفسهم للخطر . ويحضرون فى الخفاء ليقابلونى فى منزلنا فى اية ساعة من ساعات النهار والليل ليخبرونى عن تهديد جديد او استهزاء بانور . وكنت اقابلهم جميعا بغض النظر عن الوقت . كان خطر حدوث انقلاب يتزايد وكنت اريد ان اعرف بالضبط ماكان يدور وراء ظهر زوجى .

وبدأت الشائعات تتزايد بعد ان اعلن انور فى مجلس الشعب عن مبادرة سلام جديدة . وكان ذلك بعد اربعة شهور من توليه السلطة . واعلن انور انه على استعداد لاعادة فتح قناة السويس لو وافقت اسرائيل على الانسحاب من سيناء كما أعلن ايضا عن خطته لمد وقف اطلاق النار الذى اقترحه مشروع روجرز من ثلاثة شهور الى ستة شهور . وان يعيد العلاقات الدبلوماسية مع الولايات المتحدة

وما كان مذهلا حقا هو اقتراحه بالتوقيع على اتفاقية سلام مع اسرائيل عن طريق وساطة الامم المتحدة . وعلى امتداد الواحد والعشرين عاما من الوجود الاسرائيلى لم يحاول اى زعيم عربى ان يأخذ مثل هذه المبادرة . وحين شعر اعداء انور بالرعب من هذا الاقتراح . بدأوا فى مضاعفة جهودهم للتشكيك فيه . وكانت سياسات انور تنال شعبيا مما يشكل خطرا عليهم . كما كان ابتعاده عن الاتحاد السوفيتى وتقاربه مع الغرب والديمقراطية يشكل اتجاها يرغبون فى تحطيمه .

وإلى العدد القادم

الفـــن

يقدمه : احمد صالح



حكاية المسرح المجنون .. الذى يملأ القاهرة والاسكندرية !

● يبدو اننا فى حاجة الى (ساعة مسرحية) شبيهة (بالساعة السكانية) التى ستؤكد لنا ميلاد طفل كل ٣٠ ثانية .. ان مهمة (الساعة المسرحية) تؤكد لنا ايضا ميلاد فرقة مسرحية كل اسبوع ! !

ومع هذا الحشد من الفرق المسرحية التى ملأت القاهرة والاسكندرية .. بدت ظاهرة جديدة تكتسح المسرح الخاص .. وهى ما يسمونه بالمسرحيات (الغنائية الاستعراضية) .. او ما يطلقون عليه احيانا المسرحيات (المجنونة) .. ولا احد يعرف بالضبط .. من المجنون .. الذى يقدم هذه المسرحيات .. ام الذى يذهب لرؤيتها ! !

ان عبارة (مسرحية غنائية استعراضية) وعبارة (مسرحية مجنونة) اصبحت تكتب على مئات الافيشات التى تملأ شوارع القاهرة والاسكندرية هذه الايام ..

ما هى الحكاية .. هل ما يعرض على خشبات المسرح المصرى .. هى مسرحيات استعراضية حقا .. ام هى مسرحيات مجنونة .. وما معنى ذلك ؟ !

الكاتب الفنان بهجت قمر ، يحاول ان يجيب لنا على هذا التساؤل .. يقول :

● فى بدايات هذا القرن كانت تظهر بعض المسرحيات التى يتخللها بعض الاغنيات والرقصات كعامل جذب ، وكان ذلك يحدث بصفة خاصة فى مسارح روض الفرج ، وبعض مسارح وسط المدينة ، وكان ينظر لهذا النوع باعتباره غير اصيل ، بل كان يعتبر نوعا من المسرح التنفى عند الجمهور والنقاد ايضا .. ثم اختفت هذه الظاهرة لفترة طويلة لاختلاف المناخ الثقافى والاجتماعى ، وحدث نوع من التنوير عند الناس .. وبدأ المسرح يظهر فى شكله المعروف ، ثم حدثت خلخلة مسرحية ، ونوع من الفراغ المسرحى بعد حل فرق التليفزيون او تجميد نشاطها ، وبعد ان كان يوجد عشر فرق فى الستينات ، تقوم بتقديم مختلف الاشكال المسرحية .. وبدأ الجمهور ينصرف عن المسرح ، وتغير المناخ الثقافى ، وارتفع سعر ممثل المسرح بعد دخول الفيديو والتليفزيون كمنافس ، فكان لابد من رفع ثمن التذكرة فى غياب المتفرج ، وفى وجود هذه الخلخلة ، كان لابد من ايجاد عنصر التشويق لجلب المتفرج للمسرح .. ربما ان المناخ اختلف ، واصبح الجمهور بعيدا عن المسرح الحقيقى ، فقد بدأ الجمهور الجديد يأتى للمسرح مرة اخرى ، ليفرض ذوقه الخاص .. وهكذا تسللت بعض عناصر غير فنية الى المسرح باعتباره سلعة ، واستغلت هذه الظاهرة اسوأ استغلال .. وهكذا بدأوا يحشرون فى اى نص رقصة او اغنية او اكثر ..

● ويضيف بهجت قمر : وذلك لا يمكن ان يسمى مسرحا استعراضيا ، ولا حتى كباريها مسرحيا .. وربما يمكن تسميته مسرح منوعات لا يختلف عن مسرح مدينة ملاهى والفرق الموسمية ..

● واسأل الكاتب المسرحى عن المفهوم السليم للمسرح الاستعراضى فيقول :

فى المسرح الاستعراضى ، يكون الاستعراض جزءا اساسيا من الدراما ، فالموسيقى والغناء عبارة عن قوسين يوضع بينهما المعنى لابراز اهميته ، وهكذا يتم تلوين هذا المعنى بلون فاقع حتى يجذب انتباه المتفرج لاهميته ، وبالتالى فان رفع هذا الجزء من العمل يجعله ناقصا وربما مبتورا ، ولكى يتم عمل مسرح استعراضى فلابد من ادوات ايضا ، اهمها وجود موسيقى مسرحى وكاتب مسرحى واع تماما لادواته ، وكاتب اغانى يمتلك احساسا وعلما دراميا ، بحيث لا يغلب اللفظ على المعنى اثناء الاسترسال .. وللاسف فبرغم وجود هؤلاء ، الا انهم مبتعدون عن الساحة بارادتهم

● اما المخرج المسرحى سيد راضى فيقول : ان المسرح الاستعراضى لابد ان توظف فيه ادوات المسرح المختلفة من ديكور واضاءة وموسيقى ورقص ، وفوق ذلك النص والاخراج من اجل تكوين لغة خاصة .. هذه اللغة اذا اصبحت غريبة عن الدراما ، اصبح من السهل حذفها ، دون ان يؤثر ذلك على الدراما ، وبذلك تنتفى صفة المسرح الاستعراضى .. وبالنسبة للممثل الاستعراضى فيجب فى رأيى ان يكون ممثلا شاملا ، اى يرقص ويغنى ويؤدى .. والواقع اننا لم نتطرق حتى الان فى الدراما الحديثة الى الاعمال الاستعراضية الحقيقية .

● وعن الصعوبات التى تعترض اقامة مسرح استعراضى حقيقى فى مصر يقول سيد راضى :

ان المشكلة الاولى فى النص ، فالنصوص الاستعراضية تحتاج الى كاتب استعراضات تتوافر عنده ملكة الدراما ، بحيث يمسك الحدوتة ويصلها ، ويحركها ككاتب استعراضات متفهم للامر ، وكذلك الموسيقى يكون كذلك ، ويحرر مدرب الاستعراضات ، الذى لابد ان يعيش العمل الدرامى حتى تكون حقيقية واستعراضية بالفعل ، ويكمل العمل فى النهاية بفنان يحدد الاداء ومخرج واع ، بالاضافة للعناصر المسرحية الاخرى من اضاءة وديكور وغيره .

● ويقرر سيد راضى حقيقة يقوله انه لا يوجد مسرح استعراضى فى مصر .. بل والمسارح المصرية كلها ويتساءل هل هذه المسارح تصلح من المستوى او لشكل المختلف لاجلها ؟



● نبيل راضى

● بهجت قمر

● سماح انور

● على الحجار

تمتلك اية امكانيات ولو هزيلة لتقديم عرض استعراضى شبه محترم .. ثم يضيف قائلا :

● حتى لو حاولنا صنع اعمال استعراضية حقيقية لفشلت للاسباب الاتية :

١ - عدم وجود خشبة مسرح معدة اعدادا فنيا

٢ - عدم وجود ميكانيزم فى المسرح فى النواحى المختلفة

٣ - عدم تخصص الفنانين كفنوات فى الاستعراضات الشاملة

● وتدخل سماح انور بطلة احدى المسرحيات المعروضة الان فى الحوار قائلة : انا لا افهم لماذا تنتشر هذه الظاهرة الان بالذات ، لكن يخيل لى ان الكوميديا الاستعراضية ليست موجودة حتى الان فى مصر ، والمسرح الاستعراضى فى رأيى امكانيات وانتاج ، وربما الذى يستطيع الاقتراب منه نسبيا هو سمير خفاجى ، ومع ذلك فالمسرح الاستعراضى ليس مجرد راقصين ، بل لابد من الشعور بان الممثل يغنى اثناء التمثيل ، ويمثل اثناء الغناء ، والسؤال الان اين هو المسرح الضخم المجهز باحدث الاجهزة ، والراقصون فى مصر ليكون هناك مسرح استعراضى ؟ ! !

● اما الفنان حسن مصطفى وهو ايضا احد المشاركين فى العروض المزعوم تسميتها (استعراضية) فيعترف قائلا : ان ظروف الحياة التى نعيشها الان تحتاج الى تنويع وتغيير وسهولة ، وبالنسبة للعرض الاستعراضى ، فهو يرضى رواد المسرح ، وتسلية ، ومع ذلك فالموجود على الساحة الان عبارة عن منوعات ، لا مسرح استعراضى وبالتالى فان الكتابة على الافيش ، هى نوع من جذب المشاهد

● ويرى الفنان على الحجار ان المسألة تحتاج الى منتج استعراضى مغامر الى حد كبير . فالمشكلة تتلخص فى الانتاج الذى يحتاج الى امكانيات ضخمة .. ويرى ان مشكلة الاستعراض توجد فى السينما والتليفزيون ايضا لنفس السبب ، وهو الامكانيات

● وتؤكد فايزة كمال على مشكلة الانتاج ، ثم تتطرق الى دورها فى مسرحية (الملك هو الملك) على سبيل المثال فتقول : انا اؤدى بالمسرحية بعض الاغنيات وبعض الاستعراضات الحقيقية التى تتميز بالحركة الايقاعية ، ولكن الاستعراض هنا لا يعتمد على الشكل الجمالى بقدر اعتماده على مرونة النص ، ولهذا لا يمكن القول ان هذه المسرحية من النوع الاستعراضى بالمفهوم التام .

● محمد منير وفايزة فى (الملك هو الملك)

● محمد عوض وهالة فاخر فى (الدكتور زعتر)

● وبعد هذه الاعترافات ممن يعملون تحت افيش لكوميديا غنائية استعراضية والتى تؤكد انه لا يوجد فى مصر مسرح استعراضى حاليا ، وبعد ان اصبح التناقض سافرا بهذا الشكل ، فاننا ندعو هؤلاء لكى يزوروا مسارح لندن وباريس ، ربما يستطيعون التعرف على المسرح الاستعراضى الحقيقى عن قرب ، ومن يعلم فقد يأتى اليوم الذى يتحول فيه الافيش الخادع الى حقيقة ! !

هشام لاشين

حكايـة .. فى مشـهدين

الصرصـــور !

داخلى / ليل

● تنبعث الموسيقى حانية .. هادئة .. راسه بين كفيه .. شاردا .. عيناه زائغتان .. تنظران الى سقف الغرفة .. لا شىء غير الهدوء يتخلله همسات الموسيقى ، وضوء خافت ترسله الاباجورة المستلقية بجانبه فوق منضدة صغيرة .. ينتبه فجاه الى صرصور يتجول فوق الحائط الجانبى للغرفة يتابع رحلته التى بدات من اسفل الحائط المتد .. يتعثر الصرصور يكاد يسقط .. يبدو ان قطعة من الجير قد سقطت من اعلى فوق راسه .. يواصل صعوده (يتنفس بعمق شديد .. يشعر بالرضاء والسرور)

فلاش بك : هو / خمسون جنيها ؟ ! انها لا تكفى حتى ايجارا لشقة ؟ هى / والحل اذن ؟ !

هو / ساسافر ..

مازال الصرصور فوق الحائط .. يتابعه .. يبتسم ساخرا .. فلاش باك : لقد عانيت كثيرا .. الروماتيزم يدغدغ عظامى . من النوم فوق البلاط لليالى طويلة هى / لا عليك ياحبيبى .. ساعوض لك كل ماعانيت من اغتراب .. والام

يهز راسه مزهوا .. يمسح الغرفة بعينيه النجفة المدلاة من السقف المنخفض تكاد تلمس راسه .. الستائر المزركشة بالوان متناسقة مع ورق الحائط .. الاثاث البسيط لكنه جميل حقا ، ثم .. تلك الموسيقى الرومانسية .. يبتسم ابتسامة عريضة .. ينتبه ان الصرصور قد وصل الى نهاية الحائط واقترب من حدود السقف .. فجاة يشعر باهتزازات فى اركان الغرفة .. ينتبه مذعورا .. هل يتخيل .. يبدو ان ارهاق العمل طوال النهار قد جعله يهذى .. يسقط الصرصور .. السقف يميل بالفعل .. ليست خيالات .. يجرى صوب الباب .. يفتحه .. صراخ هنا وهناك .. يتدحرج نحو الشارع ، وبينما كان الظلام يلف المكان ، كان يجلس وحيدا .. شاردا وماهى الا ثوان حتى اصبحت العمارة ترابا .. كل شىء يجرى كانه حلم .. عيناه زائغتان تنظران الى السماء .. لا شىء غير الهدوء يتخلله اصوات نقيق الضفادع !

سندريلا

عزيزى المخرج بركات

أدعوك لمشاهدة افلامك القديمة !

ممدوح عبد العليم فى مشهد من الفيلم

بعد سلسلة من الافلام التقليدية والرديئة للمخرج المعروف « بركات » صاحب احد الافلام المصرية الهامة (الحرام) .... قدم لنا المخرج فيلمه الاخير « المتمرد » وعلى الرغم من ان الحدوته شديدة التقليدية الا ان كاتب السيناريو اسامة ابو طالب ، استطاع ان ينجو بها وان يقدمها بشكل جديد وجيد رغم ضياع خيوط درامية كثيرة منه وانشغاله بالاساليب التجارية من تقديم لعصابة تهريب اسلحة وغيرها كقصة الحب غير المبررة الا اننا نستطيع ان نقول انه اضاف شكلا اخر لشكل الثأر التقليدى المعروف ..

فقدم لنا بطله هشام « ممدوح عبد العليم » صعيدى يخرج من بلدته ومن تقاليده البالية التى تطالبه بالثأر هاربا الى الاسكندرية حيث فى الميناء متسع للكثير من امثاله ابناء الصعيد

وهنا يأخذنا المخرج بركات للتعرف على مدى معاناتهم وبؤسهم ونعتقد انه سيقدم لنا صورة اخرى من شقاء عمال التراحيل ولكنه ينسى هذا الامر تماما ليقدم لنا الصراع الابدى بين الخير المتمثل فى المعلم رمضان (فريد شوقى) رئيس العمال والشر الكامن فى صاحب احدى الشركات التى تقوم باستيراد القمح كستار لأعمال اخرى مثل تهريب الاسلحة « ابو بكر عزت »

يحاول عونى بيه التخلص من عم رمضان لثقته فى نزاهته وشرفه وفعلا يدس له احد الاعوان حشيشا فى عبوات القمح ولكن هشام الذى كان يشاهد كل شىء يبرىء المعلم رمضان ..

وهنا يظهر هشام كاحد اقطاب الصراع .... فيحاولون التخلص منه بالاعتداء عليه لاخافته ثم تظهر المفاجأة التى اخفاها المخرج لماذا ؟ لست ادرى حينما نعلم ان هشام هو طالب حقوق وزميل ابنة المعلم رمضان (ليلى علوى) فى الدراسة وتبدأ قصة حب بين هشام وليلى التى رفضت عونى كزوج لها

ثم تظهر المفاجأة الثانية حينما يظهر يحيى (محمود مسعود) وهو الشخصية التى كان يجب على هشام اخذ الثأر منه وهنا يستميل العصابة لقتل هشام ولكنه يماطله ثم يخبر « هشام » بالامر ويحذره منهم ويبدأ الكاتب فى تعميق الصداقة بين الاثنين حينما يرفض هشام مرة ثانية قتل يحيى بعد ان نقذ حياته من العصابة !

ويكتشف هشام ان المخزن الذى يوجد به يحيى هو وكر العصابة وانه المكان المخبأ به الاسلحة فيرشد البوليس عنه ويتم القبض على العصابة

وهنا تأتى النهاية يوم زواج هشام وليلى ومحاولة قتل يحيى يوم الفرح بواسطة اهل هشام فيتصدى هشام للرصاص الذى يصيب يده ويسقط المخرج والكاتب معا فى النهاية التقليدية المعهودة حينما يقف « فريد شوقى » ليلقى خطبة عصماء يشرح فيها مساوىء الثأر ومدى بشاعته

بركات اتوسل اليك ان تشاهد افلامك القديمة وخاصة الحرام ودعاء الكروان لعل وعسى ! !

شاهيناز المهدى

عقدة الخواجة تحكم قيادات الأوبرا

● احمد حمدى وليلى جمال فى لقطة من اوبريت (العشرة الطيبة)

● يصر بعض القيادات والعقليات فى مصر على الاستمتاع بالاستعمار الاجنبى فكريا وعقليا .. ويبدو ان المستعمرين عندما ادركو ان المصريين لا يقبلون العيش فى ظل حكم استعمارى ركزوا على ربط المحتلين وجدانيا وفكريا بهم فاذا انتهى الاستعمار للارض فان الاستعمار الثقافى قائم وتغذيه الدول المستعمرة بمختلف الوسائل

وعقدة الخواجة مازالت تحكم الكثرين منا .. فهذا القماش من بره .. وهذا الجهاز مستورد .. وانا لا البس الا من « باغى » و « لندن » ، ولا يعرف هؤلاء المستغفلون ان ما يشترونه من الخارج اقمشة مصرية استوردها تجار (باغى ولندن) لبيعها بعشرات الاضعاف لعشاق المنظرة والنفخة الكدابة .

وانسحبت عقدة الخواجة على الفن .. مايكل جاكسون يحتل صدور الفتيات مطبوعا على ملابسهن بمنظره البشع وسحنته المصنوعه وصوره تحتل جدران منازل المراهقين وتتصدر اغلفة دفاترهم المدرسية واغنياته تستعمر اذانهم وحركاته الهيستيرية المالنخوليا تستعبد تحركاتهم .. كل هذا الاهتمام بالسيد جاكسون لعنة الله عليه مع انه لا يترك مناسبة اعلامية الا ويسب العرب باقذر الالفاظ واعلن اكثر من مرة انه لو يعرف ان له معجبين من العرب لاعتزل الغناء ! !

واذا كان للمراهقين عذرهم فهم مازالوا « عيال » ، فما هو عذر قيادات الغناء والاوبرا فى مصر وهم يتخبطون ويختلفون حول المواد التى تفتتح بها الاوبرا فى اكتوبر القادم ؟ ! !

لقد قيل ان الخلافات فى الاوبرا تفجرت وكل من به عفريت خواجه مسيطر عليه متحمس له ومصر على ان يشترك عمل له فى افتتاح الاوبرا .. وقيل ايضا ان حفل الافتتاح سيتضمن مجموعة فقرات عبارة عن مقتطفات من اوبرات عالمية ينسقها ويخرجها الفنان كرم مطاوع

لم يفكر احد من الجهابذة واساتذة الاوبرا والموسيقى فى عمل لرائد الاوبريت فى مصر الشيخ سلامه حجازى .. ولم يتذكر احد من العباقرة ٢٢ اوبريتا ومسرحية غنائية لفنان الاجيال الموسيقار سيد درويش .. وكلها اعمال ترتقى الى المستوى العالمى تأليفاوتلحينا وتوزيعا

لقد اعلن الاستاذ حسن درويش ابن الموسيقار الخالد سيد درويش انه يمتلك النوت الموسيقية لاوبريتات ومسرحيات والده وارسلت جمعية اصدقاء سيد درويش برقيتين احداهما الى وزير الثقافة والثانية الى مدير الاوبرا يطالبون فيهما بافتتاح الاوبرا باحد اعمال سيد درويش وهذا ابسط اشكال تخليد الرجل الذى لفظ انفاسه موسيقى وعزفا

وفى لقاء مع الاستاذ حسن درويش قال انه يرشح اوبريت شهر زاد او الباروكة اوكليوباترا والاخيرة لحن الموسيقار سيد درويش فصلا منه واستكمل الموسيقار محمد عبدالوهاب تلحين الفصلين الثانى والثالث

ولدينا فى مصر عشرات الاصوات القادرة على تقديم هذه الاعمال الخالدة .. وقد شاهدت اوبريتين لسيد درويش احداهما على خشبة المسرح عام ١٩٨٣ وهى اوبريت (العشرة الطيبة) التى اخرجها مجدى مجاهد ولعب بطولته احمد حمدى وليلى جمال ونبيل بدر .. واوبريت (شهر زاد) على شريط فيديو من اخراج حسين جمعه وبطولة احمد حمدى ايضا ومنار ابوهيف

ومن الطرائف العجيبة ان اوبريت شهر زاد قدمت عدة مرات لعب البطولة فيها سيد درويش وحامد مرسى والموسيقار محمد عبدالوهاب واحمد حمدى .. وكان نصيب الاوبريت الفشل الذريع عندما لعب بطولته الاساتذة سيد درويش وعبد الوهاب وحامد مرسى وتحقيق النجاح للاوبريت عندما قام بالبطولة المطرب الشاب احمد حمدى عام ١٩٧٠ وظل يعرض لمدة اربعة اشهر ونصف واعيد عرضه بناء على طلب الجماهير التى لم تتمكن من مشاهدته

وفى اوبريت شهر زاد مجموعة رائعة من الالحان ابرزها انا المصرى التى وصل المطرب احمد حمدى فى ادائها الى القمة احساسا بمعانى الكلمات ومعايشة للحن وجمله الموسيقية الثائرة الصادقة الخالصة .. وتمكنا من التحكم فى قرارات وجوابات صوته الشجى والتجوال عبر مساحه صوتية عريضة يمتلك صاحبها امكانات التعبير والتاثير وغزو الوجدان

لماذا لا نستغل هذا الصوت المسرحى العظيم والذى كتب عنه وشهد له اساتذة النقد الموسيقى والغنائى فى مصر ولعب بطولة اوبريتين من اجمل اوبريتات سيد درويش كما لعب بطولة ثلاث مسرحيات غنائية هى حلم ليلة صيف من اخراج حسين جمعه والبياتولا وايزيس من اخراج كرم مطاوع .. ولماذا لا نستفيد من الاصوات الشابة القادرة على الاداء والعطاء لتقديم اعمال سيد درويش وسلامه حجازى

● مازال فى الوقت متسع لتقديم احد اعمال سيد درويش او حتى فصل من احد اعماله فى افتتاح الاوبرا .. والفنان حسن درويش على اتم استعداد للمساعدة بمنح النوت الموسيقية وتحفيظ الالحان والاغنيات .. ولا مانع من تقديم مقتطفات من الاوبرات العالمية ارضاء لعقدة الخواجه داخل العقول المستوردة طازجة من هناك .

مدحت ياسين

سـؤال

لصالح من تشوه الاسماء الصحفية الكبيرة فى بلادنا وكيف طاوعت الاقلام اصحابها للتشكيك فى الشرفاء والمخلصين فى هذا البلد ؟

الحكاية بكل بساطة ان السيدة « اعتماد خورشيد » زوجة او صديقة المرحوم صلاح نصر مدير المخابرات العامة السابق تذكرت بعد هذه السنين ذكرياتها فقدمت للقارىء كتابا تحت عنوان .. انحرافات « صلاح نصر » روت « الهانم » فيه فضائح ليست بالجديدة فليس فى بلادنا احد لايعرف كيف كانت تحكم مصر على ايدى هؤلاء الاموات وكيف كان الاب يتبرأ من ابنه والابن من امه حتى لايقع فى ايدى من لايرحم .. كل هذا لايهم فلقد ذهبوا وذهبت ايامهم الى غير رجعة إن شاء الله .. انما الشىء المحزن والمخزى والمؤسف ان ينبرى احد الكتاب الناصريين بمجلة « روز اليوسف » مدافعا عن خطايا « المرحوم صلاح » وملوحا بعصابته فى كل اتجاه فاصاب الشرفاء والنبلاء عن رعونة مفقودة ..

كتب الصحفى الناصرى يقول إن الاستاذ مصطفى امين وراء ما كتبته « الست اعتماد » وراح يكيل لشيخ الصحفيين وسجين الظلم الاتهامات الكاذبة فتارة يقول ان الرجل ضبط متلبسا بالتجسس لحساب المخابرات المركزية الامريكية وكتب بخط يده اعترافا من ستين صفحة يعتذر فيه عن الجرم الذى ارتكبه ثم يكتب فى سطور سوداء اخرى يقول .. وقد تحول الان ويقصد الاستاذ مصطفى امين الى بطل للحريات ومدافع عن المظلومين جامعا المال بطرق مريبة للانفاق على الفقراء ..

نعم ايها الصحفى الناصرى .. لقد وقع مصطفى امين على اعتراف واعتذار ووقع ايضا على « الابيض » داخل سجون الناصرية .. ولكن انت وغيرك يعرف كيف كانت تحاك التهم وتلفق القضايا وكيف كانوا يحصلون على الاعترافات لذلك فان توقيع مصطفى امين وغيره لايعد قرينة اتهام او حتى شروع فى الاتهام مادام « الكرباج والكلب » هما المحققين ..

اما بالنسبة لاتهامك فى ذمة مصطفى امين فانا اتحداك ان تظهر المحققين يؤكد صدق ما كتبت ان كنت صادقا حقا واذا سألتنى اين الدليل فليس لدى الا دليل واحد اعرفه جيدا الا وهو ان الرجل مطلق السراح فى عهد مبارك يكتب بحرية ما يشاء والذى اعرفه ان الرئيس مبارك لا يقبل بين صفوف الصحف القومية كتابا جواسيس ولصوص اموال لاننى واثق فى نزاهة مبارك وعدالته والا لظل مصطفى امين حبيس الزنازين حتى الان ولعن الله قوما ضاع الحق بينهم ايها الصحفى الناصرى !!

هشام طنطاوى

● يقال والعهدة على الرواة : انه تم اغلاق استراحة المذيعات الشهيرة ، بمبنى ماسبيرو ، بعد ان فشلت جميع اجراءات الامن فى منع تسريب الاخبار التى يحرص مسئولو التليفزيون على عدم نشرها فى الصحف .. من بين جلسات « فلانه » و« فلانته » ، ويقال ايضا ان هذه الجلسات الحريمية ، انتقلت الى الطرقات ، وعلى ابواب الاستوديوهات !

اول المشوار خطوة

أغلب أعمالى لم تعرض فى تليفزيون القاهرة !

- « حنان سليمان » من افضل الوجوه الشابة اكتشفها التليفزيون خلال السنوات القليلة الماضية ، ولكن رغم العقوبات الفنية ، التى يمكن ان تضع « حنان » فى صفوف النجوم ، نجدها تظهر فجاة ، وتعود لتختفى ورغم كم المسلسلات التليفزيونية ، التى لعبت فيها ادوار البطولة .. نجد الجمهور يرتبط معها بدور « عصفور » فى « الجوكر » مع محمد صبحى ، تنتمى « حنان سليمان » لنوعية الفنانات اللاتى يعشن فى رعب وفزع فنى حتى ينتهى العمل الفنى الذى تشترك فيه ، ويعرض على الجمهور !

قد تكون اهم اسباب اختفاء « حنان » حسب تعبيرها ، هو عدم عرض التليفزيون للاعمال الهامة التى اشتركت فيها فى تليفزيون الخليج وبعض بلدان الدول العربية ! !

ومن هنا تعانى « حنان سليمان » من تعامل التليفزيون معها وبعض القائمين على الوسط الفنى ، باعتبارها فنانة تقف فى الخطوة الاولى فى المشوار ، مما ينعكس احيانا على نوعية الادوار التى تعرض عليها والتى تضعها فى الصفوف الثانية ؟ ولكن رغم هذه الملحوظة التى تعانى منها « حنان » تؤكد انها لا تحلم بالنجومية بقدر ما تتمنى ان تكون متميزة ! !

هشام يحيى

● حنان سليمان فى احد افلامها



ماركسية الكافيار!

اليسارية في هذا الزمن صارت « موضة » اكثر منها واقعا . فمن شاء ان يحيط نفسه بهالة فكرية ادعى انه ماركسي .. ثم قال لسائق سيارته : « اعط اشارة اليسار واتجه نحو اليمين . فالمهم ان يتوهم الناس انه كذلك .

يستدرجني الى هذه المعالجة ماتراه من ترف مبالغ فيه عند فريق من الذين يدعون انهم من اليساريين وحساباتهم في البنوك تجرجر المليارات فهم لايدخنون الا سيكار الكوهيبا . وهو الذي كان الرئيس فيدل كاسترو يقصر توزيعه كهدايا على رؤساء الدول قبل ان يسمح بتسويقه وبيعه للجميع . وهو اغلى انواع السيكار الذي يمد لسانه بسخرية الى المونت كريستو والدافيدوف واخواتهما ..

وهؤلاء الماركسيون الجدد ابناء كار في شرب الفودكا التي منعها جورباتشوف . وفي اكل الكافيار الغالي الثمن . النبيل الاصل والانتماء . وليس اي كافيار فهم يختارون الايراني « بيلوغا » او الروسي « سفروغا » ولايطيب لهم عيش ولا تحلو لهم لقمة الا مع الكافيار الذي يجري اعداده بشكل انيق وفاخر يحمل كل معاني البطر والتبذير . على ان يكون محاطا بالبيض المبروش الاصفر على حدة والابيض على حدة . ثم بالبصل والبقدونس والـ « كابر » الذي لا يستحقه الا من استقامت لهم الحياة الحلوة

ولايدفعون ثمن كل هذا بالعملة المحلية بل بالدولار .. « فالانتماء العالي يفرض الثمن الغالي » ومرحبا ماركسية ومرحبا بروليتاريا .

وهؤلاء انفسهم لايلبسون الا القمصان الحريرية التي يصنعها فالنتيو (اغلى قمصان باريس من الحرير الصيني ٥٥٠٠) والثياب التي تحمل توقيع تد لابيدوس او بيار كاردان او جان لانفان او لوي فيرو او شيروتي . اما الاحذية فهي من جلد التمساح صنعتها محلات هارودز في بريطانيا او موريسكي الايطالية اما احذية « بالي » فهي زي قديم ومهجور لا يجوز لاقدام رشيقة كاقدامهم ان تنتعلها . واما ربطات العنق فيجري اختيارها من صنع شركات لاتوزع من الربطة الا عشرا في العالم كله حتى لايلتقي باحد الطراطير من الذين دونه مستوى وهو يلبس الكرافات نفسها .

لذلك يشترون من عند « بانكالدي » واندريه جكيير في فوبور سانت او نوريه بقلب العاصمة الفرنسية والف حصرمة في عين الحاسدين .

ومع ذلك لايتحدثون الا عن اليسار والمكاسب الشعبية والشئون المطلبية .. ثم ما دخل هذا بذلك ؟ فالسياسة شيء والاناقة والترف شيء اخر وتستمر الحكاية ولكن يتناقص يوما بعد يوم عدد المقتنعين بسلامة النهج

« الجاحظ »

مجلة الحوادث

حكاية

بقلم :

وحيد غازى

كمسارى الاتوبيس !

بعض كمسارية الاتوبيسات يلجأون الى ارهاب الركاب الذين يدخلون معهم احيانا في مشادات داخل الاتوبيس .. اذا وجد الكمسارى ان الركاب بداوا يساندون بعضهم ضده فانه يتحسس جيوبه وفجاة يصرخ : « الايراد ضاع » ! ! .. ويطلب من السائق التوجه فورا الى اقرب قسم شرطة لتحرير محضر بسرقة الايراد وعندئذ يخشى الركاب من تاخرهم في قسم الشرطة وتعرضهم لسين وجيم حول الايراد الذي يدعي الكمسارى انه ضاع .. فينبرى احدهم لتهدئة الموقف والاعتذار للكمسارى الذي يعود الى تحسس جيوبه مرة اخرى ثم يبتسم ويهمس : « الحمد لله الايراد زى ماهو .. حصل خير » ! ! وينتهي الامر ! !

بعض الكتاب الماركسيين والناصريين يستخدمون نفس اسلوب كمسارى الاتوبيس ! ! .. عندما نطالب بالغاء الدعم على السلع وتحويله الى زيادة في المرتبات لنضمن وصوله الى مستحقيه .. يصرخ بعض الماركسيين والناصريين على طريقة الكمسارى : ايراد الثورة ضاع ومكاسب العمال والفلاحين راحت والبروليتاريا « انهزمت ياميتز » مع الاعتذار لسعيد صالح في مدرسة المشاغبين ! !

واذا انتقدنا بعض الصناعات المصرية الرديئة - حتى تتحسن - صرخوا على طريقة الكمسارى واتهمونا باننا ضد الصناعة المصرية واعداء للاشتراكية بل ضد النظام والتنظيم والنظامية الشمولية التي ترفع شعار : ارتدِ ملابس بلدك حتى لو اصابتك بالارتكاريا .. واركب سيارة وطنك حتى لو وقفت بك في الطريق .. وكل من انتاج بلدك حتى لو كان غير موجود ! ! .. وعالج نفسك بالحديد والزرنيخ المحلي . حتى لو ادى الى قصف عمرك ! ! .. اماهم فيرتدون المستورد ويركبون المارسيدس ويعالجون في الخارج .. ويحللون لانفسهم مايحرمونه عليك .

وعندما اعلنت الحكومة رفع الحظر عن السلع المستوردة مع زيادة الجمارك عليها صرخ الماركسيون والناصريون « حرامي .. حرامي .. يريد ان يسرق مكاسب الثورة ويهدد الصناعة الوطنية » .. يقولون ذلك رغم ان بقاء الحظر مع سياسة الانفتاح شيء مثير للضحك والغثيان .. و رفع الحظر يؤدي الى ضرب التهريب وتحقيق دخل كبير للدولة عن طريق الجمارك .. ولكن ! ! خافت الحكومة وارتعش وزير الاقتصاد وشن حملة من التصريحات في الصحف القومية يبرىء نفسه من مجرد التفكير في ارتكاب جريمة رفع الحظر عن السلع المستوردة ! !

وبعد ان قرر مؤتمر الخبز الذي عقد في القاهرة في الاسبوع الماضي ضرورة رفع الدعم عن الخبز .. سارعت الحكومة قبل ان يصرخ الناصريون والماركسيون واعلنت انها سترفع الدعم فقط عن نوع محدد من الخبز اما بقية الخبز فسيظل مدعما حتى لو القاه المستهلك في صناديق القمامة واكله الحمير والماعز ! ! المهم ان يستريح الناصريون والماركسيون ويهدأ زعماؤهم في مراقدهم ! !

الصفحة الأخيرة

مهرجان الشعر بالاسكندرية يبدأ السبت القادم

الاسكندرية / طارق عمر

السبت القادم يبدا مهرجان الاسكندرية للشعر العربي بقاعة توفيق الحكيم بقصر ثقافة الحرية بمناسبة عيد الاسكندرية القومي .

يشارك في المهرجان عدد من شعراء الاسكندرية والقاهرة في مقدمتهم الشعراء فاروق جويدة وعلية الجعار ومحجوب موسى والشاعر عبد المنعم الانصارى .

١٤٪ من الاطفال لايجدون من يرعاهم

٪١٤,٧ من اطفال مصر لايجدون من يقوم برعايتهم هذا ماكشفت عنه الدراسة التي اجراها الدكتور روبرت يونان المدير الوقائي بمديرية الشئون الصحية

ايضا كشفت هذه الدراسة ان (٪٤٩,١) يقع عبء رعايتهم على احد الاقارب بينما تقوم الحضانة برعاية (٪٣١) منهم والجيران (٪٣,٢) والخدم (٪٢)

اشارت الدراسة ايضا الى ان (٪٢٧,٨) من الاطفال يلعبون بالشارع بينما يلعب (٪٦٥,٥) بالمنزل . اما عدد الاطفال الذين يلعبون بالنوادى فلا يتعدى ٢,٠٪



القطاع العام ينتج ملابس غير قابلة للغسيل !

احدث منتجات شركة القاهرة للملبوسات والتريكو التابعة للقطاع العام والمعروفة باسم « تريكونا » مطروح الان في الاسواق .

المنتج الجديد الذي تفخر به الشركة من ارواب وبيجامات وملابس صيفية جاهزة غير قابلة للغسيل والسبب انها مصبوغة بالوان زاهية غير ثابتة « تبهت » فور وضعها في الماء ويختلط الوانها وتتحول الى ملابس « بلياتشو » !! وتفسد الوان اية ملابس اخرى يتم تنظيفها مع منتجات « تريكونا » في اناء واحد او غسالة واحدة !!

قال البعض ان هناك عصابة تحاول تشويه سمعة القطاع العام بهذه الصباغة العجيبة .

وقال اخرون ان الشركة تتبادل منتجاتها مع القطاع الخاص وان الذي يبهت هو انتاج القطاع الخاص الذي تبيعه الشركة على انه من انتاجها بعد وضع بادج باسمها عليه .. اما انتاجها الحقيقي فيباع في القطاع الخاص بعد نزع بادج « تريكونا » واستبداله ببادج باسم القطاع الخاص . وكله بثوابه !!

والامر في حاجة الى تحقيق حاسم وسريع لانقاذ سمعة القطاع العام وتاكيد تصريح السيد الاستاذ الدكتور وزير الاقتصاد المنشور على هذه الصفحة تحت عنوان « ليست نكتة » والذي يؤكد فيه ان المنتجات المحلية على درجة عالية من الجودة ويبدو ان السيد وزير الاقتصاد مثل السيد وزير الصناعة والسيد وزير التموين التابعة لهما شركة تريكونا يتحاشون اختيار ملابسهم من الانتاج المحلي وبالذات القطاع العام وكل عام وانتم بخير !!

● مهندس محمد عبد الوهاب



● د. جلال ابو الدهب

● د. يسرى مصطفى

وزير الاقتصاد يؤكد : رفع الحظر عن السلع المستوردة يتم عام ١٩٩٢ !

ليس هذا الخبر نكتة . وانما هو حقيقة فقد اعلن الاستاذ الدكتور يسرى مصطفى وزير الاقتصاد المصري ان مانشرته الصحف القومية عن رفع الحظر على السلع المحظور استيرادها وعددها ٢٩ سلعة مع رفع الرسوم الجمركية المفروضة عليها .. ليس سوى مجرد حلم لوزارة الاقتصاد لن يتحقق قبل ٤ سنوات قادمة على الاقل !!!

وقال الوزير ان المنتجات المحلية تغطى الان بالفعل معظم الاحتياجات وهى على درجة عالية من الجودة !!



الانفتاح الفني في الاتحاد السوفيتي

طيرت وكالات الانباء هذه الصورة الى صحف العالم .. لواحدة من اشهر مطربات الاتحاد السوفيتي اسمها « بوجا تشوفا » لم يكن احد خارج روسيا يسمع عنها حتى كانت اصلاحات جورباتشوف وتم انفتاح الاتحاد السوفيتي على العالم وانعكس هذا الانفتاح على مظاهر الحياة في الاتحاد السوفيتي وفي مقدمتها الفن والتقت « بوجا تشوفا » لاول مرة بالمطرب الالماني « اودو ليندنبرج » الذي يظهر الى جانبها بالصورة . في مؤتمر صحفي عقدته المطربة السوفيتية في موسكو في الاسبوع الماضي واعلنت فيه عن اعمال فنية مشتركة بينها وبين المطرب الالماني تبدأ بتوزيع اسطوانة مشتركة بعنوان « الاغاني لا الرسائل »

الحاجة لطيفة تشفى الأمراض المستعصية !

كتبت - عزة النجار :

اكتشفت الحاجة لطيفة عابدون خليل « دواء جديد للأمراض ابتداء من صداع الراس والروماتيزم وانتهاء بالسرطان

بدأ المواطنون في التردد عليها للعلاج بالبخور والاحجبة وزجاجات الماء المعطرة مقابل خمسة جنيهات « للكشف » ثم تتفق بعد ذلك قيمة العلاج الشامل التي تصل الى الف جنيه مع بعض الحالات المستعصية .

اعد العقيد محمود ابراهيم كمينا لضبط الحاجة لطيفة في حالة تلبس .. والقى الرائد مجدى شطا والنقيب فايق عوضين القبض عليها وحرروا لها جنحة نصب .

وامام رئيس وحدة مكافحة النصب والاحتيال اعترفت الحاجة لطيفة بانها لاتستطيع علاج هذه الامراض وانما كل ماتفعله هو توفير الراحة النفسية للمرضى



● الحاجة لطيفة